

عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية
فى التعليم الثانوى العام

(دراسة ميدانية)

رئيس فريق البحث

أ.د. عوض توفيق عوض

إشراف

أ.د. نادية جمال الدين

مدير المركز

٢٠٠٤

فريـــــــق الدراســـــــــــة

١- البــاحثــــــون

أ.د. عوض توفيق عــوض	رئــيس فريق البحث وشارك فى إعداد الفصل الاول وأعد الفصل الثالث وشارك فى إعداد الفصل الخامس
أ.م.د. ناجى شنوده نخــله	باحث مشارك، وشارك فى اعداد الفصل الأول وأعد الفصل الثانى وشارك فى اعداد الفصل الخامس
د . سناء سيد محمد مسعود	عضــو فــريق البحــث ، وأعــدت الفصل الرابع ، وشاركت فى اعداد الفصل الخامس

٢- الفريــق المعـــاون

د. عبد السلام الكاشــــف

د. رانيا عبد المعز الجمال

أ. رشيدة السيد احمــــد

أ. اكرم السيد ابراهيــــم

أ.جميل السيد أحمد فرغلى

تقديم

تعمـــل المركـــز القومى للبحوث التربوية والتنمية على تزويد المسئولين والمشتغلين بالسياسة التعليمـــية وخطط التعليم بالمعلومات العلمية والتربوية السليمة التى تحقق مساعدة الطلاب عبر مراحل الدراســـة العامـــة والفنية على النمو والنضج عقليا واجتماعياً وتهيئتهم لاستيعاب ما يستجد فى ميادين العلـــم وتنمـــية قدراتهم على التفكير والإبداع . ولتحقيق ذلك تقوم المركز بإجراء البحوث والدراسات فى جميع جوانبها سواء النظرية منها أو التطبيقية.

وقد برزت مشكلة عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو تحويل مـــن التحق بها ولم يحصل فى امتحان المرحلة الأولى من الثانوية العامة (نهاية السنة الثانية الثانوية) علـــى مجمـــوع درجات يؤهله للالتحاق بكليات القمة إلى الشعبة الأدبية فى السنوات الأخيرة وأمكن الوقوف عليها من عدة مصادر منها:-

- الإحصاءات الخاصة بأعداد الطلاب المتقدمين لإمتحان المرحلتين الأولى والثانية من الثانوية العامـــة وبـــأعداد الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة من الشعبتين العلمية والأدبية خلال الفترة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠.
- تقاريـــر المجلـــس الأعلى للجامعات ولجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب حول نفس المشكلة
- الدراســـات الـــتى أعدتهـــا جامعـــات حلوان والمنوفية والزقازيق حول عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية والاتجاه نحو الشعبة الأدبية.
- اهـــتمام الصـــحافة بهـــذه المشـــكلة وعرض أسبابها ومقترحات التغلب عليها من خلال نشر المقالات وبعض الأراء التى تعرضت لهذه المشكلة وإجراء التحقيقات الصحفية حولها.

لذلـــك فقد أهتم فريق البحث بدراسة هذه المشكلة وقام بإجراء الدراسة الحالية التى تناولت :-

- أســـباب العـــزوف عـــن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام.
- أســـباب العـــزوف عـــن الالـــتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات
- أسباب العزوف عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أولياء الأمور.

وانتهـــت الدراســـة بمجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات التى يمكن أن يساعد الأخذ بها فى التغلب على هذه المشكلة.

والله ولى التوفيق،

مدير المركز

ا . د. نادية جمال الدين

المحتويات

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

إعداد

أ.د. عوض توفيق عوض		د. ناجى شنوده نخله

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة (*)

مقدمة :

تعــد مــرحلة التعلــيم الثانوى العام من المراحل الهامة التى تحظى بالاهتمام لدى كثير من الــنظم التعليمــية – فــى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء – نظرا للدور الهام الذى تلعبه فى إعــداد المواطن الصالح، لأنه يقع عليه عبء إعداد الشباب للحياة لما لها من أثر فى نفوسهم وتأثير فــى تكويــن شخصــيتهم فــى عــالم سريع التغير عليهم أن يواجهوا مشكلاته بنجاح ويضطلعوا بمسئولياتهم الفردية والاجتماعية فيه، أو عدم إعدادهم للتعليم العالى والجامعى بتربيتهم تربية علمية صحيحة تتيح لهم بحث المشكلات باستخدام الأسلوب العلمى فى التفكير.

وتبرز أهمية التعليم الثانوى فى نواح متعددة منها:

- أن ســنواته تشمل فترة حرجة من حياة الشباب تمثل فترة المراهقة والبلوغ بما يصحبها من تغــيرات جسمية وعقلية ونفسية وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحى التى تكون شخصية المراهق وتحدُد سلوكه وعلاقاته، ولذلك يقع عليها تبعات الوفاء بمطالب إشباع احتياجات المتعلمين .
- أنه مرتبط بالمجتمع الذى نشأ فيه وتتشابك مشكلاته مع مشكلات هذا المجتمع ومن هنا فإن الكثــير من مشكلات التعليم الثانوى نابعه مما يجرى فى المجتمع من أحداث وما يدور فيه مــن أفكــار ومــا يحيط به من أزمات وما سوده من فلسفات وما يطرأ عليه من تغيير وما يكتنفه من عوامل تؤثر فيه .
- أنــه متصل اتصالاً وثقا بما يسبقه وما يتبعه من مراحل التعليم تلك الصلة التى توجب الدقة فــى تخطيط مناهجه وأنشطته بحيث تلائم تلك المراحل التعليمية وظروف وأوضاع طلاب هذه المرحلة وتحقق أهدافها العامة والخاصة .

ورغــم أهمــية التعليم الثانوى فى إعداد من يلتحقون به للحياة أو للتعليم العالى والجامعى وفى المســاهمة فــى أحداث التغيير الاجتماعى فى المجتمع ألا انه يعانى من مشكلات متعددة صاحبت نشــأته ومنها قصور أهدافه عن تحقيق مطالب المجتمع المتغير وضعف هيكلة بحيث اقتصر مفهوم ذلك التعليم على النوع النظرى من الدراسة التى للناجحين الالتحاق بالتعليم العالى أو الحصول على فرصة عمل .

(*) أعد هذا الفصل أ.د. عوض توفيق عوض ، د. ناجى شنوده نخله

ولمواجهـــة هذه المشكلات قام المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا بدراسة حول تطوير المدرسة الثانوية العامة وانتهى من دراسته إلى مجموعة من التوصيات منها: [١]

- تطويـــر الدراسة فى المدرسة الثانوية بحيث تصبح مرحلة منتهيه وتؤهل الدارسين فيها للعمـــل والإسهام فى مجالات الإنتاج والخدمات إذا لم تتح له فرص الالتحاق بالجامعات أو معاهد التعليم العالى .
- تحقـــيق الـــتوازن بيـــن المقررات الأكاديمية والفنية والعملية لمقابلة احتياجات المجتمع ولتهيئته الدارسين فيها إلى مسارات خارج الكليات الجامعية .

ولتحقـــيق ما تضمنت هذه التوصيات وغيرها من توصيات فقد صدر قانون التعليم قبل الجامعى رقـــم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ الذى احدث تغيرات رئيسة فى نظام التعليم قبل الجامعى تقوم على مد فترة الإلـــزام لتصـــبح تســـع سنوات تشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية فيما يعرف بالتعليم الأساسى، وتنظـــيم التعليم الثانوى العام والفنى وقد حدد القانون أهداف التعليم الثانوى العام فى المادة ٢٢ منه فـــى " إعـــداد الطـــلاب للحياة حنباً إلى حنب مع إعدادهم للتعليم العالى والجامعى أو المشاركة فى الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية " [٢]

ورغـــم أن القـــانون جعل الهدف الخاص بإعداد الطلاب للحياة بين أهداف المدرسة الثانوية العامـــة يتســـاوى فى الأهمية مع الهدف الخاص بإعدادهم لمواصلة التعليم الجامعى والعالى كما أن تقريـــر مجلـــس الشورى عن موضوع تحديث مصر قد أكد هذا الهدف حيث أشار إلى انه يجب أن تكـــون ضمن الأهداف الأساسية للتعليم الثانوى إعداد الطالب لدخول سوق العمل بعد تدريب خاص أو لمواصـــلة التعلـــيم العـــالى أو مواصلة تعليمه الذاتى [٣] إلا أن المدرسة الثانوية العامة بوضعها الحالى لا تعد الطالب لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه ولا تكسبه مهارات الانفتاح علـــى العـــالم الخارجى بإتقان بعض اللغات الأجنبية كما أنها لا تعدهم بدرجة تجعلهم قادرين على التعامل مع المخترعات الحديثة ومسايرة التطور التكنولوجى [٤].

وقـــد أشارت أحد الدراسات إلى أن خطة الدراسة الحالية بالتعليم الثانوى العام تخصص فى الصـــف الأول ســـاعتين فقط من مجموع ساعات الخطة البالغ عددها ٣٨ ساعة بنسبة ٥,٢% من مجمـــوع ساعات الخطة يدرس فيها الطالب مادة يختارها من مجموع المواد التكنولوجية (صناعى أو زراعـــى أو تجـــارى أو اقتصـــاد منزلى أو حاسب ألى) وفى الصف الثانى الثانوى (المرحلة الأولـــى مـــن الثانوية العامة) خصصت الخطة ٤ ساعات يدرس فيها الطالب مادة واحدة فقط من مجموعـــة المـــواد التطبيقـــية (وهـــى التربية الفنية، التربية الموسيقية، الاقتصاد المنزلى، المجال الـــتجارى، المجـــال الزراعى، المجال الصناعى والحاسب الآلى) وذلك من مجموع ساعات الخطة الـــبالغ عددهـــا ٣٥ ساعة بنسبة ١١,٤% ولا توجد أى ساعات دراسية للمواد التطبيقية فى الصف الثالث الثانوى (المرحلة الثانية من الثانوية العامة) [٥]

ولـــو أعيد حساب ساعات دراسة المواد التكنولوجية والتطبيقية بالنسبة للتعليم الثانوى العام بصـــفوفه الـــثلاثة نجد أن عدد ساعات دراستهما ٦ ساعات من مجموع ساعات الدراسة بالصفوف الـــثلاثة البالغ عددها ١٠٥ ساعة أى بنسبة ٥,٧% من جملة ساعات خطة الدراسة بالتعليم الثانوى العـــام، ممـــا يـــدل على ضآلة الوقت المخصص لدراسة هذه المواد الأمر الذى ينعكس سالبا على الممارسة العملية للطالب وما يرتبط بها من معلومات نظرية .

هـــذا إلى جانب أن وضع مواد أخرى ضمن مجموعة المواد التطبيقية مثل الحاسب الآلى ، والتربـــية الفنـــية أو الموســـيقية ، الاقتصاد المنزلى بالنسبة للفتيات يشجع الكثير من الطلاب على اختـــيار هـــذه المـــواد لدراستها والامتحان فيها مع امتحانات المرحلة الأولى لشهادة إتمام الدراسة الـــثانوية والابتعاد عن اختيار دراسة أحد المجالات الصناعية أو الزراعية أو التجارية (٦) هذا إلى جانـــب أن عدم إضافة درجة المادة إلى المجموع الكلى لدرجات الثانوية العامة وجعل النجاح بنسبة ٤٠% مـــن الدرجة الكلية (٧) قلل من مكانتها بين المواد الدراسية نظرا لان المادة الدراسية تكتسب أهميـــتها لـــدى الطلاب وأولياء الأمور من كونها مادة امتحان تضاف درجاتها إلى المجموع الكلى وليســـت مجـــرد مـــادة نجاح أو رسوب فقط لا وزن للدرجات التى يحصل عليها الطالب فيها مما يجعله لا يوجه الاهتمام الكافى لها (٨)

يتضـــح مما سبق أن تمهين التعليم الثانوى العام لايتحقق فى الواقع بدرجة كبيرة بالرغم مـــن ان وزارة التربية والتعليم تعلق أمالا كبيرة على المجالات العلمية التى يمكن أن تساعد خرجى التعلـــيم الـــثانوى العـــام على ممارسة بعض المهن الفنية بعد تدريب خاص كما أشار تقرير مجلس الشـــورى ، هذا إلى جانب أن خطة الدراسة بالتعليم الثانوى العام لا تساعد على التقريب بينه وبين التعليم الفنى لتحقيق مرونة التحويل من التعليم الثانوى العام إلى التعليم الفنى (٩) .

وعلـــى الـــرغم مـــن أهمية تمهين التعليم الثانوى العام حتى يؤدى دوره فى الإعداد للحياة باعتـــباره هدفـــا من أهداف التعليم الثانوى العام إلا انه لا يتحقق كما تبين فى الواقع العملى بدرجة كافـــية ولذلك فهو ينفرد من الناحية العملية بإعداد طلابه لمواصلة الدراسة بالتعليم العالى والجامعى حيـــث يمثل الطلاب الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة الغالبية العظمى من طلاب هـــذا التعليم ولذلك يزداد الإقبال على التعليم الثانوى العام من جانب الطلاب عاما بعد عام ويوضح جـــدول رقـــم (١) تطـــور أعداد الطلاب والفصول والمدارس بالتعليم الثانوى العام يدل على ذلك الجدول التالى:-

جدول رقم (١)

تطور أعداد الطلاب والفصول والمدارس بالتعليم الثانوى العام [١٠]

السنة	مدارس	فصول	طلاب
١٩٧١/٧٠	٣٤٥	٧٧٥٧	٢٩٨١١٧
١٩٨١/٨٠	٥٢٨	١١٨٩٨	٤٨٥٨٦٧
١٩٩١/٩٠	١١٤٥	١٥٨١٣	٥٧٦٤٣٥
٢٠٠٠/٩٩	١٦٠١	٢٥٦٣٢	١٠٣٩٩٥٨
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٦٦١	٢٦٦٥٢	١٠٨٧٥٠٣
٢٠٠٢/٢٠٠١	١٧٨٣	٢٨٠٧٨	١١٦٢٨٧٩
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٩٤٢	٢٩٨٦٠	١٢٤٩٧٠٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٨١	٣١٠٥٨	١٢٧٢٦٥٠

يتضح من الجدول السابق أن الزيادة فى عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوى العام بين عامى ٧٠/١٩٧٠ و ٢٠٠٣/٢٠٠٤ قد وصلت إلى ٦٠٠% ، ووصلت الزيادة فى عدد الفصول خلال نفس الفترة إلى ٤٠٠% ، ووصلت فى عدد الطلاب إلى ٤٠٠% .

وتعود هذه الزيادة فى أعداد المدارس والفصول والطلاب إلى رغبة الطلاب فى الالتحاق بهذا النوع من التعليم ويرجع ذلك لعدة أسباب منها [١١]:

- إن التعليم الثانوى النظرى أو الأكاديمى كان ولايزال رمزا للتميز الاجتماعى وعلامة على النبوغ العلمى والتفوق الدراسى فشهادة البكالوريا كانت دائما اعلى منزلة وارفع قدرا من الدبلومات أو الشهادات التى تمنحها مدارس التعليم الفنى ، وقد عززت النظرة الرسمية هذا الاتجاه فقد حظى الثانوى العام ولا يزال باهتمام يفوق كثيرا ما يوجه لغيره من أنواع التعليم الأخرى بالمرحلة الثانوية .
- إن مدارس التعليم الفنى لم تنشأ مرتبطة بمعاهد التعليم العالى ولم تعد للالتحاق بأحدها ومن ثم حكم عليها منذ البداية بأنها مؤسسات تقدم تعليما منتهيا لا يل بطالبه أى ابعد من مهارة عملية معينة أو وظيفة مكتبية صغيرة فكانت بالتالى ولا زالت لا تليق بأبناء الأغنياء الذين اتجهوا للتعليم الثانوى العام الذى يعد طلاب للالتحاق بالتعليم الجامعى والعالى .

ورغم أن الظروف الاقتصادية فى مصر خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين قد اجبر البعض على تغيير نظرته إلى التعليم الجامعى والعالى إلا أن هذا التغيير ليس جذريا بحيث يحد من الطلب الاجتماعى المتزايد على الجامعات ويغرى بالتحول عنها ولذلك فإن نظرة التقدير التى توارثتها

فى مصر نحو الشهادة الجامعية لا يزال قائمة ، مما أدى إلى تزايد الضغط والطلب الاجتماعى على التعليم الثانوى العام الذى يؤهل طلابه للالتحاق بالتعليم الجامعى والعالى .

مشكلة الدراسة :

يؤهـــل التعليم الثانوي الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعي والعالي فقد تزايد الإقبال عليه خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، يتضح هذا من ارتفاع عدد طلابه من ٥٧٦٤٣٥ طالبا وطالبه عام ٩٠ /٩١ إلـــي ١,٠٣٩٩٥٨ طالبا وطالبه عـــــــام ٩٩/٢٠٠٠ ، وحدث هذا التزايد رغم عدم كفاية الإمكانات المادية والبشرية في المدارس الثانوية العامة لمواجهته.

وصـــاحب تزايد إعداد الطلاب بالتعليم الثانوي العام تعديل في نظام التشعيب به وتعديل في نظـــام الامـــتحانات للحصول علي شهادة الثانوية العامة اكثر من مرة فقد صدر القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ المعـــدل لقـــانون التعليم قبل الجامعي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وبموجبه تم تقسيم مواد التعليم الثانوي العام التي تدرس بداية من السنة الثانية الثانوية إلي مواد إجبارية ومواد اختيارية ، علي أن يجـــري الامتحان للحصول علي شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة علي مرحلتين الأولي في نهاية الســـنة الثانـــية والأخـــرى في نهاية السنة الثالثة وسمح القانون للطالب في نهاية كل مرحلة بالتقدم للامـــتحان فـــي المـــواد المقررة لها في امتحان واحد أو اثنين علي أن يحسب له في نتيجة الثانوية العامـــة أعلي الدرجات التي حصل عليها في سنتين متتاليتين تم اجتيازهما بنجاح ، واعطي القانون للطالـــب الحـــق في أن يتقدم لاعادة الامتحان في المواد التي رسب فيها أو التي يرغب في تحسين درجاتها او في أي مواد أخرى يرغب في التقدم إليها من جديد لأى عدد من الامتحانات[١٢].

وقـــد أدى صدور هذا القانون الذي سمح بما يعرف بنظام التحسين إلى تفاقم مشكلة الدروس الخصوصـــية ، كمـــا أدى إلى ظاهرة جديدة هي زيادة إعداد الطلاب الحاصلين علي ١٠٠ % من مجمـــوع الدرجـــات الأمر الذي دفع بمكتب تنسيق القبول بالجامعات إلى رفع درجات الحد الأدنى للقـــبول حتـــي اصـــبح الطلاب الحاصلين علي ٩٠% من مجموع الدرجات لايجدون لهم مكانا في بعـــض الكليات كالطب والهندسة وهي الكليات التي تقبل قبل صدور هذا القانون – الحاصلين علي ٧٥% فاعلي من مجموع الدرجات [١٣].

وللتغلب علي المشكلة السابقة فقد صدر القانون رقم ١٦٠ لسنة ١٩٩٧ الذي عدل من النظام الصـــادر به القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ والغى نظام التحسين الذي أدى إلي ارتفاع المجاميع وذلك بـــأن ابقـــي علـــي نظام الامتحانات للحصول علي شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة كما هو علي مرحلتيـــن وأوجـــب أن يعقد في نهاية السنة الثانية امتحان عام من دورين ينقل الناجحون في جميع المـــواد إلـــى السنة الثالثة ويسمح للراسب في الدور الأول في مادة أو مادتين بالتقدم لامتحان الدور

الثاني فيما رسب فيه علي أن ينقل للسنة الثالثة الراسب في مادة واحدة ، ويشترط قبل حصوله علي شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامـــة أن يجتاز الامتحان في هذه المادة بنجـــاح (١٤).

وتقـــرر أن يعقد في نهاية السنة الثالثة امتحان عام من دورين يمنح الناجح فيه شهادة إتمام الدراســـة الثانوية العامة ويسمح للراسب في الدور الأول في مادة أو مادتين بالإضافة إلى المادة التي رسب فيها في السنة الثانية – أن كان قد رسب فيها في الدور الأول بالتقدم لامتحان الدور الثانـــي فـــيما رسب فيه ويشترط نجاحه فيما أدى فيه هذا الامتحان في المواد التي رسب فيها، وللتغلـــب علـــي مشكلة ارتفاع المجاميع فقد نص القانون علي انه في جميع الأحوال لا يحصل الطالب في امتحان الدور الثاني علي اكثر من ٥٠% من النهاية العظمي لدرجة المادة (١٥).

صـــاحب تعديـــل نظام امتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة الذي تقرر بموجب الـــثانوية رقم ١٦٠ لسنة ١٩٩٧ مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية ابتداء من السنة الثانية الثانوية والالتحاق بالشعبة الأدبية أو تحويل طلاب الشعبة العلمية الذين لم يحصلوا فـــي امـــتحانات المرحلة الأولى من الثانوية العامة علي درجات تؤهلهم للالتحاق بالكليات التي عرفـــت بكلـــيات القمة إلى الشعبة الأدبية والامتحان في موادها في المرحلة الثانية من الثانوية العامة .

وقـــد تبين لفريق البحث – قبل إجراء هذه الدراسة تزايد إقبال طلاب التعليم الثانوي العام فـــي السنوات الأخيرة علي الالتحاق بالشعبة الأدبية دون العلمية أو التحويل من الشعبة العلمية إلـــى الشـــعبة الأدبية مما حدي بهم إلى التفكير في دراسة مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشـــعبة العلمـــية أو تحويل من التحقق بها ولم يحصل في امتحان المرحلة الأولى من الثانوية العامـــة (نهايـــة الســـنة الثانية الثانوية) علي مجموع درجات يؤهله للإلتحاق بكليات القمة إلى الشـــعبة الأدبية للامتحان في مواد الدراسة بها في المرحلة الثانية (نهاية السنة الثالثة الثانوية) بهدف التعرف علي أسباب هذه المشكلة ووضع المقترحات التي تساعد في التغلب عليها .

وقـــد بـــرزت هذه المشكلة وتأكد للباحثين أنها مشكلة ملحة تحتاج إلى الدراسة من عدة مصادر منها:

<u>أولا</u>: الإحصـــاءات الخاصة بأعداد الطلاب المتقدمين لامتحان الثانوية العامة في المرحلتين الأولى والثانـــية ، وأعداد الطلاب الحاصلين علي الثانوية العامة في كل من الشعبة العلمية والشعبة الأدبية كما يتبين من الجداول التالية وهى تضم :-

١- الإحصـــاءات ،الخاصـــة بإعداد الطلاب المتقدمين لامتحان المرحلة الأولى من الثانوية العامة (نهايـــة الســـنة الثانية الثانوية) والمرحلة الثانية من الثانوية العامة (نهاية السنة الثالثة الثانوية) كما يتضح من الجدولين التاليين [١٦]:-

جدول رقم (٢)

أعداد الطلاب المتقدمين لامتحان المرحلـــة الأولـــى

من الثانوية العامة (نهاية السنة الثانية الثانوية)

العام الدراسى	المجموع الكلي للطلاب	طلاب الشعبة العلمية	نسبتهم لمجموع الطلاب	طلاب الشعبة الأدبية	نسبتهم لمجموع الطلاب
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤٠٤٢٤٠	٢٢٨٩٤٣	%٥٦,٦٣	١٧٥٢٩٧	%٤٣,٣٧
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٤٥٠٧٠٧	٢٢٦٥٣٦	%٥٠,٢٦	٢٢٤١٧١	%٤٩,٧٤
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٤٧٨٩٨٣	٢٣٦٩٤٠	%٤٩,٥	٢٤٢٠٤٣	%٥٠,٥٠

جدول رقم (٣)

أعداد الطلاب المتقدمين لامتحان المرحلة الثانية من الثانوية العامة

(نهاية السنة الثالثة الثانوية) ونسبتهم إلى مجموع المتقدمين للامتحان

العام الدراسى	المجموع الكلي للطلاب	طلاب الشعبة العلمية	نسبتهم لمجموع الطلاب	طلاب الشعبة الأدبية	نسبتهم لمجموع الطلاب
٢٠٠٠/١٩٩٩	٣٤٨٤٦٧	١٤٦١٠٩	%٤١,٩	٢٠٢٣٥٨	%٥٨,١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٧٠١١٦	١٣٩١٠١	%٣٧,٩	٢٣١٠١٥	%٦٢,٤
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣٧٨٥٣٦	١٢٦١١٨	%٣٣,٣٢	٢٥٢٤١٨	%٦٦,٦٨
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣٩٥٠٨١	١١٤٦٦١	%٢٩	٢٨٠٤٢٠	%٧١
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٤٣٩٨٣٠	١٢٨٤٨٥	%٢٩,٤١	٣٠٨٣٤٥	%٧٠,٥٩

يتضـــح من الجدولين السابقين أن أعداد الطلاب الذين تقدموا لامتحان المرحلة الأولى من الـــثانوية العامـــة ونسبتهم للمجموع الكلي كانت في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ في الشعبة العلمية اعلي

منها في الشعبة الأدبية (٥٦,٦٣% في الشعبة العلمية في مقابل ٤٣,٣٧% في الشعبة الأدبيــة) ثــم أخذت هذه النسبة في التناقص حتى أصبحت في الشعبة العلمية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ اقل منها في الشعبة الأدبية ٤٩,٥١% في الشعبة العلمية في مقابل ٥٠,٥٠% في الشعبة الأدبية .

وإذا كانــت هــذه النسبة تكاد تكون متساوية في السنوات الأخيرة في المرحلة الأولي فان نسبة المتقدمين لامتحان الثانوية العامة في المرحلة الثانية في الشعبة العلمية كانت تتناقص عاما بعــد عــام فبعد أن كانت في عام ٩٩/٢٠٠٠ تصل إلي ٤١,٩% فإنها في عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وصلت إلي ٢٩,٤١% في مقابل ٧٠,٥٩% للشعبة الأدبية مما يدل علي أن هناك مشكلة تحتاج إلي دراسة للتعرف علي أسباب الإقبال علي الشعبة الأدبية والعزوف عن الشعبة العلمية .

٢- الإحصــاءات الخاصــة بأعداد الطلاب الحاصلين في الثانوية العامة في الشعبتين الأدبية والعلمــية خــلال الفترة من عام ١٩٩٦ إلي عام ٢٠٠٣ تدل أيضا على عزوف الطلاب عــن الالــتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها فى نهاية السنة الثانية الثانوية إلى الشعبة الأدبية كما يتضح من الجدول التالى [١٧] :-

جدول رقم (٤)

أعداد الحاصلين على الثانوية العامة فى الشعبتين الأدبية والعلمية

الأعوام	الناجحون في امتحان الثانوية العامة				
	إجمـــالى الناجحون	الناجحون في الشعبة الأدبية	نسبتهم	الناجحون فـي الشعبة العلمية	نسبتهم
١٩٩٦	٣٤٢٧٧٨	١٦٨٤٣٥	%٤٩,١	١٧٤٣٤٣	%٥٠,٩
١٩٩٧	٢٩٧٨٥٦	١٤٢٦٠٩	%٤٧,٩	١٥٥٢٤٧	%٥٢,١
١٩٩٨	٢٦٢٦٨٤	١٢٩٧٥٥	%٤٩,٤	١٣٢٩٢٩	%٥٠,٦
١٩٩٩	٢٧٦٩٥٤	١٢٦١٣٦	%٤٥,٥	١٥٠٨١٨	%٥٤,٤
٢٠٠٠	٣٢٣٠٠٤	١٨٤٥٧٤	%٥٧,١	١٣٨٤٣٠	%٤٢,٩
٢٠٠١	٣١٠٩١٨	١٨٧٨٣٠	%٦٠,٤	١٢٣٠٨٨	%٣٩,٦
٢٠٠٢	٣١٢٨٤٧	١٩٩٦٤٦	%٦٣,٨	١١٣٢٢٠١	%٣٦,٢
٢٠٠٣	٣٣٧٧٣٩	٢٣٤٠٣٩	%٦٩,٣	١٠٣٧٠٠	%٣٠,٧

يتضـــح مـــن الجدول السابق زيادة عدد الحاصلين علي الثانوية العامة عاما بعد عام في الشـــعبة الأدبـــية فبعد أن كانت نسبتهم اقل من الحاصلين علي الثانوية العامة في الشعبة العلمية في الفترة من عام ١٩٩٦ وحتى عام ١٩٩٩ فقد زادت نسبتهم ابتداء من عام ٢٠٠٠ في مقابل تناقص نسبة الحاصلين علي الثانوية العامة في الشعبة العلمية التي وصلت نسبة الحاصلين علي الــثانوية العامة فيها في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٠,٧% في مقابل ٦٩,٥٣% للحاصلين علي الثانوية العامة في الشعبة الأدبية .

ثانـــيا : التقريريـــن اللذين أعدتهما اللجنة المشكلة بالمجلس الأعلى للجامعات ولجنة التعليم والبحث العلمـــي بمجلس الشعب لدراسة عن أسباب عدم إقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة علي القسم العلمي وقد جاء أهم ما تضمنه كل منهما علي النحو التالي:

١- الــتقرير الأول أعدتـــه اللجنة المشكلة بالمجلس الأعلى للجامعات في شهر نوفمبر عام ٢٠٠٣ ويحمـــل عنوان "تقرير اللجنة المشكلة في المجلس الأعلى للجامعات حول دراسة ظاهرة عدم إقـــبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة علي القسم العلمي" وقد بين العوامل المؤثرة في زيادة أعداد الطلاب بالشعبة الأدبية ومقترحات لتشجيع الطلاب علي الالتحاق بالشعب العلمية (١٨).

٢- الــتقرير الثاني أعدته لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٣ ويحمـــل عنوان "تقرير لجنة التعليم والبحث العلمي عن موضوع التعليم وسوق العمل وظاهرة توجـــه الشباب بعيدا عن التخصصات العلمية في المرحلة الثانوية والجامعية" وقد تم إعداد هذا التقرير بهدف دراسة ظاهرة عزوف الطلاب عن الشعب العلمية ووضع التوصيات التي تساعد في التغلب عليها (١٩).

ثالـــثا : الدراسات التي أعدتها جامعات : حلوان ، المنوفية ، والزقازيق حول عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية والاتجاه إلى الشعبة الأدبية وقد جاءت علي النحو التالي :

- الدراســـة الأولي تحمل عنوان " دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب في المرحلة الــثانوية نحـــو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها" وقد أعدتها جامعة حلوان في ســـبتمبر عـــام ٢٠٠٣ للتعرف علي أسباب تحول الطلاب للدراسة الأدبية والتعرف علي مقترحات طلاب بعض الكليات لمواجهة هذه الظاهرة (٢٠).
- الدراســـة الثانـــية وتحمـــل عنوان "الدراسة الميدانية لاتجاهات طلاب الفرقة الأولى بـــبعض كلـــيات الجامعة نحو الإقبال علي الالتحاق بشعبة الأدبى دون العلمي " وقد أعدتهـــا جامعة المنوفية في أكتوبر عام ٢٠٠٣ بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت

إلـــى انخفـــاض عدد الطلاب المتقدمين لبعض الكليات العلمية وأثر النظام المتبع في امتحانات الثانوية العامة علي ذلك [٢١].

- الدراســـة الثالـــثة وتحمـــل عـــنوان "ملاحظات عامة حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقيـــن بالقسم العلمي والقسم الأدبى" وقد أعدتها جامعة الزقازيق في نوفمبر عام ٢٠٠٣ وقـــد تناولـــت بالدراسة أسباب الظاهرة المتصلة بكل من : خصائص النمو الاقتصادي ، نظام التعليم قبل الجامعي ، ونظام التعليم العالي والجامعي [٢٢].

رابعـــا : اهـــتمام الصـــحافة بهذه المشكلة وعرض أسبابها ومقترحات التغلب عليها من خلال نشر المقـــالات وبعض الآراء التي تعرضت لها ، وإجراء التحقيقات الصحفية حولها ومن ذلك ما نشر قبل إجراء الدراسة وكان منها :

- التحقـــيق الصحفي الذي نشر في جريدة الوفد في عددها الصادر بتاريخ ٩ أغسطس عام ٢٠٠٣ تحت عنوان : انقلاب في خريطة القبول بالجامعات وقد عرض التحقيق آراء بعـــض أعضـــاء هيـــئات التدريس بالجامعات حول هذه المشكلة تحت عنوان "طـــلاب الـــثانوية يهربون من القسم العلمي و الدراسة العلمية تتراجع أمام الأدبية و الكليات الأدبية في المقدمة " .

- مقـــال ناديـــة جـــادو الذي نشر في جريدة الأهرام في نفس اليوم ٩ أغسطس عام ٢٠٠٣ تحـــت عنوان " التوازن المفقود في الثانوية العامة " وقد أشار إلى توجه نحو ٧٠% من الطلاب إلى القسم الأدبى وعزوفهم عن الالتحاق بالقسم العلمي .

- مقال الدكتور حسن شحاته الذي نشر بجريدة الأهرام بتاريخ ٢ سبتمبر عام ٢٠٠٣ تحـــت عنوان " الفجوة والجفوة بين الشباب ومجتمع المعرفة " وقد بين اثر اتجاه نحو ثلثـــي طـــلاب الـــثانوية العامة إلى القسم الأدبى علي مستقبل مصر وقد أسباب هذه المشكلة وأساليب التغلب عليها .

- تحقـــيق نشـــر بجـــريدة الأهرام في ١٨ نوفمبر عام ٢٠٠٣ تحت " عنوان في لجنة التعلـــيم بمجلـــس الشعب ٣ وزراء يناقشون أسباب هروب طلاب الثانوي من القسم العلمـــي " وقـــد تضـــمن التحقيق ما قاله أمام اللجنة وزراء التربية والتعليم ، التعليم العالـــي والبحـــث العلمـــي ، والعمـــل في أحد الاجتماعات التي عقدتها لجنة التعليم والبحـــث العلمي بمجلس الشعب حول أسباب عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية من وجهه نظر كل منهم .

- مقال وجيه الصقار الذي نشر بجريدة الأهرام يوم ١٥ ديسمبر عام ٢٠٠٣ تحت عنوان " الهرم المقلوب في قضية هروب الطلاب من الدراسة العلمية إلى الدراسة الأدبية " وقد بين العوامل التي آدت إلى زيادة أعداد الطلاب بالشعبة الأدبية في الثانوية العامة في السنوات الأخيرة .
- مقال نادية جادو الذي نشر بجريدة الأهرام يوم ٢٧ ديسمبر عام ٢٠٠٣ تحت عنوان " الهروب الكبير " وقد بين الآثار التي تنجم عن تحول طلاب الثانوية العامة عن الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية وما يجب اتباعه للتغلب علي هذه المشكلة .
- تحقيق نشر في مجلة مجلس الشعب في عدد شهر ديسمبر عام ٢٠٠٣ تحت عنوان " لماذا يفضل طلاب الثانوية العامة القسم الأدبى " وقد عرض التحقيق المناقشات التي دارت في أحد اجتماعات لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب حول ظاهرة الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب المتقدمين للثانوية العام في القسم الأدبى وقد عرض التحقيق آراء وزراء : التربية والتعليم ، والتعليم العالي والبحث العلمي والعمل وأعضاء اللجنة حول هذه المشكلة ومقترحاتهم للتغلب عليها .

يتضح مما سبق أن مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية وتفضيل الالتحاق بالشعبة الأدبية في بداية السنة الثانية الثانوية أو التحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية خلال الدراسة بالسنة الثالثة الثانوية من المشكلات الملحة التي تحتاج إلى دراسة للتعرف علي أسبابها والمقترحات التي تساعد في التغلب عليها .

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

تتجه السياسة التعليمية في العديد من الدول إلي حفز طلاب التعليم قبل الجامعي علي دراسة العلوم والرياضيات ولكن علي الرغم من ذلك فإنه لا يوجد الاهتمام الكافي من جانب الطلاب في مصر بدراسة هذه المواد ، فقد أخذ عدد دارسي العلوم والرياضيات يتناقص عاما بعد عام حتى وصلت نسبة الطلاب الحاصلين في شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة من الشعبة العلمية في عام ٢٠٠٣ إلي ٣٠,٧% في مقابل ٦٩,٢% للشعبة الأدبية مما استدعي التفكير في إجراء هذه الدراسة التي تتناول مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو تحويل من التحق بها ولم يحصل في امتحانات المرحلة الأولي من الثانوية العامة علي درجات تؤهلهم للالتحاق بكليات القمة إلي الشعبة الأدبية في المرحلة الثانية .

يحدث هذا في الوقت الذي تكون قد استعدت فيه الوزارة بوضع الخطط وفتح الفصول وإعداد الكتب المدرسية وتوفير المعلمين اللازمين للتدريس لأعداد كبيرة من الطلاب الذين يتم

قـــبولهم ومـــن المفـــروض أن يستمروا في الدراسة بالشعبة العلمية ثم تفاجأ بمشكلة عزوف هؤلاء الطـــلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلي الشعبة الأدبية بعد أن يكونوا قد امضوا شوطا من الدراسة بهذه الشعبة .

وترجـــــــــع أهمية دراسة هذه المشكلة والتعرف علي أسبابهـــا لوضع المقترحات اللازمة للتغلب عليها إلي :

- الاهـــتمام المتزايد بالعلوم والتكنولوجيا مما جعل العالم يشهد في الفترة الأخيرة طفرة كبيرة جدا لـــم نشـــهدها من قبل ولم نفكر فيها علي الإطلاق فيقال مثلا أن المعارف المتاحة للإنسان في مجال العلـــوم الفيزيائـــية أو الطبيعـــية الآن تتضـــاعف مـــرة كل عشر سنوات أي انه كل عشر سنوات تتضاعف المعلومة المتاحة في مجال العلوم الفيزيائية في حين أنها كانت في الماضي تستغرق فترة تـــتراوح بين ثلاثة أو أربعة قرون، وان التغيرات التي حدثت في الخمسين عاما الأخيرة تفوق كثيرا ما حدث في خمسين قرنا من الزمان فيما سبقها (٢٣) .

- اصـــبح العـــالم في ظل نظام العولمة قرية كونية صغيرة يتنافس فيها جميع سكان الأرض علي سوق عالمية واحدة أصبحت فيها مقومات الإنتاج التقليدية - الأرض والمواد الخام والعمال والنقد - عوامـــل مـــتآكلة فـــبدلاً مـــن النقد اصبح العلم والتكنولوجيا والمعرفة هما المكون الأساسي للإنتاج واصبح العلم بديلا عن النقد (٢٤) ، ومن يملك العلم والتكنولوجيا له حق البقاء الأمر الذي يحتم علينا أن نسابق الزمن ونضاعف الجهد ونهتم بحفز الطلاب علي دراسة العلوم والرياضيات حتى لا تزيد الفجـــوة بينـــنا وبين الدول المتقدمة وبذلك يمكن أن تدخل مصر القرن الحادي والعشرين وهي في زمرة من لهم فرصة البقاء بين الأقوياء (٢٥) .

- رغـــم أن العلـــوم والرياضيات تعتبر في هذا العصر عصب التقدم والتنمية لأنها علوم المستقبل وأساس بناء التكنولوجيا المتطورة وأساس التنافس بين الدول فان كليات مثل كليات العلوم والزراعة والطـــب البيطري في مصر أصبحت تعاني من انخفاض عدد المتقدمين إليها عاما بعد عام (٢٦) وإذا اتخذنـــا كليات الزراعة كمثال لذلك نجد أن عدد الطلاب الذين تم قبولهم بها في تراجع مستمر فبينما كـــان عددهم في عام ٢٠٠١ يصل إلي ٨٤١ طالبا فقد وصل العدد في عام ٢٠٠٢ إلي ٤٥٣ طالبا وانخفض هذا العدد في عام ٢٠٠٣ ليصل إلي ٢٩٢ طالبا (٢٧) .

- زيـــادة الحاجـــة إلي إعداد متخصصين في مجالات علمية عديدة لمسايرة تطور وسائل الإنتاج ومواجهـــة تعقـــد الخبرة والمعرفة الإنسانية وتشعب عناصرها وظهور علـــــــوم وتخصصات جديـــدة (٢٨) .

- حاجــة مصــر إلــي العلميين والمهندسين الذين يمكنهم إنتاج والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصــالات بكفــاءة وفاعلية بما يؤثر علي مستقبل وتحديث مصر لمسايرة الدول المتقدمة خاصة وان صــادراتنا مــن التكنولوجيا تساوي صفرا وان عدد العلماء والمهندسين في مصر انخفض إلي ٤٥٨ فــردا لكل مليون مصري في حين انهم في اليابان ٥٦٧٧ وفي الولايات المتحدة ٣٧٣٠ وفي فرنسا ٢٥٣٧ وفي المملكة المتحدة ٢٤١٧ وفي إسرائيل ٤٨٢٦ عالما ومهندسا (٢٩) .

يتضــح مــن كــل ما سبق أهمية هذه الدراسة والحاجة إليها للتعرف علي أسباب ظاهرة عــزوف الطــلاب عن الشعبة العلمية والإقبال علي الشعبة الأدبية سواء بالالتحاق بها في المرحلة الأولــي مــن الثانوية العامة في الوقت الذي يفترض فيه حدوث العكس بها في المرحلة الأولي من الــثانوية العامــة في الوقت الذي يفترض فيه حدوث العكس مع ما يشهده العالم من تطورات الثورة العلمــية والتكنولوجــية والمساهمة في الجهود المبذولة للتغلب علي هذه المشكلة بوضع المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد في التغلب علي هذه الظاهرة .

منهج الدراسة :

اســتخدمت هــذه الدراســة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف علي واقع مشكلة عزوف الطلاب عن الالــتحاق بالشــعبة العلمية في التعليم الثانوي العام في السنة الثانية الثانوية أو التحول عن الدراسة بالشــعبة العلمــية إلــي الشــعبة الأدبــية في السنة الثالثة الثانوية، والعوامل المؤثرة فيها ووضع المقــترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد في التغلب علي هذه المشكلة وذلك لان هذا المنهج يتفق وطبــيعة وأهــداف دراســة هذه المشكلة خاصة وانه أفاد في الحصول علي حقائق دقيقة حول هذه المشــكلة وســاهم فــي تحديــد ملامحها والكشف عن التطورات التي مرت بها وتحليلها وتفسيرها للــتعرف علــي العوامل الكامنة وراءها عن طريق جمع البيانات والإحصاءات ، كما أفاد في رصد النــتائج وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة للحصول علي حقائق دقيقة عن هذه المشكلة بهدف التغلب عليها ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات التالية :

١- الــرجوع للتشريعات التربوية بأشكالها المختلفة (قوانين وقرارات وزارية) والمراجع والكتب العربــية والأجنبــية وبعض الرسائل الجامعية والدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة إلي جانب البحوث والدراسات التي نشرت في الدوريات أو قومت للمؤتمرات .

٢- إجــراء دراســة ميدانية اعتمدت علي أربعه من استبانات أعدها فريق البحث في اجتماعاته الدوريــة وتــم تعديلهــا بناء علي مناقشتهم فى اجتماعاتهم الدورية وتم بعد ذلك عرضها بعد تعديلهــا علي مجموعة من المحكمين وعدلت مرة أخرى بناء علي الآراء التي أبداها المحكمون

ثـم وضـعت فـي صـيغتها التجريبية وفي النهاية تم تطبيقها علي عينات البحث وتضم هذه الاستبانات :-

أ- استبانه موجهه لطلاب التعليم الثانوى العام .

ب-استبانه موجهه للمعلمين وهيئات الاشراف بالتعليم الثانوى العام.

ج- استبانه موجهه لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات .

د- استبانه موجهه لأولياء أمور طلاب التعليم الثانوى العام .

٣- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة .

٤- تقديـم بعض التوصيات والمقترحات اللازمة للتغلب علي مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحول عنها للشعبة الأدبية .

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية :

١- التحقق من ظاهرة الإقبال المتزايد علي الالتحاق بالشعبة الأدبية في بداية المرحلة الأولي من الـثانوية العامـة (السـنة الثانية الثانوية) أو التحويل إليها بعد امتحان المرحلة الأولي من الثانوية العامة الذى يجرى فى نهاية السنة الثانية الثانوية.

٢- الـتعرف علي الأسباب والدوافع التي يمكن أن تفسر عدم التحاق الطلاب في الثانوية العامة بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلي الشعبة الأدبية .

٣- الوقـوف علـي أراء المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات في هذه المشكلة .

٤- اسـتجلاء آراء الطلاب والمعلمين وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات وأولياء الأمور حول أهـم المقـترحات والتوصـيات الـتى يمكن أن تؤدى إلى تحقيق التوازن بين شعبتى التعليم الثانوى العام .

أسئلة الدراسة

تسعي الدراسة إلى الإجابة علي سؤال رئيسي هو :

لمــا يحجــم (أو يعــرض أو يعزف) بعض طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق في المرحلة الأولي من الثانوية العامة بالشعبة العلمية أو التحويل منها في المرحلة الثانية من الثانوية العامة إلي الشعبة الأدبية بعد أن يكونوا قد قطعوا شوطا من الدراسة بها ؟

والإجابة علي هذا السؤال تتطلب الإجابة علي الأسئلة الآتية :

١- مــا أسباب عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلى الشعبة الأدبية من وجهة نظر الطلاب .

٢- مــا أسباب عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلى الشعبة الأدبية من وجهة نظر معلمى التعليم الثانوى العام.

٣- مــا أسباب عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلى الشعبة الأدبية من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات .

٤- مــا أسباب عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلى الشعبة الأدبية من وجهة نظر أولياء الأمور .

مصطلحات الدراسة :

يمكن عرض أهم مصطلحات الدراسة علي النحو التالي :

١- العزوف Refrainment

يتضح مما جاء بمختار الصحاح أن العزوف عن الشيء يعني الانصراف عنه أو الزهد فيه [٣٠] .

وممــا تضــمنه المعجم الوجيز يتضح أن العزوف يعني الأحجام أو الكف عن الأمر أو الانصراف عنه والزهد فيه [٣١] .

ويتضــح مــن قــاموس المــورد أن العــزوف هــو أحجام عن بمعني Abstaining و Abstention أو كف أو امتناع بمعني Refrainment , refraining وهي تعني أيضا نفور أو كرة بمعني reluctance ورغبة عن بمعني Un willingness[٣٢]

وممــا ســبق يتضــح أن العــزوف هو الأحجام عن الشيء أو الانصراف عنه والزهد فيه والــنفور مــنه وكــرهه والامتناع عنه،والعزوف في هذ يعني الأحجام والامتناع والانصراف عن

الفرص التعليمية المتاحة في الشعبة العلمية بالتعليم الثانوي العام وعدم الإقبال عليها والاستفادة منها.

٢ – نظام الثانوية العامة الجديد :

ويقصد به التغييرات التي طرأت علي نظام التشعيب (تقسيم الدراسة إلى شعبتين والامتحانات في التعليم الثانوي العام بصدور القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ والقانون رقم ١٦٠ لسنة ١٩٩٧ المعدلين لقانون التعليم قبل الجامعي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والذين تم بموجبهما تعديل نظام التشعيب بحيث يبدأ من السنة الثانية الثانوية بتقسيم الدراسة إلي شعبة علمية يدرس فيها الطلاب مجموعة المواد العلمية وشعبة أدبية يدرس فيها الطلاب مجموعة المواد الأدبية ، وتعديل نظام الامتحانات للحصول علي شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة بحيث يتم علي مرحلتين إحداهما في نهاية السنة الثانية الثانوية والأخرى في نهاية السنة الثالثة الثانوية .

الدراسات السابقة :

استفاد البحث الحالي من العديد من الدراسات السابقة وخاصة ما يتصل منها بموضوعة ومجالاته المختلفة وتم عرضها وفقا لتاريخ صدورها علي النحو التالي :

١– دراسة المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (١٩٩٥) وعنوانها " تحليل نتائج الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في الفترة من سنة ١٩٩١ إلى سنة ١٩٩٣" (٣٣)

قام بهذه الدراسة فريق بحث من قسم البحوث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بهدف الكشف والتعرف علي العلاقة بين متغير نتائج امتحانات الثانوية العامة في القسم الأدبي والقسم العلمي بشعبتيه (العلوم والرياضيات) لسنة ١٩٩١ والقسم العلمي بدون تشعيب للعامين ١٩٩٢ و ١٩٩٣ والمتغيرات المستقلة ذات الأهمية في تحديد النتائج وهي : السنوات الدراسية المتتابعة (١٩٩١ – ١٩٩٣) وأنواع المدارس (رسمية – معانة – لغات – خدمات – منازل) ، الجنس (ذكور – إناث) والمواد الدراسية المقررة في كل تخصص ، الموقع الجغرافي (تبعا للتقسيم إلي قطاعات أربع ومديريات داخل كل قطاع ، والتخصص (أدبي – علمي – رياضيات – علوم).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- ان نتائج مادة اللغة الأجنبية الأولي والرياضيات والطبيعة والكيمياء في القسم العلمي جاءت في مراكز متأخرة نسبيا مما يعكس عدم قدرة المعلمين علي أساليب صياغة وتدريس المنهج بالصورة المطورة وكذا أساليب التقويم المتبعة في قياس التحصيل

الدراسي التي تراعي مستويات التحصيل الدراسي خاصة في هذه المواد ذات الطابع العلمي .

- أن مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء تحتاج إلي معالجة عقلية علي مستوي اعلي من مستويات معالجة المواد ذات الطبيعة الملموسة .
- أن المواد المختلفة في القسم الأدبي احتلت مراكز متوسطة في نسب النجاح تتمشى مع مستوي النجاح لدي الطلاب المتوسطين بما يتضمنه ذلك من قدرات متوسطة لديهم .
- أن كثير من الطلاب يلتحقون بالتخصص الأدبى هروبا من دراسة الرياضيات والفيزياء .

٢- دراسة مديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية (١٩٩٦) وعنوانها " دراسة تحليلية عن النظام الجديد للثانوية العامة للصف الثالث الثانوى ١٩٩٦/٩٥" [٣٤]

أنجز هذه الدراسة العاملون بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية بهدف التعرف علي مدي استفادة طلاب الصف الثالث الثانوي العام بالإدارات التعليمية التسعة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية من تعدد مرات دخول الامتحان من حيث رفع المستوي العلمي وزيادة أعداد الناجحين وتقليل الضغوط النفسية والعصبية علي الطلاب وأولياء أمورهم والحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ودراسة التكلفة الفعلية التي تتكلفها ميزانية الدولة في أداء الامتحان اكثر من مرة، وتوضيح مدي استفادة الطلاب من تعدد مرات دخول الامتحان في رفع المستوي العلمي ورفع النسبة العامة للنجاح، هذا إلى جانب تحديد اتجاهات الطلاب نحو المواد التي اختاروها للدراسة في هذه المرحلة من مواد علمية وأدبية ونسب النجاح في كل مادة من هذه المواد .

وبعد إجراء الدراسة توصلت إلي نتائج من بينها :

- اتجاه الطلاب إلي دراسة المواد الأدبية أكثر من اتجاههم إلي دراسة المواد العلمية .
- أن الاتجاه العام للطلاب هو الهروب من المواد العلمية عموما مثل مادتي الكيمياء والأحياء. وان مادتي الجيولوجيا والجغرافيا كان لهما النصيب الأكبر من عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحان ونجحوا فيهما باعتبار أن الذين تركوا مادتي الكيمياء والأحياء تقدموا للامتحان في مادتي الجيولوجيا والجغرافيا .
- أن عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحان في مادة الرياضيات سواء كانت رياضة (١) أو رياضة (٢) ونجحوا فيهما قليل بالنسبة لإجمالي عدد الطلاب ، وان عدد الطلاب الذين

نجحوا في فرعي الرياضيات (١)و(٢) معاً عدد قليل جدا لا يتجاوز نسبة ٣,٤ % وهذا مؤشـــر خطـــير كما ذكرت الدراسة وذلك لأهمية مادة الرياضيات في العصر الحديث عصـــر الـــتقدم العلمـــي والتكنولوجي الذي تكون فيه الرياضيات هي العنصر الرئيسي والهام .

٣-دراسة زينات محمد محمد طباله (١٩٩٦) وعنوانها " واقع التعليم الثانوي في مصر " (٣٥)

هـــدف الدراســـة التعرف علي الواقع الكمي للمرحلة الثانوية من حيث عدد المدارس والطلاب والمعلميـــن والـــتعرف علـــي مـــا تعانـــيه هذه المرحلة من مشاكل واوجه قصور ، وكان من بين المشـــكلات التي تناولتها الدراسة بالبحث الإقبال علي الشعبة الأدبية من خلال تحليل نتائج امتحانات الـــثانوية العامة بالنسبة للشعبتين العلمية والأدبية خلال عام ٩٠ /١٩٩١ ،عام ١٩٩٢/٩١ للخروج من ذلك بأسباب التحول إلي الدراسة بالشعبة الأدبية والعزوف عن الدراسة بالشعبة العلمية .

وقد توصلت الدراسة بالنسبة لهذه المشكلة الأخيرة لعدة نتائج منها :

- أن دراســـة العلوم والرياضيات تحتاج إلي قدر كبير من بذل الجهد من قبل الطلاب منذ بدايـــة العملية التعليمية وعلي مدي مراحلها المختلفة إلي جانب دور المدرسة وهو دور لم يعد موجودا بالدرجة المطلوبة .
- أن دراســـة العلـــوم والرياضيات تحتاج إلي قدر اكبر من مشاركة المعلمين وعطائهم للطلاب بصورة لم تعد موجودة لدي كثير من المعلمين .
- انتشـــار مدارس اللغات التي تعتمد في تدريس العلوم والرياضيات علي معلمين قدرتهم علـــي تدريس هذه المواد باللغات الأجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) محدودة لا تساعد علي ترغيب الطلاب في المادة مما يدفعهم إلي عدم الرغبة في دراستها .
- انخفـــاض أســـعار الـــدروس الخصوصية في المواد الأدبية قياسا بأسعارها في العلوم والرياضـــيات مما يشكل عبئا كبيرا علي الأسر التي تسعي إلى توجيه أبنائها في أحيان كثـــيرة إلـــى الدراســـة فى الشعبة الأدبية رغبة في التخفيف من العبء المادي الواقع عليهـــا .

٤-دراسة عبد العظيم عبد السلام إبراهيم (١٩٩٦) وعنوانها : " الدروس الخصوصية في ضوء نظام الثانوية العامة الجديد الواقع والمستقبل " [٣٦] .

أعـدت هذه الدراسة التي قدمت لمؤتمر مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية الـذي عقـد بالقاهـرة خلال يومي ٢٠ و ٢١ أبريل عام ١٩٩٦ بهدف التعرف علي آراء الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين في ظاهرة الدروس الخصوصية والكشف عن الآثار السلبية لهذه الظاهرة علي العملية التعليمية وعلي الطلاب وأولياء أمورهم .

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

- أن نظام الثانوية العامة الجديد أدى إلى زيادة انتشار الدروس الخصوصية التي أصبحت ضـرورية للطـلاب وذلك لتركيز المقرر الدراسي للمادة الواحدة في عام دراسي واحد وللرغبة في تحسين الدرجات .
- ارتفـاع نسبة الذين حصلوا علي دروس خصوصية في الصفين الثاني والثالث الثانوي وجاءت في مقدمة المواد التي يحصل فيها الطلاب علي دروس خصوصية اللغات يليها الكيمياء والفيزياء .
- أن نظـام الـثانوية العامـة الجديـد أدى إلى زيادة تكلفة الدروس الخصوصية بحيث أصبحت تتراوح بين ١٠٠٠ إلي ٢٠٠٠ جنيه في الصفين الثاني والثالث .

٥-دراسة جامعة حلوان (سبتمبر ٢٠٠٣) وعنوانها " دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب في المرحلة الثانوية نحو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها [٣٧] .

اعـد هذه الدراسة مجموعة من أساتذة كلية الخدمة الاجتماعية بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعـية للطـلاب الجدد الملتحقين بجامعة حلوان عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤، وأسباب تحول الطلاب للدراسة الأدبية، والوقوف علي مقترحات الطلاب لمواجهة ظاهرة التحول للدراسة الأدبية .

وقد أجريت الدراسة علي عينة من طلاب كليتي الخدمة الاجتماعية والتجارة وإدارة الأعمال

وبعد إجراء الدراسة توصلت إلى عدة نتائج منها :

- أن الطلاب الذين كانت لديهم ميول علمية وكانت لديهم آمال في الالتحاق بكليات القمة العلمية ولم يحققوا في الصف الثاني الثانوي المجموع الذي يؤهلهم لتلك الكليات تحولوا للدراسة الأدبية .
- أن الـتحول للدراسـة الأدبية كان استجابة للضغوط الأسرية والاجتماعية والرغبة في تحقيق مكانة متميزة في المجتمع .

- أن غالبـــية الطـــلاب الذين التحقوا في بداية المرحلة الأولى من الثانوية العامة بالقسم الأدبي قد حصلوا علي مجموع درجات أهلهم للالتحاق بالكلية التي كانوا يرغبونها .

٦-دراسة جامعة المنوفية (أكتوبر ٢٠٠٣) وعنوانها " الدراسة الميدانية لاتجاهات طلاب الفرقة الأولى ببعض كليات الجامعة نحو الإقبال علي الالتحاق بشعبة الأدبي دون العلمي [٣٨] .

اعـــد هذه الدراسة مركز إدارة مشروعات تطوير الأداء الجامعي بجامعة المنوفية بهدف التحقق ميدانيا من ظاهرة الإقبال المتزايد علي التحويل من شعبة العلمي إلي شعبة العلمي المتأدب أو شعبة الأدبـــي من جانب الطلاب في مرحلة الثانوية العامة ، وتقييم اتجاهات خريجي الثانوية العامة نحو الـــنظام القديم لشعب الثانوية العامة (شعبتين علمي وأدبي فقط) ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء دراســـة ميدانـــية علي عينة ضمت ٤٨١ طالب وطالبة من طلاب كليات التجارة والحقوق والآداب والتربية التابعة لجامعة المنوفية .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها :

- أن دوافـــع الـــتحويل مـــن شـــعبة العلمي إلي شعبتي الأدبي والعلمي المتأدب هي عدم الحصول علي مجموع كاف للالتحاق بالكليات التي يطلق عليها كليات القمة مثل الطب والهندســـة والصيدلة ، رغبة بعض الطلاب فى تجنب دراسة بعض المقررات الدراسية مـــثل الفـــيزياء ، الأحـــياء ، والرياضـــيات ، وتوافق المقررات النظرية مع رغباتهم وميولهـــم .
- أن أســـباب تزايد الإقبال في السنوات الأخيرة علي شعبة الأدبي دون شعبة العلمي هي في رأي الطلاب سهولة الدراسة في شعبة الأدبي ، فرص الحصول علي مجموع أكبر فـــي الســـنة الثالثة في شعبة الأدبي ، ووجود فرص أكبر للالتحاق ببعض الكليات التي تلي كليات القمة مثل الألسن والآثار والإعلام والتجارة .
- وجود فرص اكثر للحصول علي وظائف بعد التخرج .
- أن النســـبة الأكبر من الطلاب (حوالي ٤٧%) يفضلون نظام السنة الواحدة في الثانوية العامـــة يلى ذلك (حوالي ٤٢%) يفضلون نظام السنتين أما الذين يفضلون نظام الثلاث سنوات فقد وصلت نسبتهم إلي حوالي ١١% .

٧-دراســـة جامعـــة الـــزقازيق (نوفمـــبر ٢٠٠٣) وعنوانها " ملاحظات عامة حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقين بالقسم العلمي والقسم الأدبي [٣٩] .

أعـدت هذه الدراسة بهدف التعرف علي أسباب عدم الإقبال علي الشعبة العلمية وتزايد الإقبال علي الشعبة الأدبية، وقد قسمت الدراسة هذه الأسباب إلي ثلاث مجموعات هي :

أسـباب خاصـة بالـنمو الاقتصادي وانعكاساته علي سوق العمل ، أسباب خاصة بنظام التعليم قبل الجامعي، و أسباب خاصة بالتعليم العالي .

وقد جاءت نتائج الدراسة بالنسبة للمحاور السابقة لتبين :

- قـدرة خريجـي الكليات النظرية علي إعادة التأهيل والتكيف مع مهن ووظائف جديدة بالمقارنة مع خريجي الكليات العملية المتخصصة كالأطباء والمهندسين والصيادلة الذين يشعرون انهم أصحاب مهن راقية.
- ارتفـاع تكلفـة الدراسـة بالكليات العملية التي تصل إلي خمسة أضعاف تكلفة دراسة الطالب في الكليات النظرية .
- تدريـس المواد العملية (الرياضيات ، الفيزياء ، والكيمياء) في مرحلة التعليم الثانوي العام بطريقة صعبة تفتقر إلي الجانب التطبيقي والعملي .
- الهروب من دراسة مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء .
- ارتـباط الطـلاب المسـبق فـي ظـل نظـام التشعيب الحالي (علمي علوم وعلمي رياضيـات) بكليات معينة مما يقلل من مرونة الفرص المتاحة أمامهم .
- عـدم وجـود كلـيات وتخصصـات جديـدة جاذبة ، لطلاب الشعبة العلمية ، تواكب التطورات العالمية .
- اتسام الدراسة بالكليات العملية وبصفة خاصة كليات الزراعة والعلوم بالجمود وتكرار المناهج والمقررات وضخامتها .

٨- تقريـر المجلـس الأعلـى للجامعـات (نوفمبر ٢٠٠٣) وعنوانه " تقرير اللجنة المشكلة من المجلـس الأعلـى للجامعات حول دراسة ظاهرة عدم إقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة علي القسم العلمي [٤٠] .

تولـي إعـداد هذا التقرير لجنة شكلها المجلس الأعلى للجامعات من رؤساء جامعات القاهرة، حلـوان، المنوفـية، والزقازيق ورئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وأمين المجلس الأعلى للجامعـات وكان الهدف من إعداده دراسة ظاهرة عدم إقبال الطلاب علي الالتحاق بالشعبة العلمية فـي شـهادة الـثانوية العامـة المصرية ، وكذلك تحويل الطلاب من الشعبة العلمية بعد اجتيازهم امتحانات الفرقة الثانية إلي الشعبة الأدبية .

وتضـــمن التقرير مقدمة تحليلية حول تطور أعداد الطلاب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة موزعيـــن حســـب الشعب في السنوات من ٢٠٠٠ إلي ٢٠٠٣ وبين مدي تزايد أعداد الطلاب التي تلتحق بالكليات النظرية وعلاقة ذلك بسوق العمل .

وبيـــن التقرير العوامل المؤثرة في زيادة أعداد الطلاب المتقدمين من الشعبة الأدبية وانخفاض الأعداد المتقدمة من الشعبة العلمية لامتحانات الثانوية العامة ومنها :

- التبايـــن الواضح في الحد الأدنى للقبول من الشعبتين العلمية والأدبية بالكليات المتناظرة مع انخفاض الحد الأدنى للقبول من الشعبة الأدبية بدرجة ملحوظة عن الشعبة العلمية .
- تحـــول نسبة كبيرة من خلال الشعبة العلمية إلي الشعبة الأدبية في المرحلة الثانية من الـــثانوية العامة لإحساسهم بعدم قدرتهم في الحصول علي فرصة للالتحاق بكليات القمة العلمية .
- صعوبة المواد العلمية وخاصة الفيزياء والرياضيات والكيمياء .
- عـــدم توفـــر فـــرص العمل الكافية لخريجي بعض الكليات العلمية (العلوم، الزراعة، الهندسة).
- ارتفاع تكلفة دراسة المواد العلمية مما يدفع بعض الأسر لتوجيه أبنائها للدراسة بالشعبة الأدبية.

٩- تقريـــر لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب (ديسمبر ٢٠٠٤) وعنوانه " تقرير لجنة التعلـــيم والبحـــث العلمي عن موضوع التعليم وسوق العمل وظاهرة توجه الشباب بعيدا عن التخصصات العلمية في المرحلة الثانوية والجامعية [٤١] .

ناقشـــت اللجـــنة هذا التقرير التدابير التي اتخذتها وزارتي التربية والتعليم العالي لمواجهة تزايد توجهـــات طـــلاب الـــثانوية العامـــة للدراســـة الأدبية عن الدراسة العلمية وتأثير ذلك علي القبول بالجامعـــات واســـتعداداتها لمواجهـــة تزايد الأعداد التي تلتحق بالكليات النظرية وعلاقة ذلك بسوق العمل في المرحلة القادمة .

وقامـــت اللجنة بإجراء المناقشات اللازمة مع وزراء التربية والتعليم ، والتعليم العالي والبحث العلمـــي والعمـــل وتحلـــيل نـــتائج الثانوية العامة عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ واستعراض إعداد الطلاب المتفوقين لامتحان الثانوية العامة من الشعبتين العلمية والأدبية من عام ٢٠٠٠ إلي عام ٢٠٠٣ .

وتوصلت اللجنة من ذلك إلي عدة نتائج منها :

- زيادة تكلفة التعليم العلمي علي الأسرة وارتفاع تكلفة الدروس الخصوصية فى الشعب العلمية.
- صعوبة لغة المواد العملية عن لغة المواد الأدبية وعدم توفر بنية أساسية خاصة بالعلوم والبحث بالمدارس .
- اعتماد أساليب التدريس علي سرد المعلومات وحفظها دون تشويق أو إحساس الطالب بتكاملها وأهميتها في حل مشكلات حقيقية تمس حياة الإنسان اليومية .
- عدم إعطاء المجتمع للعلم والعلماء الاحترام الكافي .
- سهولة انتقال الطلاب من الشعبة العلمية الي الشعبة الأدبية عكس ما يتاح لطالب الشعبة الأدبية .
- ارتفاع مجاميع الدرجات المطلوبة للالتحاق بكليات القمة العلمية .
- قبول طلاب الشعبة الأدبية بالكليات التي تقبل طلابا من الشعبتين العلمية والأدبية بدرجات أقل من زملائهم الذين درسوا في الشعبة العلمية .
- ضعف فرص العمل المتاحة لخريجي الكليات العلمية عن المتاح لنظرائهم خريجي الكليات الأدبية .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أن هذه الدراسات لم تتناول بشكل محدد عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية من خلال دراسة ميدانية لعينة من الطلاب والمعلمين وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات ، وأولياء الأمور .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف فان هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة فى استجلاء مشكلة الدراسة الحالية وفى تصميم وبناء أدواتها وفى المنهج الذى اعتمدت عليه، والنتائج التى توصلت إليها.

هوامش الفصل الأول

١- كـــامل حامد جاد : التعليم الثانوى فى مصر فى مطلع القرن الحادى والعشرين . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . ص ٩٧ .

٢- وصـــفى عزيـــز بولس : دور المدرسة الثانوية العامة فى إعداد طلابها للتعليم الجامعى ، دراسة ميدانية . أسيوط ، كلية التربية جامعة أسيوط ، ١٩٨٣ . ص ١٢ ، ٢٧ .

٣- مجلـــس الشـــورى : دور الانعقـــاد العادى الثانى والعشرون : تقرير مجلس الشورى عن موضوع تحديث مصر . القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ١١٩ .

٤- كامل حامد جاد . مرجع سابق . ص ١٠٩ .

٥- ناجى شنودة نخلة : تنظيم بنية التعليم الثانوى العام فى مصر . فى : اتجاهات الرأى العام نحـــو قضايا تطوير التعليم الثانوى فى مصر . القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٣ . ص ٢٦ .

٦- ناجى شنودة نخلة . المرجع السابق . ص ٢٦ .

٧- القـــرار الـــوزارى رقم ٥٩٠ لسنة ١٩٩٨ بشأن نظام امتحان شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامـــة والـــنهاية الكـــبرى والصـــغرى وأزمنة الإجابة لمواد الامتحان اعتباراً من العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ .

٨، ٩ - ناجى شنودة نخلة . المرجع السابق ص ٢٦ ، ٢٧ .

١٠-كامل حامد جاد . مرجع سابق . ص ٩٤ .

أيضـــا : وزارة التربـــية والتعلـــيم : الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى . الإحصاء الاستقرارى للتعليم ، أكتوبر ٢٠٠٢، أكتوبر ٢٠٠٣ .

١١-كامل حامد جاد ، مرجع سابق ، ص ١٠٦، ١٠٧ .

١٢-القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم قبل الجامعى رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ . فـــى : مجلة التربية والتعليم ع ٢١ ، ع ٢٢ (أكتوبر ٢٠٠٠ / يناير ٢٠٠١) ص ص ٩٤- ٩٥ .

١٣-أحمد حسن العروسى : الدروس الخصوصية فى : اتجاهات الرأى العام نحو قضايا تطوير التعلـــيم الثانوى فى مصر . القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٢. ص ١١٥ .

١٤، ١٥- القـــانون رقم ١٦٠لسنة ١٩٩٧ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ . فـــى: مجلـــة التربية والتعليم ، ع٢١ ، ٢٢ (اكتوبر ٢٠٠٠ / يناير ٢٠٠٠) ص ص ١٠٢ - ١٠٣ .

١٦-وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للامتحانات . احصاءات بأعداد الطلاب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة فى المرحلتين الأولى والثانية فى مجموعتى المواد العلمية والمواد الأدبية (السنوات من ٩٩/٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤) .

١٧-المجلس الأعلى للجامعات . تقرير اللجنة المشكلة من المجلس الأعلى للجامعات حول دراسة ظاهرة عدم اقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة على القسم العلمى . القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣ .

١٨-المرجع السابق .

١٩-مجلس الشعب . تقرير لجنة التعليم والبحث العلمى فى موضوع التعليم وسوق العمل وظاهرة توجه الشباب بعيدا عن التخصصات العلمية فى المرحلة الثانوية والجامعية . القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٢٠-جامعة حلوان . دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب فى المرحلة الثانوية نحو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها . القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٢١-جامعة المنوفية : الدراسة الميدانية لاتجاهات طلاب الفرقة الأولى ببعض كليات الجامعة نحو الاقبال على الالتحاق بشعبة الأدبى دون العلمى . شبين الكوم ، ٢٠٠٣ .

٢٢-جامعة الزقازيق . ملاحظات عامة حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقين بالقسم العلمى والقسم الأدبى . الزقازيق ، ٢٠٠٣ .

٢٣-حسين كامل بهاء الدين : مفترق الطرق . القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠٠٣ . ص ٢٣ .

٢٤- المرجع السابق . ص ٢٤ .

٢٥-حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧.ص ١٢ .

٢٦-جامعة المنوفية . مرجع سابق ، ص ٤ .

٢٧-انقلاب فى خريطة القبول بالجامعات فى : الأهرام (٩ أغسطس ٢٠٠٣) . ص ٣ .

٢٨-مجلس الشورى . التقرير رقم ١ تنمية الإنسان المصرى . القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٤ .

٢٩-حسن شحاته : الفجوة والجفوة بين الشباب فى مجتمع المعرفة . فى : الأهرام (سبتمبر ٢٠٠٣) ، ص ١١ .

٣٠-مختار الصحاح : ترتيب السيد محمود خاطر . القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٥٣ .

٣١-مجمع اللغة العربية : المعجم الأجيز . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٣٧ .

٣٢-روحـــى الـــبعديكى : المـــورد قاموس عربى – انجليزى . بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠١. ص ٤٨ .

٣٣-المركـــز القومى للامتحانات والتقويم التربوى . قسم البحوث . تحليل نتائج امتحان الثانوية العامة فى جمهورية مصر العربية فى الفترة من سنة ١٩٩١ إلى سنة ١٩٩٣ . القاهرة ، ١٩٩٥ .

٣٥-زينات محمد محمد طبالة : واقع التعليم الثانوى فى مصر . فى : معهد التخطيط القومى. التعلـــيم الـــثانوى العام فى مصر ، واقعه ومشاكله واتجاهات تطويره . القاهرة ، ١٩٩٦، ص ص ٤٦- ٨٤ .

٣٦-عـــبد العظـــيم عـــبد السلام ابراهيم : الدروس الخصوصية فى ضوء نظام الثانوية العامة الجديد الواقع والمستقبل . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .

– دراســـة قدمت للمؤتمر السنوى الرابع بكلية التربية بجامعة حلوان مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الاقليمية والعالمية " ، القاهرة ، ٢٠- ٢١ ابريل ١٩٩٦ .

٣٧-جامعـــة حلـــوان : دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب فى المرحلة الثانوية نحو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها . القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٣٨- جامعـــة المنوفية : الدراسة الميدانية لاتجاهات طلاب الفرقة الأولى ببعض كليات الجامعة نحو الإقبال على الالتحاق بشعبة الأدبى دون العلمى . شبين الكوم ، ٢٠٠٣ .

٣٩-جامعـــة الزقازيق : ملاحظات عامة حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقين بالقسم العلمى والقسم الأدبى . الزقازيق ، ١٩٩٣ .

٤٠-المجلـــس الأعلـــى للجامعـــات : تقرير اللجنة المشكلة من المجلس الأعلى للجامعات حول دراســـة ظاهرة عدم إقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة على القسم العلمى .القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤١-مجلـــس الشـــعب : لجـــنة التعليم والبحث العلمى ، تقرير لجنة التعليم والبحث العلمى عن موضـــوع التعلـــيم وسوق العمل وظاهرة توجه الشباب بعيداً عن التخصصات العلمية فى المرحلة الثانوية والجامعية . القاهرة ، ٢٠٠٣ .

الفصل الثانى

أسباب العزوف عن الالتحاق بالشعبة العلمية
من وجهة نظر الطلاب والمعلمين
وهيئات الأشراف بالتعليم الثانوى العام

إعداد

د . ناجى شنودة نخله

مقدمة :

هـــناك اهتمام متزايد بتطوير التعليم الثانوى وإصلاح هياكله وتحديث برامجه وأساليبه سواء كان فى الدول الصناعية المتقدمة أو النامية، ولعل هذا الاهتمام يرجع إلى :

- موقـــع التعليم الثانوى فى مراحل التعليم فهو الحلقة الوسطى التى تمثل مخرجاتها مدخلات التعلـــيم العالى بشعبتيه الأكاديمى والتقنى، ولذلك هناك علاقة تأثير وتأثر بين التعليم الثانوى والتعلـــيم العـــالى، إذ تنعكس الخصائص البنيوية ودرجة الجودة النوعية فى التعليم الثانوى على مدخلات التعليم الجامعى والعالى من الطلاب[١].
- مـــرحلة إتقان المهارات والكفايات الأساسية اللازمة لمواصلة التعليم العالى أو الانخراط فى سوق العامل بعد تلقى مزيد من التدريب المهنى.
- مـــرحلة اختـــيار بالنسبة للمتعلم فيما يتعلق بالاختيار المهنى والاختيار التعليمى، ولذلك فإن الإرشاد النفسى والتوجيه المهنى يمكن أن يؤدى دوراً كبيراً فى مساعدة الطلاب على قرار الاختيار[٢]

وقـــد أقتصـــر الاهـــتمام بـــتطوير التعليم الثانوى العام – خلال عقد التسعينيات – على إجراء تعديـــلات محـــدودة فى خطة الدراسة ونظام الامتحانات، أما تحديث برامجه وأساليبه فقد أصابها الجمـــود ولـــم يطرأ عليها أى تحديث أو تطوير، مما جعل هذه التعديلات بمثابة " ترقيع" فى هيكل التعليم الثانوى العام. وتتمثل هذه التعديلات – خلال تلك الفترة – فى صدور قانونين هما قانون رقم (٢) لســـنة ١٩٩٤، وقـــانون (١٦٠) لسنة ١٩٩٧ بتعديل قانون التعليم الصادر بالقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١، حيث نص القانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٤ على أن تشمل مقررات الدراسة فى التعليم الثانوى العـــام . مواد إجبارية ومواد اختيارية، ويجرى الامتحان للحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامـــة على مرحلتين الأولى فى نهاية السنة الثانية والأخرى فى نهاية السنة الثالثة. ويحق للطالب أن يـــتقدم لاعادة الامتحان فى المواد التى رسب فيها أو التى يرغب فى تحسين درجاتها أو فى أى مـــواد أخـــرى يرغب التقدم إليها من جديد لأى عدد من الامتحانات[٣]، وعرف هذا التعديل بنظام التحســـين. غير أن القانون ١٦٠ لسنة ١٩٩٧ ألغى نظام التحسين، حيث أجاز التقدم لامتحان شهادة إتمـــام الدراسة الثانوية العامة ثلاث مرات، على أن تقتصر فى كل من المرتين الثانية والثالثة على الراســـب، ولا يحصل الطالب على أكثر من خمسين فى المائة من النهاية الكبرى لدرجة المادة التى سبق رسوبه فيها[٤].

وعلى الرغم من صدور تعديلين– بقانونين – للتعليم الثانوى العام فى التسعينات إلا أنهما لم يســـفرا فى نهاية الأمر عن شىء يذكر فى تطوير هذا النوع من التعليم سوى جعل امتحاناته العامه على مرحلتين بدلاً من مرحلة واحدة ، وتحديد مواد إجبارية ومواد اختيارية يدرسها الطلاب. وحتى هـــذه التعديلات التى طرأت على تنظيم التعليم الثانوى العام لم تكن فى حقيقة أمرها تعديلات مبتكرة غـــير مســـبوقة ، وإنمـــا هى تكرار لما سبق ، ففى عقد الثمانينيات صدر قانون التعليم ١٣٩ لسنة

١٩٨١ الـذى نـص فـى المـادة (٢٦) بان تكون الدراسة فى الصف الأول عامة لجميع التلاميذ وتخصيصه اختياريه فى الصفين الثانى والثالث[٥] ، ثم صدر القانون ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ بتعديل هذه المادة حيث نص على أن تكون الدراسة فى الصفين الأول والثانى عامه لجميع الطلاب وتخصيصه اختـيارية فـى الصف الثالث[٦] كما أن المقررات الاختيارية التى تضمنها التعديل الجديد ويمكن أن يتميز بها عن غيره من تعديلات، قد سبق وعرفها نظام التشعيب فى الماضى[٧]

ومـن الملاحـظ أن هذه التعديلات التى طرأت على هيكل التعليم الثانوى العام لم تقم على الدراسـة والتجريـب فـى الواقـع العملـى الممـارس، وإنما تم فى الغالب الأعم بناء على رؤى وتصورات نظرية واجتهادات شخصية من قبل المسئولين عن التعليم فى مصر، الأمر الذى يصعب معه الاعتماد عليها فى تطوير هذا النوع من التعليم .

وادى غـياب الـرؤية المتكاملة لتطوير التعليم الثانوى العام – والتى لم يتطرق إلى تحديث بـرامجه وأسـاليبه – إلـى التزاحم الشديد على الشعبة الأدبية هروباً من صعوبة الدراسة بالشعبة العلمـية ، وقد عمق من شعور الطلاب بسهولة الدراسة – فى الشعبة الأدبية – السماح لمن يرسب مـن طـلاب الشعبة العلمية فى الصف الثالث الثانوى العام بالتحويل للدراسة بالشعبة الأدبية ، مما كـان له تأثيره فى شدة الإقبال على هذه الشعبة، فضلاً عما يجعله من نظرة الطلاب إلى أنه بإمكان أى طالـب الدراسـة فـى هذه الشعبة، وبالتالى أدى ذلك إلى عزوف الطلاب عن الدراسة بالشعبة العلمية.

<u>مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية وأبعادها:</u>

تعـد مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية من القضايا الهامة والخطيرة فى نفس الوقت، خاصة فى ظل الثورة العلمية والتكنولوجية التى تتلاحق بصورة مذهلة فى الوقت الذى يهـرب فـيه الطلاب عن مواكبه علوم العصر، وهم قادرون على التفوق وعلى أداء دور فعال فى النهضة العلمية لمصر.

ونظـراً لخطـورة هـذه المشكلة وتأثيرها فى بنيه هيكل العمالة على المدى القريب والبعيد قدمـت لجنة التعليم بمجلس الشعب تقريراً حول ظاهرة توجه الشباب بعيداً عن التخصصات العلمية فـى المرحلة الثانوية، ونوقشت هذه المشكلة باستفاضة ، وعرض وزير التربية والتعليم لإحصاءات عـن الطـلاب المتقدمين لامتحان شهادة الثانوية العامة تشير إلى أن عدد المتقدمين للشعبة العلمية بـدأت فـى التناقص عاماً بعد عام ، حيث كانت نسبة الطلاب عام ١٩٩٩ بالشعبة العلمية ٥٣,٨% كمـا يـبدو التـناقص الشديد واضحاً فى عام ٢٠٠٠ حيث وصلت نسبة انخفاض عدد الطلاب فى الشعبة العلمية إلى ٤١,٩%، كما بلغت هذه النسبة ٣٧,٦% عام ٢٠٠١، وانخفضت فى عام ٢٠٠٢ إلى ٣٤,١%، وفى عام ٢٠٠٣ انخفضت إلى ٣٠,٧% [٨]

وربمـــا يكـــون إلغـــاء نظام التحسين أحد الأسباب فى الانخفاض الشديد فى أعداد الطلاب بالشـــعبة العلمـــية ، حيـــث كـــان يعطى الطلاب أملاً مستمراً ، ويتيح لهم فرصاً للالتحاق بالكليات العملية التى كانوا يرغبونها.

وقد تناولت الصحف هذه القضية ، حيث أشار وزير التربية والتعليم إلى أن الطلاب يقبلون علـــى الشـــعبة العلمية فى المرحلة الأولى (الصف الثانى الثانوى) أكثر من الشعبة الأدبية بمعدل ١:٢ تقريباً لصالح الشعبة العلمية، وعند حصول الطالب على مجموع أقل من ٩٠% يقوم بالتحويل إلى الشعبة الأدبية ، ذلك أن تحقيق هدفه للالتحاق بكليات الطب والأسنان والصيدلة والهندسة بات مســتحيلاً، ويـــنعكس ذلك الوضع على المرحلة الثانية حيث يصبح معدل من يلتحق بالشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية ٢:١ تقريباً لصالح الشعبة الأدبية(٩)

وعلـــى الرغم من ادراك المسئولين فى التربية والتعليم لهذه المشكلة وأبعادها وأيمانهم بأن الـــتطور لا يـــأتى إلا بإعداد الطلاب فى المجالات العلمية التى لا يمكن أن نتخلف عنها باعتبارها مـــيزة تنافسية من أجل التقدم ، إلا أنهم أغمضوا أعينهم عن هروب الطلاب من الشعبة العلمية إلى الشـــعبة الأدبـــية ، واكتفوا برصد هذه المشكلة دون إدخال أى تعديلات جوهرية فى مناهج وبرامج التعليم الثانوى العام.

غـــير أن وزارة التعليم العالى اهتمت بهذه المشكلة ، حيث شكل المجلس الأعلى للجامعات لجـــنة لإعـــداد دراســـة حول ظاهرة عدم إقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة على الشعبـــــة العلمية(١٠) وقدمت جامعة المنوفية إلى هذه اللجنة دراسة ميدانية لاتجاهات طلاب الفرقة الأولى فى بعـــض كلـــيات الجامعة نحو الإقبال على الالتحاق بشعبة الأدبى دون العلمى (١١)، كما قدمت كلية الخدمـــة الاجتماعية جامعه حلوان بحثاً عنوانه " دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب فى المرحلة الـــثانوية نحـــو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها" (١٢) ، وقدمت جامعة الزقازيق إلى هذه اللجنة ملاحظات حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقين بالشعبة العلمية والشعبة الأدبية(١٣) .

ومـــن الملاحـــظ أن هـــذه الدراسات ركزت على التعرف على آراء طلاب الفرقة الأولى بالتعلـــيم الجـــامعى فى محافظتى القاهرة والمنوفية، ولم تهتم بالتعرف على آراء المعلمين وهيئات الاشـــراف بالتعلـــيم الثانوى العام، ولذلك فأن هذا الفصل يحاول الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى وهـــو : ما أسباب زيادة الإقبال على الشعبة الأدبية والعزوف عن الشعبة العلمية من وجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين وهيئات الاشراف بالتعليم الثانوى العام ؟

بناء أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة بعض الأدوات التى تتفق مع طبيعة البحث وأهدافه، وهى على النحو التالى:

١- المقابلات الشخصية :

تعد المقابلات The Interview إحدى الوسائل فى جمع المعلومات حيث يمكن استخدامها بطـــرق مخـــتلفة لأغراض البحث [١٤] . واستخدمت المقابلة فى المراحل الأولى للدارسة نظراً لما وفرته من معلومات فى إيضاح المشكلة والتعرف على واقع عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالـــتحاق بالشـــعبة العلمية ، كما استخدمت فى مرحلة ثانية للتأكد من البيانات والمعلومات التى تم الحصول عليها عن طريق الاستبانات .

وتتمـــيز المقابلة بإحتوائها على درجة من المرونة فى توجيه الحديث وتغيير نماذج الأسئلة وفقـــاً لمتطلـــبات الموقـــف ، كمـــا أن بعض المستجيبين – سواء من الطلاب أو المعلمين وهيئات الإشـــراف بالتعليم الثانوى العام – قد يكون لديهم رغبة أكثر فى التعبير عن أفكارهم شفوياً عما لو طلـــب مـــنهم التعبـــير عنها كتابة. فقد يكونون أكثر استعداداً لتقديم بيانات أشمل من خلال المقابلة، ويســـتطيع القائم بالمقابلة أن يحصل على إجابات عن جميع الأسئلة، فإذا كانت الإجابات ناقصة فإنه يمكـــن الاتصال بالمستجيبين ومقابلتهم مرة ثانية وثالثة حتى يحص على البيانات المطلوبة. وتشجع المقابلـــة المســـتجيبين وتساعدهم على التعميق فى المشكلة فضلاً عن إتاحة الفرصة لملاحظتهم من خلال الموقف الكلى الذى يستجيبون له[١٥] .

وعلـــى الرغم من المزايا السابقة فإن المقابلة كأداة بحث لا تخلو من بعض المآخذ منها أنها تستنفذ الكثير من الوقت والجهد فى التردد على المستجيبين.

وتخـــتلف المقـــابلات الشخصـــية فى أهدافها ومداها وطبيعتها، فمن حيث أهدافها قد تكون المقـــابلات مسحيه لجمع البيانات والتعرف على الآراء، ومقابلات تشخيصية أو علاجية أو إرشادية (توجيهـــيه) أو مهنية بغرض التوظف، ومن حيث مداها قد تكون مقابلات فردية أو جماعية، ومن حيث طبيعتها قد تكون مقابلات مقننة أو غير مقننة[١٦] .

ويتركز هدف المقابلات الشخصية فى هذا البحث على جميع البيانات والمعلومات والتعرف علـــى آراء كل من الطلاب والمعلمين وهيئات الإشراف حول أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية وتفضيلهم الالتحاق بالشعبة الأدبية .

٢ - **الإستبانات :**

تتضـــمن الاســـتبانات The Questionnaires مجموعـــة مـــن الأسئلة والعبارات التى تم صـــياغتها بطريقة معينة للكشف عن أسباب ظاهرة عزوف طلاب التعليم الثانوى العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية ومعرفة واقعة المتعدد الجوانب.

وتســتخدم الاســتبانه بكــثرة فى التربية للحصول على معلومات عن هذه الظاهرة وغيرها والممارسات القائمة بالفعل والتعرف على الآراء والاتجاهات، فهى وسيله عملية تعرض المستجيبين لمثـيرات مختارة ومرتبة بعناية يقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرص ما أو رفضه. كما تســتخدم عندما لا يتوافر الحصول على هذه المعلومات والآراء من وسائل أخرى كالرجوع للكتب والوثــائق بغية الإجابة عن مشكلة من المشاكل أو سؤال يتطلب حلاً . كما يتوافر للاستبانة ظروف التقنيــن اكــثر من أى وسيلة أخرى من وسائل جمع البيانات، وهى تتيح مواقف متجانسة بالإضافة إلى أن نتائجها يسهل تحليلها إحصائيا (١٧) .

وعلى الرغم من مزايا الاستبانه السابق إيجازها، إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب منها أن بعــض المستجيبين لا يرغبون فى الإجابة عن أسئلتها أو يتجاهلون أسئلة معينة، فضلاً عن صعوبة الــرجوع إلــيهم للاستفسار عن الاستجابات الغامضة أو المتناقضة أو استكمال ما قد يكون بها من نقــص ، وخاصة فى الحالات التى لا يكتب المستجيب اسمه، كما أن العائد من استمارات الاستبانة قد يكون قليلاً الأمر الذى يصعب منه تفسير النتائج فى ضوئها فضلاً عن صعوبة إصدار حكم على المجتمع بأكمله.

وللتغلب على هذه العيوب تم استبعاد الاستمارات التى لم يستكمل بعض أفراد العينة الإجابة عــنها بالإضافة إلى وضع أسئلة كاشفة للتعرف على مدى صدق الاستجابة، وعدم إرسال استمارات الاســتبانة عن طريق البريد، حيث قام الباحث بالتطبيق على عينة البحث، وحرص على التواجد مع المســتجيبين وتوضيح الهدف من الاستبانه والرد على استفساراتهم وأسئلتهم مما ساهم من الحد من نسبة الفقد فى هذه الاستمارات وزيادة نسبة المردود منها.

وفيما يلى عرضاً لطريقة بناء الاستفسارات وصدقها وثباتها.

طريقة بناء الاستبانات:

تــم بناء استبانتين وجهت الأولى إلى عينة من طلاب الشعبة الأدبية بالصفين الثانى والثالث بالتعلــيم الــثانوى العــام (المــرحلة الأولى والثانية بالثانوية العامة) ، والثانية وجهت إلى المعلمين وهيــئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام، حيث تم الاستفادة فى بناء الاستبانتين من الإطار النظرى ومن الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية الاستطلاعية مع بعض الطلاب والمعلمين والموجهين ومديرى المدارس بالتعليم الثانوى العام.

وروعـــى فى بناء استبانتى الدراسة تقديم العبارات البسيطة للمستجيبين، كما اتخذت صياغة الاســتبانات صـــورة كـــل من الاستبانة المقيدة ذات الإجابات المحددة من قائمة معده من العبارات الثابـــتة لاختيار الإجابات الممكنة من بينها، وصورة الاستبانة المفتوحة، حيث أتاحت معظم الأسئلة المقـــيدة فـــى نهايـــتها المجال للإجابة الحرة الكاملة التى تكشف عن دوافع المستجيبين واتجاهاتهم الحقيقية.

ثبات وصدق استبانتى الدراسة:

للـــتأكد من صلاحية استبانتى الدراسة قام الباحث بحساب كل من الثبات والصدق لكل منها وذلك على النحو التالى:

١ – ثبات الاستبانتين

يقصـــد بالثبات Reliability التوصل إلى نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيق الاستبانتين على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وفى حدود زمن يتراوح ما بين أسبوع وأسبوعين عادة[١٨]

ولحســـاب ثـــبات اســـتبانتى الدراســـة اســـتخدمت طريقة إعادة التطبيق Test – Retest Method حيـــث تـــم تطبيق استبانة الطلاب على (٢٥) طالباً من طلاب الشعبة الأدبية فى الصفين الـــثانى والثالث بالتعليم الثانوى العام، وطبقت استبانة المعلمين وهيئات الإشراف على (١٧) معلماً ووكيلاً ومدير مدرسة بالتعليم الثانوى العام. وبعد أسبوعين أعيد تطبيق استبانتى الدراسة على ذات العيـــنة ، وتـــم حساب معامل الارتباط فى المرتين، حيث استخدمت طريقة الاحتمال المنوالى، وهى تصـــلح لحســـاب ثـــبات العبارات التى تعتمد على اختيار إجابة واحدة من إجابتين أو عدة إجابات محتمله – وهو ما يتفق وأسلوب بناء استبانتى الدراسة – وذلك عن طريق المعادلة الآتية.[١٩]

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١}\left(\text{ل} - \frac{١}{\text{ن}}\right)$$

حيث ن = عدد الاحتمالات الاختيارية للسؤال .

، ل = الاحتمال المنوالى (أى أكبر تكرار نسبى لأى احتمال اختيارى من الاحتمالات التى يحتوى عليها السؤال).

وقد تم حساب الوسيط لمعاملات ثبات عبارات الاستبانتين باستخدام معادلة وطريقة حساب الوسيط من فئات الدرجات للتكرار المجتمع التصاعدى[٢٠]

$$\text{الوسيط} = \text{ل} + \left(\frac{\frac{\text{ن}}{٢} - \text{ت ق}}{\text{ت}}\right) \times \text{ق}$$

حيث ل = الحد الأدنى لفئة الوسيط .

، ن = عدد الدرجات .

، ت ق = التكرار المتجمع الصاعد للفئة السابقة لفئة الوسيط .

، ت = تكرار الوسيط .

وقد بلغ حساب ثبات استبانة الطلاب نحو (٨٥و) تقريباً ، ووسيط استبانة المعلمين وهيئات الإشراف نحو (٨٢و) تقريباً مما يشير إلى ثبات مناسب لاستبانتى الدراسة.

٢- **صدق استبانتى الدراسة:**

يدل الصدق Validity على مدى تحقيق أداة القياس للأهداف التى وضعت من أجلها ، فتكون وسيلة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه[٢١]. وقد اعتمدت الدراسة على عدة طرق لتحديد صدق الاستبانتين منها صدق المحتوى Content Validity أو ما يعرف بالصدق الظاهرى Face Validity وذلك عن طريق فحص محاور كل من الاستبانتين وأسئلة وبنود كل محور ،حيث وجد أنها مشتقة من مشكلة وموضوع الدراسة وتمثلها تمثيلاً صحيحاً ، وأن هناك اتفاقاً داخلياً Internal Consistency بين كل عبارة من العبارات والاستبانة كلها.

ولقياس الصدق المنطقى عرضت استبانتى الدراسة على نخبة مختارة من أساتذة التربية وقيادات التعليم، حيث أبدوا بعض المقترحات فى تعديل وإضافة بعض عبارات وأسئلة استبانتى البحث [٢٢]، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بحيث أصبحت تحقق الفرض الذى وضعت من أجله.

كما قيس صدق الاستبانات إحصائيا، وذلك بإيجاد الصدق الذاتى ، وهو ما يساوى الجذر التربيعى لمعامل الثبات[٢٣]، وقد بلغ معامل صدق استبانة الطلاب (٩٢و) ، ومعامل صدق استبانة المعلمين وهيئات الإشراف (٩١و) مما يدل على صدق استبانتى الدراسة وصلاحيتهما للتطبيق .

استبانتى الدراسة فى صيغتهما النهائية:

يتصدر استبانتى الدراسة – فى صيغتها النهائية – خطاب يوضح هدف كل منهما ، والتعليمات التى تتعلق بكيفية الاستجابة عنهما ، ويلى ذلك البيانات الشخصية الخاصة بالمستجيبين أفراد عينة البحث للإفادة منها فى وصف وتصنيف العينة ، وفيما يلى عرضاً لاستبانتى الدراسة فى صورتهما النهائية.

١- **الاستبانة الموجهه لطلاب التعليم الثانوى العام :**

استهدفت الاستبانة الموجهه لطلاب التعليم الثانوى العام التعرف أسباب عدم التحاقهم بالشعبة العلمية وعزوفهم عنها، وتفضيلهم الالتحاق بالشعبة الأدبية ومقترحاتهم لزيادة إقبال الطلاب علـى القسم العلمى.واشتملت هذه الاستبانة على (٦) أسئلة تضم كل منها مجموعة من العبارات بلغ عددها (٣٢) عبارة.

واقتصرت الأسئلة الثلاث الأولى من هذه الاستبانة على عبارات مقيدة الاستجابة، على حين اشتملت الأسئلة الثلاث الأخيرة على عبارات مقيدة ومفتوحة الاستجابة.

٢- **الاستبانة الموجهه للمعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام:**

استهدفت هذه الاستبانه التعرف على وجهة نظر المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام فى الإقبال المتزايد من جانب الطلاب للالتحاق بالشعبة الأدبية أكثر من الشعبة العلمية وأسباب عزوفهم عن الالتحاق بها. واشتملت هذه الاستبانة على (٥) أسئلة تضم كل منهما مجموعة من العبارات بلغ عددها (٣١) عبارة.

وأقتصر السؤالين الأول والثانى من هذه الاستبانه على عبارات مقيدة الاستجابات على حين اشتملت الأسئلة الثلاث الأخيرة على عبارات مقيدة ومفتوحة الاستجابة .

وتشترك أسئلة الاستبانة الموجهة للمعلمين وهيئات الإشراف مع أسئلة استبانة طلاب التعليم الثانوى العام فى مضمونها ومحتواها وذلك للتعرف على رؤية كل منهما فى أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية وتفضلهم الالتحاق بالشعبة الأدبية .

عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة من بين طلاب الشعبة الأدبية بالتعليم الثانوى العام، والمعلمين والمشرفين بهذا النوع من التعليم وذلك على النحو التالى :

١- **عينة طلاب التعليم الثانوى العام:**

تم اختيار عينة من بين طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى العام بالشعبة الأدبية، يمثل فيها البنين والبنات. وقد بلغ عدد الاستمارات التى وزعت على هؤلاء الطلاب (٤١٥) استمارة، إلا أن عدد الاستمارات التى خضعت للتحليل الإحصائى واستخلاص النتائج منها بلغ (٣٩٠) استمارة بنسبة ٩٣,٨% من إجمالى العدد الذى تم توزيعه، نظراً لأن هناك بعض الاستمارات التى لم ترجع أصلاً من أفراد العينة. ويوضح جدول رقم (١) توزيع عينة طلاب التعليم الثانوى العام تبعا للمدارس والإدارات التعليمية والمحافظات الموجودة بها.

جدول رقم (١)

توزيع عينة طلاب الصفين الثانى والثالث الشعبة الأدبية

تبعاً للمدارس والإدارات التعليمية والمحافظات الموجودة بها

المحافظة	الإدارة التعليمية	المدرسة	العينة
القاهرة	الزيتون	إنصاف سرى الثانوية بنات.	٢٥
"	الساحل	شبرا الثانوية بنات.	٤٨
"	مصر الجديدة	مصر الجديدة الثانوية بنين.	٢٥
الإسكندرية	المنتزه	حسنى مبارك الثانوية بنين.	٢٦
"	المنتزه	المنتزه الثانوية بنات.	٢٤
القليوبية	قليوب	طنان الثانوية المشتركة.	٢٨
		قليوب الثانوية بنات.	٢٣
الشرقية	ههيا	الزهراء الثانوية بنات.	١١
"	ههيا	ههيا الثانوية بنين.	٨
"	شرق الزقازيق	الزقازيق الثانوية العسكرية بنين .	١٢
"	" "	السادات الثانوية بنات.	١١
البحيرة	ايتاى البارود	لطفى الاسطى الثانوية بنات.	٢٥
"	" "	الشهيد عزت النمر الثانوية بنين.	٢٥
الفيوم	الفيوم	جمال عبد الناصر الثانوية بنين.	١٢
"	"	صلاح سالم الثانوية بنين.	١٦
"	"	أم المؤمنين الثانوية بنات.	٢١
أسيوط	البدارى	العثمانية الثانوية المشتركة.	٢٥
"	"	النواورة الثانوية المشتركة.	٢٥
		إجمالى العينة	٣٩٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- تـتوزع عيـنة طـلاب الصفين الثانى والثالث الشعبة الأدبية بالتعليم الثانوى العام فى (٧) محافظـات مختلفة تمثل نحو ٢٥,٩٣% من محافظات الجمهورية، حيث تم اختيار القاهرة لأنهـا العاصـمة، والإسـكندرية لأنهـا تمـثل المحافظات الساحلية، والقليوبية لأنها تمثل

محافظات جنوب الدلتا، والشرقية لأنها تمثل شرق الدلتا والبحيرة تمثل غرب الدلتا، والفيوم تمثل المناطق الداخلية، وأسيوط تمثل إحدى محافظات الصعيد .

- تتوزع عينة الدراسة فى (١٠)إدارات تعليمية تمثل نحو ١١% من جملة الإدارات التعليمية فـــى المحافظـــات السبع والتى يبلغ عددها (٩١) إدارة تعليمية . ويوضح جدول (٢) توزيع عينة المدارس تبعاً للإدارات والمحافظات التابعة لها.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة المدارس تبعاً للإدارات والمحافظات التابعة لها.(٢٤)

المحافظة	عـدد المدارس الثانوية *	العينة	%	الإدارة التعليمية	عدد المدارس الثانوية	العينة	%
القاهرة	١٣٠	٣	٢,٣	الزيتون	٦	١	١٦,٧
				الساحل	٦	١	١٦,٧
				مصر الجديدة	٦	١	١٦,٧
الإسكندرية	٦١	٢	٣,٣	المنتزه	١٠	٢	٢٠
القليوبية	٦٥	٢	٣,١	قليوب	٧	٢	٢٨,٦
الشرقية	٩١	٤	٤,٤	ههيا	٤	٢	٥٠
				شرق الزقازيق	٧	٢	٢٨,٦
البحيرة	٥٢	٢	٣,٩	ايتاى البارود	٤	٢	٥٠
الفيوم	٣١	٣	١٢,٧	الفيوم	٩	٣	٣٣,٣
أسيوط	٦٧	٢	٣	البدارى	٤	٢	٥٠
إجمالى	٤٩٧	١٨	٣,٦	-	٦٣	١٨	٢٨,٦

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- أن عينة المدارس تمثل نحو ٣,٦% من إجمالى عدد المدارس الثانوية العامة (الرسمية) فى المحافظـــات السبع، وتبلغ هذه النسبة فى محافظة القاهرة نحو ٢,٣% ، على حين تبلغ هذه النسبة نحو ١٢,٧% من إجمالى عدد المدارس الثانوية فى محافظة الفيوم.
- وتمـــثل عيـــنة المـــدارس الـــثانوية العامـــة نحـــو ٢٨,٦% مـــن إجمـــالى عدد المدارس الـــثانويـــــــــة (الرســمية) فى الإدارات التعليمية العشرة ، وتمثل نحو ٥٠% من جمله عدد المدارس الثانوية العامة فى كل من إدارة ههيا (بالشرقية) ، وإيتاى البارود (بالبحيرة)، والبدارى (بأسيوط) على حين تمثل نحو ١٦,٧% من جملة عدد المدارس الثانوية العامة فى كل من إدارات الزيتون والساحل ومصر الجديدة (بالقاهرة) .

(*) تقتصر أعداد المدارس الثانوية العامة فى هذه المحافظات على المدارس الرسمية فقط .

ويوضـــح جـــدول رقـــم(٣) توزيـــع عيـــنة طلاب الصفين الثانى والثالث (الشعبة الأدبية) بالمدارس الثانوية العامة وفقاً للنوع.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة طلاب الصفين الثانى والثالث (الشعبة الأدبية)

بالمدارس الثانوية العامة وفقاً للنوع .

النوع	العينة	%
ذكر	١٨٦	٤٧,٦٩
أنثى	٢٠٤	٥٢,٣١
إجمالى	٣٩٠	١٠٠

يتضـــح مـــن الجـــدول السابق أن نسبة عدد عينة الطلاب بلغت نحو ٤٧,٦٩%، على حين بلغت نسبة عدد عينة الطالبات نحو ٥٢,٣١% من إجمالى العينة (ذكور وإناث) . ومن الملاحظ أن نســبة عدد الطالبات فى الصف الثانى بالشعبة الأدبية بلغت نحو ٥٢,٥٩% من إجمالى عدد طالبات الصـــف الـــثانى بالشعبة الأدبية على مستوى الجمهورية، على حين بلغت نسبة عدد طالبات الصف الثالـــث بالشـــعبة الأدبية نحو ٥٢,٨٨% من إجمالى عدد طالبات الصف الثالث بالشعبة الأدبية على مستوى الجمهورية ، مما يشير إلى أن العينة تمثل نوع الطالب تمثيلاً صحيحا.

ويوضح جدول رقم (٤) عينة طلاب الشعبة الأدبية وفقاً للصف الدراسى

جدول رقم(٤)

توزيع عينة طلاب الشعبة الأدبية وفقاً للصف الدراسى

الصف	العينة	%
الثانى الثانوى العام	١٤١	٣٦,٢
الثالث الثانوى العام	٢٤٩	٦٣,٨
إجمالى	٣٩٠	١٠٠

يتضـــح من الجدول السابق أن نسبة عدد عينة طلاب الصف الثانى الثانوى العام بلغت نحو ٣٦,٢% مـــن إجمـــالى عـــدد عينة الطلاب ، على حين بلغت نسبة عدد عينة طلاب الصف الثالث الـــثانوى العام نحو ٦٣,٨% من إجمالى عدد عينة الطلاب. وزيادة نسبة تمثيل عينة الطلاب الصف الثالـــث يرجع إلى أن عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة الأدبية يبدأ من الصف الثانى ويزيد فى الصف الثالث نظراً لتحويل عدد من طلاب الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية.

٢- **عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام:**

تـــم اختيار عينه من المعلمين، والمعلمين الأول، والوكلاء،والنظار والمديرين، والموجهين بالتعلـــيم الثانوى العام، وقد بلغ عدد الاستمارات التى وزعت على أفراد العينة(٣٢٥) استمارة، إلا

أن عـــدد الاســـتمارات التى خضعت للتحليل الإحصائى واستخلاص النتائج منها بلغ(٢٩٦) استمارة بنســـبة١٩,١% مـــن إجمـــالى عدد الاستمارات التى تم توزيعها على أفراد العينة، نظراً لأن هناك بعض الاستمارات التى لم ترجع أصلاً من أفراد العينة.

ويوضـــح الجدول رقم(٥) توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام وفقاً للإدارات التعليمية والمحافظات الموجودة به.

جدول رقم (٥)

توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام

وفقاً للإدارات التعليمية والمحافظات الموجودة بها.

المحافظة	الإدارة التعليمية	العينة	%
القاهرة	الساحل	٢٥	٨,٤٥
	الزيتون	٢٢	٧,٤٣
	مصر الجديدة	٢٤	٨,١١
الإسكندرية	المنتزة	٣٤	١١,٤٩
القليوبية	قليوب	٣٧	١٢,٥
الشرقية	هيها	٢١	٧,١
	شرق الزقازيق	١٩	٦,٤٢
البحيرة	اتياى البارود	٣٨	١٢,٨٣
الفيوم	الفيوم	٣٧	١٢,٥
أسيوط	البدارى	٣٩	١٣,١٧
إجمالى		٢٩٦	١٠٠

يتضـــح من الجدول السابق أن متوسط نسبة تمثيل عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الـــثانوى العـــام تقدر بنحو ١٠% فى كل إدارة تعليمية، وتزيد نسبة تمثيل العينة عن هذا المتوسط بالنســـبة لإدارة الـــبدارى (محافظـــة أســـيوط) . ويوضح جدول (٦)توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام وفقا للوظائف التى يشغلونها .

جدول رقم (٦)

توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام وفقاً للوظائف التى يشغلونها

الوظيفة	العينة	%
مدرس	١٧١	٥٧,٧٧
مدرس أول	٦٦	٢٢,٣
وكيل / ناظر / مدير	٣٢	١٠,٨١
مدير إدارة / كبير أخصائيين	٧	٢,٣٦
وظائف أخرى (أخصائى نفسى واجتماعى)	٢٠	٦,٧٦
	٢٩٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- تمثل نسبة عدد عينة المعلمين نحو ٥٧,٧٧% من إجمالى أفراد العينة، على حين تمثل نسبة عدد عينة هيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام (مدرس أول وكيل / ناظر /مدير إدارة / كبير أخصائيين) نحو ٣٥,٤٧% من إجمالى أفراد العينة.

ويوضح جدول رقم (٧)توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام وفقاً للنوع.

جدول رقم (٧)

توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام وفقاً للنوع

النوع	العينة	%
ذكر	١٨١	٦١,١
أنثى	١١٥	٣٨,٩
الجملة	٢٩٦	١٠٠

ويوضح جدول رقم (٨) توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف وفقاً لمدة الخدمة بالتعليم الثانوى العام.

جدول رقم(٧)

توزيع عينة المعلمين وهيئات الإشراف وفقاً لمدة الخدمة بالتعليم الثانوى العام

مدة الخدمة	العينة	%
من سنة إلى ١٠ سنوات	١١٢	٣٧,٨٤
من ١١ سنة إلى ٢٠ سنة	١١٤	٣٨,٥١
من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة	٤٩	١٦,٥٥
أكثر من ٣٠ سنة	٢١	٧,١٠
إجمالى	٢٩٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مدة الخدمة لعينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى تتركز فى الفئة من (١١سنة إلى ٢٠ سنة) بنسبة تقدر بنحو ٣٨,٥١% من إجمالى أفراد العينة .

تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لطلاب التعليم الثانوى العام:

يــتم عــرض وتحلــيل نــتائج هذه الاستبانة حسب تكرار ونسبة الموافقة – تنازلياً – على عــبارات كــل سؤال ، وذلك فى المحاور الآتية: التحويل بين شعبتى التعليم الثانوى العام، وأسباب عــزوف الطــلاب عــن الالتحاق بالشعبة العلمية، والأسباب التى دفعتهم للالتحاق بالشعبة الأدبية، والمقترحات التى يرونها مناسبة لزيادة الإقبال على الشعبة العلمية:

١ – التحويل بين شعبتى التعليم الثانوى العام:

ويضــم هذا المحور ثلاثة أسئلة، الأول يتعلق بالتعرف عن نسبة التحويل من الشعبة العلمية إلــى الشــعبة الأدبــية بين عينة الطلاب، والثانى يتعلق بالتعرف عن آرائهم حول ضرورة السماح لطــلاب الشــعبة الأدبــية بالــتحويل للشعبة العلمية، والثالث يتعلق بالتعرف على الصف الدراسى المناسب للمواد الاختيارية.

ويوضح جدول رقم(٨) استجابة عينة الطلاب عن السؤال الأول.

جدول رقم (٨)

استجابة عينة الطلاب عن مدى تحويلهم من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية

الاستجابة	ت	%
نعم	١٢٢	٣١,٣
لا	٢٦٨	٦٨,٧
إجمالى	٣٩٠	١٠٠

يتضــح من الجدول السابق أن ما يقرب من ثلث عينة الطلاب حولوا من الشعبة العلمية إلى الشــعبة الأدبية ، وتزيد هذه النسبة فى الصف الثالث الثانوى العام بالمقارنة بالصف الثانى الثانوى العــام، ويبين جدول رقم (٩) استجابة عينة الطلاب عن مدى تحويلهم من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية وفقاً للصف الدراسى.

جدول (٩)

استجابة عينة الطلاب عن مدى تحويلهم من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية وفقاً للصف الدراسى

الاستجابة	الصف الثانى		الصف الثالث		إجمالى	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	١٧	١٠,٦	١٠٥	٤٥,٩	١٢٢	٣١,٣
لا	١٤٤	٨٩,٤	١٢٤	٥٤,١	٢٦٨	٦٨,٧
إجمالى	١٦١	١٠٠	٢٢٩	١٠٠	٣٩٠	١٠٠

يتضـــح من الجدول السابق أن نسبة التحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية تزيد لدى عينة طلاب الصف الثالث الثانوى العام، حيث بلغت نحو ٤٥,٩% من إجمالى عينة الطلاب فى هذا الصـــف ، على حين تقل هذه النسبة كثيراً لدى عينة طلاب الصف الثانى الثانوى العام ، حيث بلغت نحـــو ١٠,٦% مـــن إجمـــالى عيـــنة الطلاب فى هذا الصف . وقد ترجع زيادة نسبة عينة الطلاب المحوليـــن للشـــعبة الأدبية فى الصف الثالث الثانوى العام إلى حصول عدد كبير من الطلاب على مجموع لا يؤهلهم للالتحاق بما يسمى بكليات القمة، وبالتالى فإن استمرارهم فى الشعبة العلمية أمر لا يحقـــق لهـــم الهـــدف الـــذى من أجله التحقوا بهذه الشعبة . ويوضح جدول (١٠) استجابة عينة الطلاب عن آرائهم حول السماح لطلاب الشعبة الأدبية التحويل إلى الشعبة العلمية.

جدول (١٠)

استجابة عينة الطلاب عن آرائهم حول السماح

لطلاب الشعبة الأدبية التحويل إلى الشعبة العلمية

الاستجابة	ت	%
نعم	١٣٦	٣٤,٨٧
لا	٢٥٤	٦٥,١٣
إجمالى	٣٩٠	١٠٠

يتضـــح مـــن الجـــدول السابق أن نسبة كبيرة من عينة الطلاب ترى عدم ضرورة السماح لطـــلاب الشعبة الأدبية التحويل إلى الشعبة العلمية، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة المواد الدراسية فى الشـــعبة العلمية وعدم حصول عدد كبير من الطلاب على مجموع كبير يؤهلهم للالتحاق بما يسمى بكليات القمة.

وقـــد وجـــه الباحث السؤال الثالث إلى عينة الطلاب عن الصف المناسب للمواد الاختيارية بالتعليم الثانوى العام والمؤهلة للتعليم الجامعى. ويوضح جدول (١١) استجابة عينة الطلاب عن هذا السؤال.

جدول (١١)

استجابة عينة لطلاب عن الصف الدراسى المناسب

للمواد الاختيارية بالتعليم الثانوى العام

الصف	ت	%
الأول الثانوى	١١٩	٣٠,٥
الثانى الثانوى	١٥٠	٣٨,٥
الثالث الثانوى	١٢١	٣١,٠
	٣٩٠	١٠٠

يتضـــح من الجدول السابق أنه على الرغم من أن استجابة عينة الطلاب قد توزعت بين الصفوف الـــثلاثة بنسب تكاد تكون متقاربة، إلا أنهم رأوا بنسبة كبيرة أن الصف الدراسى الثانى هو الصف المناسب للمـــواد الاختـــيارية بالتعلـــيم الثانوى والمؤهلة للتعليم الجامعى. وقد يرجع زيادة نسبة تفضيل عينة الطلاب للصف الثانى الثانوى العام إلى تأثرهم بالنظام السائد فى تنظيم خطة الدراسة بهذا النوع من التعليم.

٢- **<u>أسباب عزوف عينة الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية</u> :**

وجـــه الباحـــث الســـؤال الرابع إلى عينة طلاب الشعبة الأدبية حول أسباب عدم التحاقهم بالشعبة العلمية. ويوضح جدول (١٢) استجابة عينة الطلاب عن أسباب عزوفهم عن الالتحاق بهذه الشعبة.

جدول (١٢)

استجابة عينة الطلاب عن أسباب عزوفهم عن الالتحاق بالشعبة العلمية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
أ	صعوبة دراسة الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء فى الشعبة العلمية.	١٧٥	٤٤,٩	١٣٩	٣٥,٦	٧٦	١٩,٥
ب	اعـــتقادى بأنـــنى لن أستطيع دخول إحدى كليات الطب أو الهندسة إذا التحقت بالشعبة العلمية.	١٧٦	٤٥,١	٩٣	٢٣,٨	١٢١	٣١
ج	الحـــد من نفقات الدروس الخصوصية التى تتطلبها الدراسة بالشعبة العلمية.	١٠٣	٢٦,٤	٨٥	٢١,٨	٢٠٢	٥١,٨
د	توفـــير الوقـــت والجهد وتقليل الضغط النفسى الذى تتطلبه الدراسة بالشعبة العلمية	١٦٣	٤١,٨	٩٥	٢٤,٤	١٣٢	٣٣,٨
هـ	الالـــتحاق بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يحتاج إلى الحصول على مجموع كبير	٢٨١	٧٢,١	٦٩	١٧,٧	٤٠	١٠,٢
و	عـــدم وجـــود توعية وإرشاد تعليمى لتوجيهى إلى الشعبة المناسبة لقدراتى	١١٨	٣٠,٣	١١٦	٢٩,٧	١٥٦	٤٠
ز	عدم ميلى للدراسة بالشعبة العلمية.	١٦٩	٤٣,٣	٧٢	١٨,٥	١٤٩	٣٨,٢
ح	عـــدم اســـتخدام الوســـائل التعليمـــية التى تساعد على فهم واستيعاب المقررات العلمية.	١٢٣	٣١,٥	١٢٥	٣٢,١	١٤٢	٣٦,٤
ط	طرق التدريس التى يستخدمها معلمو المواد العلمية لا تتيح فهم واستيعاب المواد الدراسية بشكل جيد.	١٠٦	٢٧,٢	١٠٨	٢٧,٧	١٧٦	٤٥,١
ى	صعوبة الامتحانات فى المواد العلمية	٢٠٤	٥٢,٣	١٠٩	٢٧,٩	٧٧	١٩,٧
ك	تضـــمين امـــتحانات الكيمياء والفيزياء والرياضيات أسئلة تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا.	١٨٤	٤٧,٢	١٢٢	٣١,٣	٨٤	٢١,٥
ل	عـــدم كفايـــة المعـــامل والأجهزة التى تتيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية.	١٣٧	٣٥,١	١١٠	٢٨,٢	١٤٣	٣٦,٧

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- إن عـزوف عيـنة الطـلاب عن الشعبة العلمية يرجع فى مقدمة الأسباب إلى أن الالتحاق بـإحدى الكلـيات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يحتاج إلى الحصول على مجموع كبير بنسـبة استجابة ٧٢,١% من استجابة عينة الطلاب، كما أن صعوبة الامتحانات فى المواد العلمية جاءت السبب الثانى وراء عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية، حيث بلغت نسـبة الاسـتجابة نحو ٥٢,٣%، وتضمين امتحانات الكيمياء والفيزياء والرياضيات أسئلة تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا بنسبة استجابة ٤٧,٢% من عينة الطلاب، واعتقاد نسبة تقدر بنحو ٤٥,١% من عينة الطلاب بأنهم لن يستطيعوا الالتحاق بإحدى كليات الطب أو الهندسـة إذا الـتحقوا بالشـعبة العلمية، كما جاءت صعوبة دراسة الرياضيات والكيمياء والفـيزياء فى الترتيب الخامس لأسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية بنسبة اسـتجابة ٤٤,٩% مـن عينة الطلاب، وجاء عدم ميل الطلاب للدراسة بالشعبة العلمية فى الترتيب السادس لاسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية بنسبة استجابة ٤٣,٣ %، وجاءت عبارة توفير الوقت والجهد وتقليل الضغط النفسى الذى تتطلب الدراسة بالشعبة العلمية فى آخر الأسباب التى تقف وراء عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية بنسبة استجابة ٤١,٨% من استجابة عينة الطلاب.

ومـن الملاحـظ أن استجابة عينة الطلاب عن أسباب عزوفهم عن الالتحاق بالشعبة قد تركزت فى ثلاث عوامل رئيسة: الأول يتعلق بمشكلة القبول بالجامعات وزيادة الحد الأدنى لمجمـوع الدرجـات المطلوب للقبول بالكليات العملية عاماً بعد عاماً مما يشكل حجر عثرة أمـام معظـم الطـلاب ويفقدهـم الأمل فى تحقيق طموحاتهم فى الدراسة بالشعبة العلمية، والعـامل الـثانى يتعلق بصعوبة المواد الدراسية بالشعبة العلمية وتعدد فروع كل مادة منها ممـا يحمـل الطـلاب أعـباءً كبيرة فى استيعابها تماماً والحصول على مجموع كبير من الدرجـات ، والعامل الثالث يتعلق بنظام الامتحانات فى الشعبة العلمية ، وتضمين امتحانات الكيمياء والفيزياء والرياضيات أسئلة تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا.

ويـرى الباحـث أن التوسع فى الجامعات والقبول بها – وخاصة الكليات العملية – لا يتناسـب مع الزيادة المطردة لأعداد الطلاب فى التعليم الثانوى العام، الأمر الذى لا يشجع الطـلاب علـى الالـتحاق بالشـعبة العلمية، كما أن التعليم قبل الجامعى – وخاصة التعليم الثانوى – قد ساهم بدوره فى عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية لصعوبة المواد الدراسـية فى هذه الشعبة بالمقارنة بالشعبة الأدبية، وعدم تطوير المقررات الدراسية ونظام الامـتحانات فـى الـثانوية العامة، وهذه الأسباب المتشابكة أدت إلى عزوف الطلاب عن الالـتحاق بالشعبة العلمية ، بالإضافة إلى عدم ميل نسبة من عينة الطلاب للدراسة بالشعبة

العلمـــية، وربمـــا تشـــكلت عدم الرغبة للدراسة بهذه الشعبة نتيجة للأسباب السابق الإشارة إليها.

- وهـــناك ست عبارات لم تنل الموافقة "بنعم" بدرجة كافية لدى عينة الطلاب، مما يشير إلى أنهـــا مـــن الأســـباب غير المباشرة أو الرئيسة لعزوفهم عن الالتحاق بالشعبة العلمية وهذه العـــبارات – مرتبه ترتيباً تنازلياً وفقاً للاستجابة بنعم – هى : عدم كفاية المعامل والأجهزة الـــتى تتـــيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية بنسبة استجابة ٣٥,١%، وعدم اســـتخدام الوسائل التعليمية التى تساعد على فهم واستيعاب المقررات العلمية بنسبة استجابة ٣١,٥%، وعـــدم وجود توعية وإرشاد تعليمى لتوجيه الطلاب إلى الشعبة المناسبة لقدراتهم بنســـبة استجابة ٣٠,٣%، وطرق التدريس التى يستخدمها معلمو المواد العلمية لا تتيح فهم واســـتيعاب المـــواد الدراســـية بشكل جيد بنسبة استجابة ٢٧,٢%. وجاءت عبارة الحد من نفقـــات الدروس الخصوصية التى تتطلبها الدراسة بالشعبة العلمية فى آخر ترتيب للأسباب التى أدت إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بهذه الشعبة بنسبة استجابة ٢٦,٤%، وقد يرجع ذلـــك إلـــى لجوء معظم الطلاب – سواء كانوا فى الشعبة العلمية أو الأدبية– إلى الدروس الخصوصـــية، خاصـــة وان نـــتائج امـــتحانات الثانوية العامة تمثل مسابقة للقبول بالكليات الجامعية.

ويـــرى الباحث أنه على الرغم من أن عينة الطلاب قد استجابوا "بنعم" عن العبارات الست الســـابقة بنســـبة تزيد عن ٢٥% وتصل إلى أكثر من ٣٥% ، إلا أن لا يمكن انكار أو تجاهل هذه الأســـباب فـــى عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية، وقد تمثل الاستجابة عن هذه العبارات لدى عينة الطلاب أسباباً غير مباشرة لذلك،حيث تركزت استجابة عينة الطلاب بنسبة كبيرة على ما يمكـــن أن يطلـــق علـــيه مثلـــث العزوف والذى يتمثل فى ضعف أعداد المقبولين بالكليات العلمية، وصـــعوبة المقررات الدراسية، وصعوبة الامتحانات فى الشعبة العلمية، وهى تمثل فى نفس الوقت أسباباً مباشرة لعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية.

٣- **أسباب التحاق الطلاب بالشعبة الأدبية:**

وجـــه الباحث السؤال الخامس إلى عينة الطلاب ويتعلق بالتعرف على الأسباب التى دفعتهم للالتحاق بالشعبة الأدبية ، ويوضح جدول (١٣) استجابة عينة الطلاب عن هذا السؤال.

جدول (١٣)

استجابة عينة الطلاب عن أسباب التحاقهم بالشعبة الأدبية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
أ	ميلى لدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.	٢٠٤	٥٢,٣	٨٦	٢٢,١	١٠٠	٢٥,٦
ب	سهولة دخول إحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية.	٢٧٨	٧١,٣	٦٣	١٦,٢	٤٩	١٢,٥
ج	سهولة فهم المواد الدراسية بالشعبة الأدبية	٢٤٨	٦٣,٣	١٠١	٢٥,٩	٤١	١٠,٥
د	نظام الدراسة بالشعبة الأدبية وامتحاناتهما تناسب قدراتى فى الحفظ واسترجاع المواد الدراسية.	١٨٤	٤٧,٢	١٣٤	٣٤,٣	٧٢	١٨,٥
هـ	اعتقادى بأن الدراسة بالشعبة الأدبية تتفق مع نوعى (ذكر / أنثى).	٨٤	٢١,٥	٨٢	٢١	٢٢٤	٥٧,٤
و	تأثرى برأى ومشورة أسرتى فى الالتحاق بالشعبة الأدبية.	١٣١	٣٣,٦	٨١	٢٠,٨	١٧٨	٤٥,٦
ز	تأثرى بأصدقائى فى الالتحاق بالشعبة الأدبية.	٤٢	١٠,٨	٦٣	١٦,٢	٢٨٥	٧٣
ح	نصيحة بعض المعلمين فى الالتحاق بالشعبة الأدبية.	٧٩	٢٠,٣	١٠٩	٢٩,٩	٢٠٢	٥١,٨
ط	وجود فرص أمام خريجى الشعبة الأدبية للالتحاق ببعض الكليات التى تخرج عماله مطلوبة لقطاعات العمل.	١٧٠	٤٣,٦	١١٥	٢٩,٥	١٠٥	٢٦,٩
ى	بعض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية.	٢٠٨	٥٣,٣	١٠٦	٢٧,٢	٧٦	١٩,٥

يتضح من الجدول السابق أن استجابة عينة الطلاب عن أسباب التحاقهم بالشعبة الأدبية يرجع إلى سهولة الالتحاق بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية بنسبة استجابة ٧١,٣ %، ويفسر ذلك بأن التحاق الطلاب بهذه الشعبة يرجع إلى أن عدد كبير من كليات الحقوق والآداب والتجارة تقبل أعداد ضخمة من الناجحين فى الشعبة الأدبية سواء عن طريق الانتظام أو الانتساب، مما يزيد من توقع طلاب هذه الشعبة فى وجود أماكن لهم بإحدى هذه الكليات.

وجاءت عبارة سهولة فهم المواد الدراسية بالشعبة الأدبية فى الترتيب الثانى بين مجموعة الأسباب التى دفعت الطلاب للالتحاق بهذه الشعبة بنسبة استجابة ٦٣,٦%،ويفسر ذلك بأن بعض المواد التى يدرسها الطلاب فى هذه الشعبة مثل التاريخ والجغرافيا سبق لهم دراستها – بصورة

مختصـــرة – فى الحلقة الإعدادية مما يسهل عليهم فهمها. كما جاءت عبارة بعض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية فى الترتيب الثالث بنسبة استجابة ٥٣,٣%، ويفسر ذلك بسهولة المقررات الدراسية نسبياً فى هذه الشعبة، ورغبة الطلاب فى الحد من الدروس الخصوصية.

واحتلــت عــبارة مــيل الطـــلاب لدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية الترتيب الرابع بين مجموعـــة الأســـباب التى دفعت الطلاب للالتحاق بالشعبة الأدبية بنسبة استجابة ٥٢,٣%، ومن بين هــذه الأســـباب أيضـــا – والتى جاءت فى الترتيب الخامس – أن مقررات الدراسة بالشعبة الأدبية وامـــتحاناتها تناســـب قدرات الطلاب فى الحفظ واسترجاع المواد الدراسية بنسبة ٤٧,٢%، ويفسر ذلــك بـــان الامتحانات غالباً ما تركز على قياس قدرات الطلاب على التذكر خاصة بالنسبة للمواد النظرية.

وجـــاءت عبارة تأثر الطلاب برأى ومشورة الأسرة فى الالتحاق بالشعبة الأدبية فى الترتيب الســـادس بين مجموعة الأسباب التى دفعت الطلاب للالتحاق بهذه الشعبة، بنسبة استجابة ٣٣,٦%، وقـــد يـــرجع رأى ومشورة الأسرة فى اختيار الطلاب للشعبة الأدبية إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بالفرص المتاحة للطلاب فى القبول بالجامعات، ووجود فرص عديدة بالكليات للناجحين فى الشعبة الأدبـــية، ومـــنها مـــا يـــتعلق بطبيعة المناهج والمقررات الدراسية فى هذه الشعبة من حيث درجة الســـهولة فـــى استيعابها، ومنها ما يتعلق بالحد من نفقات الدروس الخصوصية، وارتفاع تكلفتها فى بعض المواد الدراسية بالنسبة للشعبة العلمية.

وهـــناك ثلاث عبارات لم تنل الموافقة "بنعم" بدرجة كافية لدى عينة الطلاب، وهى : اعتقاد الطـــلاب بـــأن الدراســـة بالشعبة الأدبية تتفق مع نوع الطالب (ذكر/أنثى) بنسبة استجابة ٢١,٥%، ونصـــيحة بعـــض المعلميـــن فـــى الالتحاق بالشعبة الأدبية بنسبة استجابة ٢٠,٣%، وتأثر الطلاب بأصدقائهم فى الالتحاق بالشعبة الأدبية بنسبة استجابة ١٠,٨%. وتشير الاستجابة عن هذه العبارات إلـــى ضعف تأثير عامل النوع (ذكر/أنثى) فى الالتحاق بالشعبة الأدبية، وأيضا ضعف تأثير نصيحة المعلمين أو أصدقاء الطلاب فى الالتحاق بهذه الشعبة.

٤- مقترحات الطلاب لزيادة الإقبال على الشعبة العلمية:

وجـــه الباحث السؤال السادس إلى عينة الطلاب للتعرف على مقترحاتهم لزيادة الإقبال على الشعبة العلمية. ويوضح جدول(١٤) استجابة عينة الطلاب عن هذا السؤال.

جدول (١٤)

استجابة عينة الطلاب عن المقترحات التى يرونها لزيادة الإقبال على الشعبة العلمية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
أ	تطوير مناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية.	٢٧٧	٧١	٦٦	١٦,٩	٤٧	١٢,١
ب	إعادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة.	٢٧٦	٧٠,٨	٥٥	١٤,١	٥٩	١٥,١
ج	التوسع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية.	٢٥٦	٦٥,٦	٩٦	٢٤,٦	٣٨	٩,٧
د	جعل الدراسة فى التعليم الثانوى عامه وشاملة فى الصفين الأول والثانى الثانوى.	١٣٢	٣٣,٨	٦٦	١٦,٩	١٩٢	٤٩,٢
هـ	جعل المواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى.	١٣٥	٣٤,٦	٨٥	٢١,٨	١٧٠	٤٣,٦
و	السماح للطلاب بالتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية.	١٣٦	٣٤,٩	٧٨	٢٠	١٧٦	٤٥,١
ز	تفعيل دور المرشد التعليمى فى المدرسة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراسة التى تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم.	٢٧٨	٧١,٣	٨٢	٢١	٣٠	٧,٧

يتضح من الجدول السابق ما يأتى:

- تركزت آراء عينة الطلاب على أربعة مقترحات بنسبة استجابة تزيد عن ٦٠%،وهى على الترتيب تنازلياً : تفعيل دور المرشد التعليمى فى المدرسة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراسة التى تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم بنسبة استجابة ٧١,٣%، وتطوير مناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية بنسبة استجابة ٧١% وإعادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة بنسبة استجابة ٧٠,٨%، والتوسع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية بنسبة استجابة ٦٥,٦%.
- تقل نسبة الاستجابة لدى عينة الطلاب عن ٣٥% لكل من عبارة السماح للطلاب بالتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية بنسبة استجابة ٣٤,٩%، وجعل المواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى بنسبة استجابة ٣٤,٦%، وجعل الدراسة فى التعليم الثانوى عامة وشاملة فى الصفين الأول والثانى الثانوى بنسبة استجابة ٣٣,٨%.

تحليل نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى:

يـتم عرض وتحليل نتائج هذه الاستبانة حسب تكرارات ونسبة الموافقة تنازليا على عبارات كـل سـؤال، ومقارنة استجابات أفراد هذه العينة باستجابات عينة الطلاب، وذلك فى المحاور التى جـاءت فـى اسـتبانة الطـلاب وهى: التحويل بين شعبتى التعليم الثانوى العام ، وأسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية، والأسباب التى دفعتهم للالتحاق بالشعبة الأدبية ، والمقترحات التى يرونها مناسبة لزيادة الإقبال على الشعبة العلمية.

١- التحويل بين شعبتى التعليم الثانوى العام:

ويضـم هـذا المحور سؤالين، الأول يتعلق بالتعرف على آراء المعلمين وهيئات الاشراف حـول ضـرورة السماح لطلاب الشعبة الأدبية التحويل إلى الشعبة العلمية، والثانى يتعلق بالتعرف علـى آرائهـم حـول الصـف الدراسى المناسب للمواد الاختيارية التى يدرسها الطلاب فى التعليم الـثانوى والمؤهلة للتعليم الجامعـى .ويوضح جدول (١٥) استجابة العينة عن السؤال الأول فى هذا المحور.

جدول (١٥)

استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى

عن آرائهم حول ضرورة السماح لطلاب الشعبة الأدبية بالتحويل للشعبة العلمية

الاستجابة	ت	%
نعم	١٨١	٦١,١
لا	١١٥	٣٨,٩
إجمالى	٢٩٦	١٠٠

يتضـح من الجدول السابق أن عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى ترى بنسبة ٦١,١% ضـرورة السماح لطلاب الشعبة الأدبية بالتحويل للشعبة العلمية، ويتيح ذلك انسيابية انتقال الطلاب بين شعبتى التعليم الثانوى العام وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم ورغباتهم.

وتـزيد نسبة استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف عن نسبة استجابة عينة الطلاب عن هـذا السـؤال، حيـث بلغـت نسـبة الاستجابة لدى عينة الطلاب ٣١,٣% ويرجع انخفاض نسبة الاسـتجابة لـدى عيـنة الطـلاب بالمقارنة بنسبة الاستجابة عن هذه العبارة لدى المعلمين وهيئات الإشـراف إلـى أن نسـبة تقدر بثلث عينة الطلاب قد حولوا من الشعبة العلمية إلى الأدبية (جدول رقـم ٨)، كما أن بقية عينة الطلاب لم توافق أصلاً على الالتحاق بالشعبة العلمية ، وبالتالى فإنه مـن الـبدهى أن تقـل نسـبة اسـتجابة عينة الطلاب حول ضرورة السماح لطلاب الشعبة الأدبية بالتحويل للشعبة العلمية.

وقـــد وجـــه الباحـــث السؤال الثانى لعينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى حول الصف الدراسى المناسب للمواد الاختيارية التى يدرسها الطلاب فى التعليم الثانوى والمؤهلة للتعليم الجامعى . ويوضح جدول (١٦) استجابة عينة الدراسة عن هذا السؤال .

جدول رقم (١٦)

استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام

عن آرائهم حول الصف الدراسى المناسب للمواد الاختيارية التخصصية.

الصف	ت	%
الأول الثانوى	١١٣	٣٨,٢
الثانى الثانوى	٥٨	١٩,٦
الثالث الثانوى	١٢٥	٤٢,٢
إجمالى	٢٩٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف عن الصف الدراسى المناســب للمــواد الاختــيارية التخصصية جاءت بنسبة استجابة ٤٢,٢% للصف الثالث الثانوى ، وبنسبة ٣٨,٢% للصف الأول الثانوى ، واحتل الصف الثانى الترتيب الأخير وبنسبة ١٩,٧% .

وتخــتلف نســبة استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف عن استجابة عينة الطلاب حول اختــيار الصف المناسب للمواد الاختيارية التخصصية ، حيث رأت عينة الطلاب أن الصف الثانى الــثانوى هــو الصف المناسب لهذه المواد ، وهو النظام السائد حالياً، على حين رأت عينة المعلمين أن الصــف الثالــث الثانوى هو الصف المناسب لهذه المواد . ويفسر اختلاف الاستجابة بين أفراد العينتيــن إلــى تأثر الطلاب بما هو سائد ومألوف بالنسبة لهم ، على حين أن آراء المعلمين وهيئات الإشــراف تــرى تأجيل دراسة المواد الاختيارية التخصصية إلى نهاية المرحلة الثانوية بحيث يبدأ التشعيب فى الصف الثالث الثانوى العام ، وهو النظام الذى كان سائداً فى ظل القانون (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨، والــذى نــص علــى أن تكــون الدراســة فى الصفين الأول والثانى عامه لجميع الطلاب وتخصصية اختيارية فى الصف الثالث.

٢- <u>أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية :</u>

وجه الباحث السؤال الثالث إلى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى عن آرائهم حــول أســباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية . ويوضح جدول (١٧) استجابة أفراد العينة عن هذا السؤال .

جدول رقم (١٧)

استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام

عن أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية

م	العبـــــــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
أ	صعوبة دراسة الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء فى الشعبة العلمية.	١٨٦	٦٢,٨	٨١	٢٧,٤	٢٩	٩,٨
ب	نظـرة عـدد كبـير من الطلاب بأن دخـول كلـيات القمـة (الطـب أو الهندسـة) أمـر صعب تحقيقه وفيه مجازفة غير مضمونة .	٢٠٦	٦٩,٦	٥٧	١٩,٣	٣٣	١١,١
جـ	الحد من نفقات الدروس الخصوصية التى تتطلبها الدراسة بالشعبة العلمية.	٨٢	٢٧,٧	٧٣	٢٤,٧	١٤١	٤٧,٦
د	رغـبة الطـلاب فـى توفير الوقت والجهـد وتقليل الضغط النفسى الذى تتطلبه الدراسة بالشعبة العلمية .	١٣٥	٤٥,٦	١٠١	٣٤,١	٦٠	٢٠,٣
هـ	الـتحاق الطـلاب بـإحدى الكليات الجامعـية مـن خلال الشعبة العلمية يتطلب حصولهم على مجموع كبير .	٢٥٦	٨٦,٥	٢٩	٩,٨	١١	٣,٧
و	قصور التوعية والإرشاد التعليمى فى توجـيه الطلاب إلى الشعبة المناسبة لقدرات كل منهم .	١١٩	٤٠,٢	٧٦	٢٥,٧	١٠١	٣٤,١
ز	عـدم مـيل عـدد كبير من الطلاب للدراسة بالشعبة العلمية .	١١٢	٣٧,٨	٩٤	٣١,٨	٩٠	٣٠,٤
ح	ضـعف اسـتخدام الوسائل التعليمية الـتى تسـاعد علـى فهم واستيعاب المقررات العلمية .	١١١	٣٧,٥	٨١	٢٧,٤	١٠٤	٣٥,١
ط	طرق التدريس التى يستخدمها معلمو المـواد العلمية لا تتيح فهم واستيعاب هذه المواد بشكل جيد .	٧٩	٢٦,٧	٨٨	٢٩,٧	١٢٩	٤٣,٦
ى	صـعوبة الامـتحانات فـى المـواد العلمية.	١٣٣	٤٤,٩	٩٥	٣٢,١	٦٨	٢٣
ك	تضـمين امتحانات الكيمياء والفيزياء والرياضـيات أسـئلة تحـتاج إلـى استخدام مهارات التفكير العليا.	١٦٣	٥٥,١	٩٦	٣٢,٤	٣٧	١٢,٥
ل	عـدم كفايـة المعامل والأجهزة التى تتـيح للطالـب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية .	١٤٠	٤٧,٣	٧٤	٢٥	٨٢	٢٧,٧

يتضح من الجدول السابق أن أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية يرجع – من وجهة نظر المعلمين وأعضاء هيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام – إلى ما يأتى :

- إن هــناك أربعة أسباب رئيسة لهذا العزوف بنسبة استجابة تزيد عن ٥٠ % ، وتتمثل هذه الســباب فــى أن إلتحاق الطلاب بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يتطلب حصــولهم علــى مجموع كبير بنسبة استجابة ٨٦,٥% ، ونظرة عدد كبير من الطلاب بأن دخــول كلــيات القمة (الطب أو الهندسة) أمر صعب تحقيقه وفيه مجازفة غير مضمونة بنســبة اســتجابة ٦٩,٦% ، وصــعوبة دراسة الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء فى الشــعبة العلمــية بنسبة استجابة ٦٢,٨% ، وتضمين امتحانات الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات أسئلة تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا بنسبة استجابة ٥٥,١% .

وتشير هذه النتائج إلى أن مثلث عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية يتمثل فــى مشكلة قبول الطلاب الناجحين من هذه الشعبة بالجامعات وارتفاع الحد الأدنى لمجموع الدرجــات المطلوبــة للقــبول بالكليات المتاحة لطلاب هذه الشعبة بالمقارنة بالناجحين من طــلاب الشــعبة الأدبــية ، وصــعوبة المقــررات الدراسية فى الشعبة العلمية ، ومشكلة الامــتحانات والــتى تتمــثل فى تضمين امتحانات الشعبة العلمية أسئلة تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا بالمقارنة بامتحانات الشعبة الأدبية .

وتــتفق آراء عيــنة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام مع آراء عينة الطــلاب – إلــى حد كبير – فى ترتيب هذه الأسباب ، وأن كانت نسبة الاستجابة عن هذه العبارات كبيرة لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالمقارنة باستجابة الطلاب .

- وهــناك أربعة أسباب أيضا لعزوف الطلاب تتراوح نسبتها ما بين أكثر من ٤٠% وأقل من ٥٠% ، وتتمــثل فــى عدم كفاية المعامل والأجهزة التى تتيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية بنسبة استجابة ٤٧,٣% ، ورغبة الطلاب فى توفير الوقت والجهد وتقليل الضــغط النفســى الذى تتطلبه الدراسة بالشعبة العلمية بنسبة استجابة ٤٥,٦% ، وصعوبة الامتحانات فى المواد العلمية بنسبة استجابة ٤٤,٩% ، وقصور النوعية والإرشاد التعليمى فى توجيه الطلاب إلى الشعبة المناسبة لقدرات كل منهم بنسبة ٤٠,٢% .

ويــرى الباحــث أن هذه الأسباب ترجع إلى المشكلات التى تواجه التعليم الثانوى العام ومنها قصور الإمكانات المادية والبشرية والتنظيمية لهذا النوع من التعليم .

- وهــناك أربعة أسباب أخرى يمكن أن يطلق عليها أسباب غير مباشرة للعزوف حيث لم تنل الاســتجابة " بنعم " الموافقة بدرجة كافية ، وتتراوح نسبتها ما بين أكثر من ٢٦% إلى أقل مــن ٤٠% ، وهذه الأسباب هى : عدم ميل عدد كبير من الطلاب للدراسة بالشعبة العلمية بنسبة استجابة ٣٧,٨%، وضعف استخدام الوسائل التعليمية التى تساعد على فهم واستيعاب المقــررات العلمــية بنسبة استجابة ٣٧,٥% ، والحد من نفقات الدروس الخصوصية التى

تتطلـبها اندراســة بالشعبة العلمية بنسبة استجابة ٢٧,٧%، وطرق التدريس التى يستخدمها معلمو المواد العلمية لا يتيح فهم واستيعاب هذه المواد بشكل جيد بنسبة استجابة ٢٦,٧% .

٣- **أسباب اتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية :**

وجــه الباحــث السؤال الرابع إلى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى ويتعلق بالتعرف عن آرائهم حول أسباب اتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية . ويوضح جــــدول (١٨) استجابة أفراد العينة عن هذا السؤال .

جدول (١٨)

استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام

عن أسباب اتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية

م	العبـــــــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
أ	رغـبة نسبة كبيرة من الطلاب فى دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية .	٦١	٢٠,٦	٩٣	٣١,٤	١٤٢	٤٨
ب	سهولة دخول الطلاب إحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية .	٢٥٠	٨٤,٥	٣٩	١٣,٢	٧	٢,٣
جـ	ســهولة فهــم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بالشعبة الأدبية .	١٥٢	٥١,٣	١٠٣	٣٤,٨	٤١	١٣,٩
د	نظــام الدراسة بالشعبة الأدبية وامتحاناتها تناسب قدرات عدد كبير من الطلاب فى حفظ واسترجاع المواد الدراسية .	١٧٤	٥٨,٨	٨٨	٢٩,٧	٣٤	١١,٥
هـ	اعتقاد معظم الطالبات بأن الدراسة بالشعبة الأدبية تناسبه طموحاتهن .	٨٧	٢٩,٤	٩٤	٣١,٨	١١٥	٣٨,٨
و	تأثــر الطلاب برأى ومشورة الأسرة فى الالتحاق بالشعبة الأدبية .	٩٧	٣٢,٨	١١٥	٣٨,٩	٨٤	٢٨,٣
ز	تأثــر الطــلاب بــبعض أصدقائهم فى الالتحاق بالشعبة الأدبية .	١٢٢	٤١,٢	١١٢	٣٧,٨	٦٢	٢٠,٩
ح	نصــيحة بعــض المعلميــن للطلاب فى للإلتحاق بالشعبة الأدبية .	٥٣	١٧,٩	٨١	٢٧,٤	١٦٢	٥٤,٧
ط	اعــتقاد معظم الطلاب بوجود فرص أمام خريجى الشعبة الأدبية للالتحاق ببعض الكليات التى تخرج عمالة مطلوبة لقطاعات العمل .	١٠٧	٣٦,١	٧٢	٢٤,٣	١١٧	٣٩,٥
ى	بعــض المــواد الدراســية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية .	١٤٨	٥٠	٨٤	٢٨,٤	٦٤	٢١,٦

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- أن هـناك أربعـة أسباب رئيسة لاتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية هى – على الترتيـب تنازلـيا – سهولة دخول الطلاب إحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية بنسـبة اسـتجابة ٨٤,٥% ، ونظام الدراسة بالشعبة الأدبية وامتحاناتها تناسب قدرات عدد كبـير مـن الطـلاب فـى حفظ واسترجاع المواد الدراسية بنسبة ٥٨,٨% ، وسهولة فهم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بالشعبة الأدبية بنسبة ٥١,٣% ، وبعض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية بنسبة استجابة ٥٠% .

وتـتفق اسـتجابة عيـنة المعلمين وهيئات الإشراف مع استجابة عينة الطلاب فيما يـتعلق باختـيار السـبب الأول لدى كل منهم ، وهو سهولة دخول الطلاب إحدى الكليات الجامعـية مـن خلال الشعبة الأدبية بنسبة استجابة ٧١,٣% لدى عينة الطلاب ، كما يتفق أفـراد العينتيـن بنسـبة ٥٠% فأكثر على أن بعض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية وبنسبة استجابة ٥٣,٣% لدى عينة الطلاب ، وأيضـا عبارة سهولة فهم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بالشعبة الأدبية بنسبة استجابة ٦٣,٦% لـدى عينة الطلاب . وتزيد نسبة الاستجابة لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف عن الاستجابة لدى عينة الطلاب فيما يتعلق بعبارة نظام الدراسة بالشعبة الأدبية وامتحاناتها تناسـب قدرات عدد كبير من الطلاب فى حفظ واسترجاع المواد الدراسية ، بنسبة ٤٧,٢% لدى عينة الطلاب.

- وهـناك سـتة أسباب استجاب عنها عينة المعلمين وهيئات الإشراف بنسبة تقل عن ٥٠% وهـى علـى الترتيـب تنازليا : تأثر الطلاب ببعض أصدقائهم فى الالتحاق بالشعبة الأدبية بنسبة استجابة ٤١,٢% ، على حين جاءت نسبة الاستجابة ١٠,٨% لدى عينة الطلاب. وقد يـرجع الاخـتلاف بيـن أفراد العينتين فى هذه الاستجابة إلى محاولة نفى الطلاب أى تأثر خارجى حتى لا يظهر بعض الطلاب بأنهم ليس لديهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم فى اختيار الشعبة الدراسية المناسبة لكل منهم .

والسـبب الثانى الذى نال نسبة استجابة أقل من ٥٠% لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف هـو اعـتقاد معظم الطلاب بوجود فرص أمام خريجى الشعبة الأدبية للالتحاق ببعض الكليات التى تخـرج عمالـه مطلوبة لقطاعات العمل بنسبة استجابة ٣٦,١% وتكاد تقترب هذه النسبة من نسبة الاستجابة لدى عينة الطلاب والتى بلغت ٤٣,٦% .

واحتلـت عـبارة تأثر الطلاب برأى ومشورة الأسرة فى الالتحاق بالشعبة الأدبية الترتيب الثالـث بين مجموعة هذه الأسباب ، حيث بلغت نسبة الاستجابة عنها ٣٢,٨% ، ويكاد تقترب هذه النسبة من نسبة الاستجابة لدى عينة الطلاب والتى بلغت ٣٣,٦% .

والســـبب الرابع الذى نال نسبة استجابة أقل ٥٠% لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف هو اعتقاد معظم الطالبات بأن الدراسة بالشعبة الأدبية تناسب طموحاتهن ، بنسبة ٢٩,٤% ، وتقل نسبة الاستجابة عن هذه العبارة لدى عينة الطلاب حيث بلغت ٢١,٥% .

واحتلــت عــبارة رغــبة نســبة كبيرة من الطلاب فى دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية الترتيــب الخــامس - بيــن مجموعــة الأسباب التى تقل نسبة الاستجابة عنها لدى عينة المعلمين عـــن ٥٠% - حيث بلغت نسبة الاستجابة عن هذه العبارة ٢٠,٦% ، على حين أن عينة الطلاب اســتجابوا لهــذه العبارة بنسبة ٥٢,٣% . ويفسر اختلاف نسبة الاستجابة بين أفراد العينتين إلى أن الطلاب أكثر إدراكاً لرغباتهم فى الدراسة من المعلمين وهيئات الاشراف بالتعليم الثانوى العام.

والسبب السادس والأخير الذى نال نسبة استجابة أقل من ٥٠% لدى عينة المعلمين وهيئات الإشــراف هــو نصيحة لعض المعلمين للطلاب للإلتحاق بالشعبة الأدبية بنسبة استجابة ١٧,٩% ، وتكــاد تقــترب هــذه النسبة من نسبة الاستجابة لدى عينة الطلاب والتى بلغت ٢٠,٣% ، ويشير ضـــعف نسبة الاستجابة عن هذه العبارة لدى أفراد العينتين إلى قصور مشاركة المعلمين فى عملية التوجيه والإرشاد التعليمى للطلاب فى التعليم الثانوى العام .

٤- <u>مقترحات المعلمين وهيئات الإشراف لزيادة الإقبال على الشعبة العلمية :</u>

وجــه الباحــث السؤال الخامس إلى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام حــول مقــترحاتهم لزيادة إقبال الطلاب على الشعبة العلمية . ويوضح جدول (١٩) استجابة أفراد العينة عن هذا السؤال .

جدول (١٩)

استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف عن المقترحات التى يرونها لزيادة إقبال الطلاب على الشعبة العلمية

م	العبــــــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
أ	تطويــر مناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية .	٢٤٠	٨١	٢٨	٩,٥	٢٨	٩,٥
ب	إعـــادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة .	١٠٩	٣٦,٨	٢١	٧,١	١٦٦	٥٦
جـ	التوســع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية .	٢٣٨	٨٠,٤	٣٥	١١,٨	٢٣	٧,٨
د	جعــل الدراسة فى التعليم الثانوى عامـــة وشاملة فى الصفين الأول والثانى الثانوى .	١٨١	٦١,١	٢٠	٦,٨	٩٥	٣٢,١
هـ	جعل المواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى .	١٩٨	٦٦,٩	٢٣	٧,٨	٧٥	٢٥,٣
و	الســماح للطـــلاب بالـــتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية .	١٧٧	٥٩,٨	٢٧	٩,١	٩٢	٣١,٩
ز	تفعـــيل دور المرشـــد التعليمى فى المدرســـة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراســـة الـــتى تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم .	٢٥٨	٨٧,٢	٢٦	٨,٨	١٢	٤

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- احتلت عبارة تفعيل دور المرشد التعليمى فى المدرسة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراسة التى تـــتفق مع قدراتهم واستعداداتهم الترتيب الأول لمقترحات المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الـــثانوى بنســـبة اســـتجابة ٨٧,٢% ، وتتفق استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف مع اســـتجابة عيـــنة الطلاب فى اختيار هذه العبارة فى الترتيب الأول لمقترحات زيادة الإقبال على الشعبة العلمية ، وذلك بنسبة استجابة ٧١,٣% .

- وجـــاءت عـــبارة تطويـــر مـــناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية فى الترتيب الثانى لمقـــترحات عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى بنسبة استجابة ٨١% ، وتتفق استجابة أفراد هذه العينة مع استجابة عينة الطلاب فى اختيار هذه العبارة فى الترتيب الثانى لمقترحات زيادة الإقبال على الشعبة العلمية وذلك بنسبة استجابة ٧١% .
- واحتلـــت عـــبارة التوسع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية الترتيب الثالـــث بيـــن مجموعـــة مقترحات عينة المعلمين وأعضاء هيئات الإشراف بنسبة استجابة ٨٠,٤%، على حين احتلت هذه العبارة الترتيب الرابع بين مجموعة مقترحات عينة الطلاب بنسبة استجابة ٦٥,٦% .
- وجـــاءت عـــبارة جعل المواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى فى الترتيب الـــرابع لمقترحات عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى بنسبة استجابة ٦٦,٩%، علـــى حيـــن جاءت هذه العبارة فى الترتيب السادس بين مجموعة مقترحات عينة الطلاب وبسبة استجابة ٣٤,٦% . ويرجع اختلاف نسبة الاستجابة بين أفراد العينتين إلى تأثر عينة المعلميـــن وهيـــئات الإشـــراف بالتجربة السابقة فى التعليم عندما كان التشعيب فى التعليم الثانوى العام يبدأ من الصف الثالث الثانوى العام .
- واحتلـــت عـــبارة جعل الدراسة فى التعليم الثانوى عامة وشاملة فى الصفين الأول والثانى الـــثانوى الترتيب الخامس لمقترحات عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى بنسبة اســـتجابة ٦١,١% ، وترتبط الاستجابة عن هذه العبارة بالعبارة السابقة – التى تتعلق بجعل المـــواد الاختـــيارية التخصصـــية فى الصف الثالث الثانوى – مما يشير إلى ثبات وصدق اســـتجابة عيـــنة المعلميـــن حـــول هذا الاقتراح . على حين يختلف ترتيب واستجابة عينة الطـــلاب عن استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف حول هذه العبارة ، حيث جاءت فى الترتيب السابع والأخير لدى عينة الطلاب بنسبة استجابة ٣٣,٨% .
- وجـــاءت عبارة السماح للطلاب بالتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية فى الترتيب الســـادس لمقـــترحات عيـــنة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى بنسبة استجابـــــة ٥٩,٨% ، على حين جاءت هذه العبارة فى الترتيب الخامس لدى عينة الطلاب ولكن بنسبة أقل كثيراً من ذلك ، حيث بلغت نسبة الاستجابة ٣٤,٩% لدى عينة الطلاب .
- واحتلـــت عـــبارة إعادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة الترتيب السابع والأخير لمقترحات عينة المعلمين وهيئات الإشراف بنسبة استجابة ٣٦,٨% ، على حين احتلت هذه العـــبارة الترتيـــب الثالث لدى عينة الطلاب بنسبة استجابة ٧٠,٨% .ويرجع اختلاف نسبة الاســـتجابة بين أفراد العينتين إلى أن نظام التحسين الذى كان مطبقاً من قبل أعطى الفرصة للطـــلاب فـــى الحصـــول على مجموع كبير ، والانتقال إلى وضع أفضل فى فرص القبول بالجامعـــات ، ولذلك فإن هذا النظام كان يمثل طوق النجاة للطلاب فى الالتحاق بالكلية التى

يرغـــبونها ، على حين أن هذا النظام قد يكون مرهقاً للمعلمين وهيئات الإشراف من حيث التصـــحيح ورصد الدرجات ، حيث كان من حق الطالب أن يدخل التحسين فى أى عدد من المواد الدراسية .

النتائج والتوصيات والمقترحات :

يمكــن اســتجلاء النــتائج الــتى أســفرت عــنها الدراسة الميدانية ، وعرض التوصيات والمقترحات التى تساهم فى زيادة الإقبال على الشعبة العلمية وذلك على النحو التالى :

١ - نتائج الدراسة الميدانية :

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدة نتائج يمكن تصنيفها إلى ما يأتى :

١/١ التحويل بين شعبتى التعليم الثانوى العام :

- إن ما يقرب من ثلث عينة الطلاب حولوا من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية ، وتزيد هذه النسبة عن ذلك فى الصف الثالث الثانوى العام بالمقارنة بالصف الثانى الثانوى العام .
- اســتجاب نحو ٦١,١% من عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام بضرورة السماح لطلاب الشعبة الأدبية بالتحويل للشعبة العلمية ، على حين بلغت نسبة الاستجابة عن هذه العبارة لدى عينة الطلاب نحو ٣٤,٩% .
- كــان من رأى ٤٢,٢% من عينة المعلمين وهيئات الإشراف أن الصف الثالث الثانوى العام هــو الصف المناسب للمواد الاختيارية التخصصية ، على حين كان من رأى الطلاب بنسبة استجابة ٣٨,٥% بأن الصف الثانى هو الصف المناسب لهذه المواد .

٢/١ أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية :

- إن هــناك أربعــة أسباب رئيسة لهذا العزوف بنسبة استجابة تزيد عن ٥٠% ، وتتمثل هذه الأســباب فــى أن التحاق الطلاب بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يتطلب حصولهم على مجموع كبير ، ونظرة عدد كبير من الطلاب بأن الالتحاق بما يسمى بكليات القمة (الطب أو الهندسة) أمر صعب تحقيقه وفيه مجازفة غير مضمونة، وصعوبة دراسة الرياضــيات والكيمــياء والفيزياء والأحياء فى الشعبة العلمية ، وتضمين امتحانات الكيمياء والفــيزياء والأحــياء والرياضيات أسئلة تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا . وتشير هــذه النتائج إلى أن مثلث العزوف يتمثل فى مشكلة القبول بالجامعات ، وصعوبة المقررات الدراسية بالشعبة العلمية ، ومشكلة امتحانات الطلاب بهذه الشعبة .
- وهــناك أربعة أسباب أيضا لعزوف الطلاب تتراوح نسبة الاستجابة ما بين أكثر من ٤٠% وأقــل مــن ٥٠% لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام ، وتتمثل فى عــدم كفايــة المعامل والأجهزة التى تتيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية ، ورغبة الطلاب فى توفير الوقت والجهد وتقليل الضغط النفسى الذى تتطلبه الدراسة بالشعبة

العلمـية ، وصعوبة الامتحانات فى المواد العلمية ، وقصور التوعية والإرشاد التعليمى فى توجيه الطلاب إلى الشعبة المناسبة لقدرات كل منهم .

- وهـناك أربعـة أسباب أخرى يمكن أن يطلق عليها أسباب غير مباشرة للعزوف ، حيث لم تنل الاستجابة " بنعم " درجة كافية من الموافقة ، حيث تراوحت نسبتها ما بين أكثر من ٢٦ % إلـى أقـل من ٤٠% لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام ، وهذه الأسـباب هى : عدم ميل عدد كبير من الطلاب للدراسة بالشعبة العلمية ، وضعف استخدام الوسـائل التعليمية التى تساعد على فهم واستيعاب المقررات العلمية ، وطرق التدريس التى يسـتخدمها معلمـو المـواد العلمـية لا تتيح فهم واستيعاب هذه المواد بشكل جيد . وتتفق استجابة عينة المعلمين وهيئات الإشراف – إلى حد كبير – مع استجابة عينة الطلاب .

٣/١ أسباب اتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية :

- هناك أربعة أسباب رئيسة لاتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية هى – على الترتيب تنازلـيا – سهولة التحاق الطلاب بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية ، ونظام الدراسـة بالشـعبة الأدبـية وامـتحاناتها تناسـب قدرات عدد كبير من الطلاب فى حفظ واسـترجاع المـواد الدراسـية ، وسـهولة فهم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بالشعبة الأدبـية، وبعـض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية .

- وهـناك سـتة أسباب استجاب عنها عينة المعلمين وهيئات الإشراف بنسبة تقل عن ٥٠% وهـى علـى الترتيـب تنازليا : تأثر الطلاب ببعض أصدقائهم فى الالتحاق بالشعبة الأدبية بنسـبة استجابة ٤١,٢% ، على حين جاءت نسبة الاستجابة عن هذه العبارة ١٠,٨% لدى عيـنة الطـلاب ،واعتقاد معظم الطلاب بوجود فرص أمام خريجى الشعبة الأدبية للالتحاق بـبعض الكليات التى تخرج عماله مطلوبة لقطاعات العمل ، وتأثر الطلاب برأى ومشورة الأسـرة فى الالتحاق بالشعبة الأدبية ، واعتقاد معظم الطالبات بأن الدراسة بالشعبة الأدبية تناسـب طموحاتهـن ، ورغـبة نسـبة كبـيرة مـن الطلاب فى دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ونصيحة بعض المعلمين للطلاب للالتحاق بالشعبة الأدبية .

٤/١ مقترحات عينة الدراسة لزيادة إقبال الطلاب على الشعبة العلمية :

- اتفقـت آراء عيـنة الطلاب مع آراء عينة المعلمين وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام بنسـبة اسـتجابة تـزيد عن ٦٥% على ثلاثة مقترحات لزيادة إقبال الطلاب على الشعبة العلمـية والـتى تتمثل فى تطوير مناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية ، وتفعيل دور

المرشـــد التعلـــيمى فـــى المدرســـة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراسة التى تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم ، والتوسع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية .

- واقترحـــت عيـــنة الطلاب بنسبة تزيد عن ٧٠% إعادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة ، على حين لم ينل هذا الاقتراح درجة كافية من الموافقة لدى عينة المعلمين وهيئات الإشراف حيث بلغت نسبة الاستجابة عن هذه العبارة ٣٦,٨% .

- وكـــان مـــن رأى عينة المعلمين وهيئات الإشراف بنسبة استجابة تزيد عن ٦٠% ضرورة جعـــل الدراسة فى التعليم الثانوى عامة وشاملة فى الصفين الأول والثانى الثانوى ، وجعل المـــواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى ، وبنسبة تقل عن ٦٠% للاقتراح الـــذى يتعلق بالسماح للطلاب بالتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية ، غير أن هذه المقترحات لم تنل الاستجابة الكافية لدى عينة الطلاب ، حيث تقل نسبة الاستجابة لديهم عن ٣٥% .

٢ - **التوصيات والمقترحات** :

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية ، يوصى الباحث بما يأتى :

١/٢ التوســـع فـــى بـــرامج الثقافة العلمية المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا لزيادة توعية الطلاب فى مرحلـــتى التعليم الأساسى (بحلقتيه) والتعليم الثانوى العام بأهمية الشعبة العلمية ودور علوم المستقبل (الرياضيات والعلوم) فى تقدم المجتمع المصرى .

٢/٢ تنظـــيم برامج إعلامية لتوعية الطلاب بأهمية الدراسة بالشعبة العلمية والمردود الايجابى على الطالب والمجتمع المصرى مستقبلاً .

٣/٢ تنظيم مسابقات علمية وتكريم الفائزين فيها إعلامياً ومادياً .

٤/٢ التوســـع فـــى بث البرامج التعليمية المتطورة خاصة مواد الدراسة بالشعبة العلمية من خلال القنوات التعليمية ، والتركيز على الثقافة العلمية وعرضها بأسلوب علمى مبسط .

٥/٢ إعـــادة صـــياغة توجهـــات الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى العام من خلال نظام لايعتمد على التخصـــص العلمى والأدبى ، وإنما يعتمد على نظام الساعات المعتمدة الذى يتيح مرونة كبيرة للطلاب ويرتبط بمتطلبات دراسات كل كلية على حدة ، وبالتالى احتياجات سوق العمل .

٦/٢ الـــتطوير الجذرى للثانوية العامة للقضاء على الثنائية بين الشعبة العلمية والشعبة الأدبية وذلك مـــن خـــلال جذع مشترك بينهما فى الرياضيات والعلوم واللغات مع تقديم مواد اختيارية وفق

مـــيول الطلاب ، وبما يساهم فى تنمية الاتجاهات نحو المواد العلمية لجميع الطلاب باعتبارها علوم المستقبل .

٧/٢ إنشـــاء الهيـــئة القومية للاعتماد التربوى وضمان الجودة فى التعليم والتى يكون من مسئوليتها تقييم نجاح المؤسسات التعليمية وفعاليتها وفق معايير عالمية ومحلية محددة .

٨/٢ مـــراجعة نظـــم التقويم المتبعة وخاصة فى المرحلة الثانوية ، والتركيز على المخرجات وذلك لقـــياس قـــدرة الطالب على استيعاب المعرفة واكتساب المهارات وتطبيقها على المواقف التى يواجهونها فى العالم الخارجى .

٩/٢ تفعـــيل دور مجالس الآباء والمعلمين واعداد برامج تدريبية لهم لمتابعة تحقيق النمو المتكامل للطلاب نفسياً واجتماعياً وعلمياً .

١٠/٢ تفعيل دور المرشد التعليمى بالمدارس الثانوية العامة حتى يكون مسئولاً عن توجيه الطلاب إلى التخصصات والدراسات التى تفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .

١١/٢ التوســـع فـــى تدريـــب المعلميـــن فى الداخل والخارج وخاصة معلمى الشعبة العلمية لرفع مســـتوياتهم فـــى مـــادتى العلوم والرياضيات ، واستخدام تقنيات التعليم الحديثة التى تتضمن وسائل تعليمية متنوعة تساعد على الإيضاح والتفسير واستخدام المعلومات العلمية والرياضية وتطبيقها فى الحياة اليومية .

١٢/٢ الاهـــتمام بتطوير وتحديث المعامل فى المدارس الثانوية العامة ، وربط النظريات بالتجارب العملية .

١٣/٢ إعـــادة الـــنظر فـــى مـــناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية ، وتحديث مناهج العلوم والرياضيات فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة باعتبارها علوم المستقبل .

١٤/٢ فـــتح أبـــواب المؤسســـات التعليمية ومكتباتها ومعاملها وإمكاناتها المختلفة للطلاب فى غير أوقاتهـــا الرســـمية للاســـتزادة من المعارف والمهارات من خلال برامج مكملة غير نمطية ، خاصـــة وأن العـــائد الذى يتمثل فى نشر ثقافة المعرفة والتعليم المستمر فى هذا يفوق التكلفة المادية بكثير .

١٥/٢ التنسيق بين الوزارات المعنية مباشرة بالتعليم فى وضع خطط علمية لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية .

١٦/٢ الاهـــتمام بالأنشـــطة الطلابية التى تنمى المهارات الفكرية والعملية والحياتية اللازمة للعمل والإنتاجية.

٢/١٧ تقديم المواد العلمية بصورة مشوقة وسهلة لكى تجذب أعداداً كبيرة من الطلاب بما يساهم فى تعديل نسبة أعداد الطلاب الذين يتزاحمون على الالتحاق بالشعبة الأدبية .

٢/١٨ التوسع فى القبول بالكليات والأقسام العلمية بالأعداد التى تتناسب مع أعداد الطلاب الناجحين فـــى الثانوية العامة كل عام ، وأن يتم دعم هذه الكليات والأقسام بالمعامل العلمية والتكنولوجيا المتقدمة .

٢/١٩ تشـــجيع إنشـــاء الجامعات الحديثة المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا مثل الهندسة الوراثية وعلوم الفضاء ، وتكنولوجيا المعلومات ، والتكنولوجيا الحيوية .

٢/٢٠ توحـــيد الحد الأدنى لنسبة القبول فى كل مرحلة من مراحل التنسيق بين طلاب الشعبة العلمية وطلاب الشعبة الأدبية .

هوامش الفصل الثانى

١- محمـد عـزت عبد الموجود : " تنويع التعليم الثانوى الرأى الآخر "، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثامن، السنة الرابعة ، قطر : جامعة قطر ، يوليو ١٩٩٥، ص ١٢٢ .

٢- ـــــــــــــــــ : تطويـر التعليم الثانوى لخدمة أغراض التنمية في دول الخليج العـربى – دعـوة للحـوار " ، مكتب التربية العربى لدول الخليج العربية "، فبراير ٢٠٠٠ ، ص ص٦، ٧

٣- قـانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ .

٤- قـانون رقـم (١٦٠) لسـنة ١٩٩٧ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١.

٥- جمهوريـة مصـر العربـية – وزارة التربـية : قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقـانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ ، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨ .

٦- ـــــــــــــــــ : المرجع السابق .

٧- محمـد محمد سكران : " نظام التشعيب فى المدرسة الثانوية العامة فى مصر " ، دراسة قدمت فـي المؤتمر العلمي السادس " التعليم الثانوى الحاضر والمستقبل "، فى الفترة من ٦-٨ يوليو ، الجزء الأول ، القاهرة : رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١ ، ص ص ١٨٣، ١٨٤ .

٨- جـريدة الأهرام : " النواب يطالبون بتحديث المناهج العلمية فى المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سـوق العمـل "، السنة ١٢٨ ، العدد ٤٢٧٨٥ ، القاهرة ، جريدة الأهرام ، ٢٧ يناير ٢٠٠٤ .

٩- ـــــــــــــــــ : " فى لجنة التعليم بمجلس الشعبة ٣ وزراء يناقشون أسباب هروب طلاب الـثانوى العـام من القسم العلمى ، السنة ١٢٨، العدد ٤٢٧١٥ ، القاهرة ، جريدة الأهرام ، ١٨ نوفمبر ٢٠٠٣ ، ص ١٣ .

١٠- المجلـس الأعلـى للجامعـات : تقرير اللجنة المشكلة من المجلس الأعلي للجامعات حول دراسة ظاهرة عدم إقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة على القسم العلمي ، القاهرة : المجلس الأعلى للجامعات ، ٢٠٠٣، ص ١ .

١١- جامعـــة المنوفـــية – مركـــز إدارة مشــروعات تطوير الأداء الجامعي : الدراسة الميدانية لاتجاهـــات طـــلاب الفرقة الأولي ببعض كليات الجامعة نحو الإقبال على الالتحاق بشعبة الأدبي دون العلمي ، القاهرة : جامعة المنوفية ، أكتوبر ٢٠٠٣ .

١٢- جامعـــة حلـــوان : دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب في المرحلة الثانوية نحو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

١٣- عـــبد الحميد بهجت فايد : ملاحظات حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقين بالقسم العلمي والقسم الأدبي ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٣ .

١٤- ك.لوفـــيل، ك.س.لوســـون : حـــتى تفهم البحث التربوى ، ترجمة ابراهيم بسيونى عميرة، القاهرة : دار المعارف بمصر ، (د.ت) ، ص ص ١٢١ ، ١٢٢ .

١٥- جابـــر عبد الحميد ، وأحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٣ .

١٦- عزيـــز حنا داود آخرون : مناهج البحث في العلوم السلوكية ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٩١ ، ص ص ٨٧، ٩٠ .

١٧- رودنـــى ســـيكجر ، وكارل ونيرج : البحث التربوى أصوله ومناهجه ، ترجمة محمد لبيب النجـــيجى ومحمـــد منير مرسى ، القاهرة : عالم الكتب ، (د.ت) ، ص ١٦ .

١٨- عزيز حنا داود وآخرون : المرجع السابق ، ص ١٠٨ .

١٩- فـــؤاد الـــبهى الســـيد : علـــم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٦، ص ص ٥٤٥ ، ٥٤٦ .

٢٠- ________________ : المرجع السابق ، ص ص ١٠٠- ١٠٣ .

٢١- رمـــزية الغريـــب : التقويم والقياس النفسي والتربوى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ٦٧٧ .

٢٢- أسماء السادة المحكمين بالمركز القومى للبحوث التربوية (مرتبة ترتيباً أبجدياً) :

أ.د. سعيد جميل سليمان أستاذ متفرغ بشعبة بحوث السياسات التربوية .

د. شعبان حامد على ابراهيم أستاذ مساعد ورئيس شعبة بحوث المعلومات.

أ.د. عبد الله محمد بيومى أستاذ متفرغ بشعبة بحوث السياسات التربوية .

أ.د. عوض توفيق عوض أستاذ متفرغ بشعبة بحوث السياسات التربوية .

أ.د. فيليب اسكاروس أستاذ متفرغ بشعبة بحوث السياسات التربوية .

أ.د. محمد محمد حسن الحبشى أستاذ متفرغ بشعبة بحوث تطوير المناهج .

٢٣- رمزية الغريب : المرجع السابق ، ص ٦٨٣ .

٢٤- جمهوريـــة مصر العربية – وزارة التربية والتعليم : دليل المدارس للعام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ ، الـــثانوى العـــام ومـــا في مستواه ، الجزء الرابع ، القاهرة : الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، ٢٠٠٣، ص ص ٣- ٦٠ .

الفصل الثالث

أسباب العزوف عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات

اعداد

أ.د. عوض توفيق عوض

مقدمة

تعــد الجامعة منبع العلم والمعرفة والثقافة ، ومعقل الفكر الإنسانى فى أرفع صوره ومستوياته وبيت الخــبرة فى شتى مجالات الآداب والعلوم والفنون ، والحفاظ على القيم الإنسانية وتنميتها ، كما أنها المؤسســة المســئولة عــن إستمرار التطور الحضارى للمجتمع من خلال النتائج والمعلومات التى تتوصــل اليها الدراسات والبحوث التى يجريها أعضاء هيئات التدريس والطلاب بها، او من خلال تحويــل الــنظريات إلى ابتكارات تكنولوجية وتطوير الموجود منها، هذا إلى جانب أنها تعمل على الحفاظ على القيم الإنسانية وتنميتها .

يتضـــح مـــن ذلك أن وظيفة الجامعات الأساسية هى الإسهام فى إثراء المعرفة ورقى الفكر وتقــدم العلم وإحداث التغيير والتطوير للارتقاء بمستوى المجتمع، هذا الى جانب أنها تختص بتزويد الــبلاد بالمتخصصـــين والفنييـــن والخـــبراء فى مختلف المجالات، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعــرفة وطــرق البحــث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم فى بناء وتدعيم المجتمع وصنع المستقبل وخدمة الإنسانية (١).

يتضـــح مـــن ذلك أن وظيفة الجامعات الأساسية هى البحث والتدريس وخدمة المجتمع من خــلال تنمــية واســتثمار أهم ثرواته وهى الثروة البشرية التى تتمثل فى الطلاب الذين يتم قبولهم بالجامعات بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة وفق نظام دقيق عن طريق مكتب تنســيق القبول بالجامعات الذى يقوم بتوزيع الطلاب المتقدمين للجامعات على الكليات طبقاً لرغباتهم مـــع مـــراعاة الشروط الموضوعة مثل مجموع درجات الطلاب فى امتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة وما يعادلها والمواد المؤهلة لكل كلية والتوزيع الجغرافى لسكن الطلاب (٢) .

ورغـــم ان القـــبول بالجامعات يتم وفق نظام دقيق من خلال مكتب تنسيق القبول بالجامعات الــذى يعتــبر الدرجات التى حصل عليها الطلاب فى امتحانات الثانوية العامة فى مرحلتيه الأولى والثانــية هـــى المعيار الأساسى لتوزيع الطلاب على الكليات الجامعية مع اتخاذ رغبات الطلاب فى الإعتــبار إلا أنـــه قـــد تزايدت فى السنوات الأخيرة شكوى أعضاء هيئات التدريس بالجامعات من الانخفـــاض الواضـــح فـــى مستوى من يدفع بهم التعليم الثانوى العام للجامعات فى النواحى العلمية والثقافية نتيجة لإقبالهم على دراسة لا تتفق – غالباً – مع رغباتهم وميولهم (٣).

يـــدل علـــى ذلك تدنى أداء الطلاب الذى تكشف عنه بعض التقارير الرسمية الصادرة عن الجامعـــات وتفصـــح عنه أيضا نتائج الامتحانات التى تناولها بالتحليل تقرير صادر عن وحدة تقويم الأداء بجامعـــة أســـيوط (يونيو ١٩٩٨) ومنه يتضح إرتفاع نسبة الرسوب فى نتائج بعض الكليات بالفـــرق المخـــتلفة مثل الفرقة الأولى بكلية العلوم التى وصلت فيها نسبة الرسوب إلى ٤٢,٩% فى الفـــيزياء العامة والرياضيات، والفرقة الثانية بنفس الكلية التى وصلت فيها نسبة الرسوب إلى ما بين ٥٠% كمـــا فـــى مادة الحشرات و ١٠٠% كما فى مادة البيئة النباتية، وحدث نفس الشىء فى كلية

الهندسة التى تستقطب طلابه من الحاصلين على اعلى الدرجات فى امتحان الثانوية العامة إذ وصلت نسبة رسوب طلاب الفرقة الأولى بها إلى ٤٣,١ % فى مادة نظرية المجالات ووصلت إلى ٤٥,٥ % فى مادة تصميم الدوائر الكهربائية ولم تسلم كليات مثل الحقوق من ارتفاع نسبة الرسوب بها إذ وصلت نسبة الرسوب فيها فى الفرقة الأولى فى مادة القانون الدستورى إلى ٤٩% وحدث نفس الشىء فى كليات مثل التجارة والآداب كما بين نفس التقرير [٤].

يقف إلى جانب ذلك ارتفاع معدلات تغيب الطلاب الجدد بالجامعات عن أداء امتحان نهاية العام إما لعدم اتفاق ما درسوه مع ميولهم أو لضعف استعدادهم لها أو لعدم قدرتهم على مواجهة الموقف الامتحانى ، ولا تخص وحدة تقويم الأداء الجامعى فى تقريرها المشار اله الجزء من الغياب عن حضور الامتحانات النهائية فى بعض الفرق مع ارتفاع هذه النسبة فى الفرق الأولى التى وصلت فى كلية العلوم ٩٩,٢ % فى شعبة العلوم الفيزيائية والى ١٠٠% فى شعبة العلوم الجيولوجية ، وكانت بالفرقة الأولى بكلية التربية تصل إلى ٨٨% بشعبة التعليم العام (رياضيات)، وبالمثل الغياب بالفرقة الأولى بكلية الزراعة التى وصلت إلى ٧٧,٤% وكلية الطب البيطرى التى وصلت فيها نسبة الغياب إلى ٧٤,٨% [٥].

توحى الأمثلة السابقة بتدنى المستوى الأكاديمى لخريجى التعليم الثانوى العام الملتحقين بالجامعات وان هناك درجة من القصور فى نظام التعليم الثانوى العام وفى توجيه طلابه إلى شعبه المختلفة بما يتفق وميولهم ورغباتهم الحقيقية مما أدى إلى عزوفهم عن الالتحاق بالشعبة العلمية رغم أنها قد تتفق مع ميولهم وامثالهم على الشعبة الأدبية ، رغم عدم رغبتهم فى الدراسة بها ، أو إلى التى قهم بالشعبة العلمية رغم أن ميولهم أدبية ، وهذا ما يدركه أعضاء هيئات التدريس بالجامعات من خلال تعاملهم مع مخرجات التعليم الثانوى الذى افرز نوعية من الطلاب لم توجه التوجيه السليم إلى التخصصات التى يصلحون للدراسة بها ولذلك اتجه الكثير منهم إلى الدراسة التى يرى أنها سوف تؤدى إلى التحاقه بالجامعة دون التفات إلى ميوله ورغباته .

ولان أعضاء هيئات التدريس بالجامعات هم الذين يتولون إعداد خريجى التعليم الثانوى العام للحياة فقد لمسوا عن قرب من خلال تدريسهم لهم المشكلات التى ذكرناها ووقفوا على أسبابه ولذلك فقد عن هذا الفصل بهدف التعرف على آراء عينة من أعضاء هيئات التدريس ببعض الجامعات الحكومية حول أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية وتفضيلهم الالتحاق بالشعبة الأدبية ، أسباب تحويل من التحقهم بالشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية والتعرف على مقترحاتهم للتغلب على هذه المشكلة التى أدت إلى زيادة إعداد الطلاب بالشعبة الأدبية وانخفاض أعدادهم بالشعبة العلمية بما ما يفد عام .

ولتحقيق الأهداف السابقة فقد اعد هذا الفصل الذى يضم قسمين هما :-

أولا : الدراسة الميدانية

ثانياً : النتائج والتوصيات

أولاً الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها

لاستخلاص أسباب عزوف طلاب المرحلة الثانوية العامة عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلى الشعبة الأدبية، وأسباب التحاق عدد كبير من الطلاب بالشعبة الأدبية من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات فقد تم نطبق الاستبانه فى صورتها النهائية على عينة من أعضاء هيئات التدريس ببعض الجامعات المصرية .

وجاءت إجراءات اختيار العينة ونتائج تطبيق الاستبانة على أفرادها على النحو التالى:-

١ - اختيار العينة :

جاء اختيار أفراد العينة بحيث تكون من جامعات مختلفة ممثلة لأقاليم الجمهورية بالإضافة إلى مون التخطيط القومى ، وتكون ممثلة لوظائف أعضاء هيئات التدريس المختلفة بدءاً من وظيفة مدرس مساعد وحتى أستاذ متفرغ، ولهم سنوات خبرة مختلفة فى التدريس بالجامعة، وبمراعاة هذه الأسس جاء توزيعهم على النحو التالى : -

أ - بالنسبة لتوزيع أفراد الصيغة على الجامعات المختلفة :-

للتعرف على رأى أعضاء هيئات التدريس بالجامعات فى مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية والإقبال على الالتحاق بالشعبة الأدبية فقد روعى فى اختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة للجامعات فى أقاليم الجمهورية المختلفة ولذلك تم اختيار أفرادها من تسع جامعات بالإضافة إلى معهد التخطيط القومى وجاء توزيعهم على النحو التالى :-

جدول رقم ١

يبين توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس على الجامعات المختلفة

مسلسل	الجامعة / المعهد	العدد	النسبة
١	القاهرة وفرعها فى الفيوم	٢٦	٢٦%
٢	الزقازيق وفرعها فى بنها	٢٣	٢٣%
٣	أسيوط	١١	١١%
٤	طنطا	١٠	١٠%
٥	عين شمس	٧	٧%
٦	الإسكندرية	٦	٦%
٧	قناة السويس	٣	٣%
٨	معهد التخطيط القومى	٢	٢%
٩	حلوان	١	١%
١٠	المنصورة	١	١%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق :

- انــه تم اختيار العينة من أعضاء هيئات التدريس بتسع جامعات بالإضافة إلى معهد التخطــيط القومى وتم توزيعها بحيث تشمل جامعات : العاصمة (القاهرة ، وعين شــمس) وجامعــات الســواحل (الإســكندرية وقناة السويس) وجامعات الوجه الــبحــرى (الــزقازيق وفرعها فى بنها ، طنطا ، والمنصورة) وجامعات الوجه القبلى (أسيوط ، وفرع جامعة القاهرة فى الفيوم)
- أن ارتفــاع نســبة أعضــاء هيئات التدريس من جامعتى القاهرة والزقازيق الذين اجــابوا على الاستبانه (٢٦% من القاهرة ، ٢٣% من الزقازيق) يرجع إلى انه تــم تطبيق الاستبانه على عينة من أعضاء هيئات التدريس بجامعة القاهرة وفرعها فى الفيوم ، وأعضاء هيئات التدريس من جامعة الزقازيق وفرعها فى بنها.
- انــه تــم تطبيق الاستبانة على عضوين من أعضاء هيئة البحوث بالمعهد القومى للتخطــيط وذلــك لان أحدهما كانت له دراسة تناولت عزوف الطلاب عن التحاق بالشــعبة العملــية وبينــت أســبابها وقد تم تضمينها الدراسات السابقة والأخر له دراسات وبحوث حول التعليم الثانوى العام ومشكلاته .

ب – بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب الوظيفة :-

روعى فى توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة أن تكون ممثلة للوظائف والمواقع التى يشغلها أعضاء هيـئات التدريس بالجامعات، وان تبدأ من وظيفة مدرس وحتى أستاذ متفرغ لان لكل منهم رؤيته حول أسباب عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية وإقبالهم على الشعبة الأدبية من خلال اتصاله بالطلاب الذين يتولى التدريس لهم . ويتضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة من الجدول التالى :-

جدول رقم ٢

يبين توزيع افراد العينة من اعضاء هيئات التدريس حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
مدرس مساعد	٧	%٧
مدرس	٤٨	%٤٨
استاذ مساعد	١٣	%١٣
أستاذ	٢٩	%٢٩
أستاذ متفرغ	٣	%٣
الجملة	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق :-

- ان النســبة الأكــبر من عينة اعضاء هيئات التدريس تضم المدرسين الذين تصل نســبتهم إلــى ٤٨% مــن افــراد العينة لانه غلباً ما يتولى المدرسون بالجامعات الــتدريس لطــلاب الفرق الأولى بها، ومن هنا فان احتكاكهم بالطلاب الذين مروا بــتجربة اختيار شعب الدراسة العلمية او الادبية يكون اكبر من الفئات الاخرى من اعضاء هيئات التدريس الذين غالباً ما يتولوا التدريس لطلاب الفرق التالية :
- انه جاء ضمن افراد العينة فئة المدرسين المساعدين الذين لم تتعد نسبته ٧% وذلك لان له دور أ وان كــان محــدوداً فــى تدريس بعض المحاضرات لطلاب الفرق الأولــى ببعض الكليات، هذا الى جانب الأشراف على الطلاب فى إجراء التجارب العملية بمعامل الكليات العملية وتوجيههم فى المجموعات الدراسية (Sections).
- ان العيــنة ضمت من الفئات الاخرى ٤٥% جاء توزيعها على النحو التالى : ٣% مــن الاساتذة المتفرغين ، ٢٩ من الاساتذة ، ١٣% من الاساتذة المساعدين لانهم غالــباً تولــوا التدريس للطلاب الذين مروا بتجربة تطبيق نظام الامتحان للحصول علــى الثانوية العامة على مرحلتين الذى تم الأخذ به ابتداء من العام الدراسى ٩٤/ ١٩٩٥ .

ج ـ بالنسبة لتوزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة بالتدريس :-

روعـــى فـــى توزيـــع افراد العينة حسب الخبرة فى التدريس ان تضم جميع الفئات بحيـــث تمـــثل من لهم خبرة قصيرة ومن لهم خبرة طويلة بالتدريس تصل إلى اكثر من ٣٠ سنه كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم ٣

يبين توزيع افراد العينة من اعضاء هيئات التدريس حسب سنوات خبراتهم فى التدريس

سنوات الخبرة فى التدريس	العدد	النسبة
غير معروف	٧	٧%
١ - ١٠ سنوات	٣١	٣١%
١١ - ٢٠ سنة	٣٣	٣٣%
٢١ - ٣٠ سنة	٢٤	٢٤%
اكثر من ٣١ سنه	٥	٥%
الجملة	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق

- ان افـــراد العيـــنة من اعضاء هيئات التدريس بالجامعات كانت لهم خبرة بالتدريس وصـــلت بالنسبة لبعضهم الى نحو عشر سنوات وامتدت بالنسبة للبعض الآخر الى اكـــثر مـــن ٣١ ســـنه وانهـــم نتيجة لسنوات خبرتهم بالتدريس قد قاموا بالتدريس للطلاب الذين حصلوا على شهادة الثانوية العامة والتحقوا بالجامعات فى ظل نظام الامـــتحانات الجديد الذى بدئ الاخذ به من عام ٩٤ / ١٩٩٥ ويقوم على الامتحان للحصول على الثانوية العامة على مرحلتين .

٢ – نتائج تطبيق الاستبانة علي أفراد العينة :

أمـــا وقـــد تحـــدد في الجزء السابق طريقة اختبار أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس بالجامعـــات وتوزيعهم علي الجامعات المختلفة حسب الوظيفة ومدة الخبرة فإن الجزء التالي سوف يتـــناول بالتحليل إجابات أفراد العينة علي مفردات الاستبانة وهذا ما سوف تتناوله الدراسة في هذا الجزء علي النحو التالي :

جدول رقم ٤

يبين أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية

كما يراها أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات

م	السبب	عدد المرافقين	النسبة
١	يشترط لالتحاق الطلاب بالجامعة الحصول علي مجموع درجات مرتفع	٦٥	%٦٥
٢	المواد الدراسية بالشعبة العلمية اكثر صعوبة منها بالشعبة الأدبية	٧٠	%٧٠
٣	صـــعوبة التحاق عدد كبير من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة العلمية بكليات القمة	٧٨	%٧٨

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة جاءت مرتبة تنازليا لتبين :

- أن ٧٨% مـــن أفـــراد العينة قد وافقوا علي أن صعوبة التحاق عدد كبير من الحاصلين علي الـــثانوية العامـــة من الشعبة العلمية بكليات القمة هي السبب الرئيسي لعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية .

ويـــرجع ذلك في رأي الباحث إلي أن القبول بكليات كالطب والصيدلة والهندسة مرتبط بعدد الأماكـــن بهـــا وهـــي محدودة في الوقت الذي يزيد فيه عدد الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة العلمية بمجاميع مرتفعة عاما بعد عام .

وتـــتفق هـــذه النتـــيجة مع ما تضمنته دراسة جامعة المنوفية التي بينت أن في مقدمة دوافع الطلاب إلى التحويل من الشعبة العلمية في الثانوية العامة إلى الشعبة الأدبية وشعبة العلمي المتأدب يأتـــي عـــدم الحصول علي مجموع كاف للالتحاق بالكليات التي يطلق عليها كليات القمة مثل الطب والهندسة والصيدلة (٦)

واتفقـــت هـــذه النتيجة مع ما تضمنه تقرير لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب عن موضـــوع التعلـــيم وســـوق العمل الذي بين أن من أسباب توجه الشباب بعيدا عن التخصصات العلمـــية فـــي المـــرحلة الـــثانوية ارتفاع المجاميع المطلوبة للإلتحاق بكليات المجموعة العلمية وبصفة خاصة ما يشار إليها بكليات القمة (٧)

واتفقـــت هـــذه النتيجة أيضا مع ما ذكره حسن شحاته وهو أن قلة الأماكن التي تخصصها الجامعـــات الحكومية لطلاب الشعبة العلمية في كليات الطب والهندسة إذا ما قورن ذلك بالتزايد

المطـــرد سنويا في أعداد طلاب الثانوية العامة ، الأمر الذي ساعد علي التنافس الشديد وارتفاع درجات القبول في كليات كالطب والهندسة أمام طلاب الشعبة العلمية (٨)

وجـــاء رأي هدي عبد الستار متفقا مع هذه النتيجة إذ ذكرت أن الصراع الشديد والمعاناة البالغة والـــتوتر الذي يعانيه الطالب في الثانوية العامة لكي يضمن له مقعدا في كليات الطب قد يكون سببا فـــي نفـــوره مـــن الالتحاق بالشعبة العلمية ولجوئه إلي الإلتحاق بالشعبة الأدبية ، وهو نفس ما قاله احمـــد حسن العروسي وهو أننا أصبحنا نجد طلابا من الحاصلين علي ٩٠% من مجموع الدرجات لا يجدون لهم مكانا في بعض الكليات كالطب بفروعه المختلفة والهندسة وهي كليات كانت تقبل منذ عشر سنوات الحاصلين علي ٧٥% فأعلي (٩)

- أن ٧٠% مـــن أفراد العينة قد وافقوا علي أن مواد الدراسة بالشعبة العلمية اصعب منها بالشعبة الأدبـــية ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن دراسة هذه المواد في مصر تتسم بالتقليدية مما لا يتيح للطالب فهمها ومناقشتها وتحليلها ، كما أنها لا تهتم بالنواحي التطبيقية ولا ترتبط بمشكلات الطلاب وقضـــايا المجـــتمع كما يحدث في اليابان حيث تهتم مناهج الكيمياء بها بالمضافات الغذائية وكيمياء الأســـبرين ويحـــدث فـــي جنوب أفريقيا التي تهتم مناهج الكيمياء بها بالأسمدة والتلوث الناتج عنها والمبـــيدات الحشـــرية (١٠) هـــذا إلى جانب أن تدريس العلوم في مصر يعتمد علي التلقين ولا يهتم بإجراء التجارب لعدم وجود المعامل اللازمة لذلك وعدم توفر القدر الكافي من أمناء المعامل وعدم وجود المواد الخام اللازمة لأجراء التجارب وصعوبة إجرائها حتى في حالة وجود المعامل والمواد الخـــام بســـبب طول المناهج الدراسية وسعي المعلمين إلى الإنتهاء من تدريسها في الموعد المحددة لذلك .

وقـــد اتفقـــت النتيجة السابقة مع ملاحظات جامعة الزقازيق حول ظاهرة عدم التوازن بين الملتحقيـــن بالشـــعبة العلمية والشعبة الأدبية التي بينت أن من أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشـــعبة العلمية هو الهروب من مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء(١١) واتفقت مع دراسة جامعة المنوفـــية التـــي بينـــت أن سبب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية أو التحويل منها إلي الشـــعبة الأدبية هو رغبة بعض الطلاب في تجنب بعض المقررات الدراسية مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات (١٢) ، واتفقت مع ما جاء بتقرير المجلس الأعلى للجامعات الذي ذكر أن أسباب تراجع الطـــلاب عـــن الالـــتحاق بالشعبة العلمية هو صعوبة المواد العلمية وخاصة الفيزياء والرياضـــات والكيمياء. (١٣)

وقريب من النتيجة السابقة ما توصلت إليه دراسة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا حول ظاهرة الدروس الخصوصية التي بينت أن مناهج مادة الفيزياء لم تتضمن الأهداف العامة والأهداف الخاصـــة للمـــادة ، وان المحتوي تمثل في وحدات منفصلة ليس بينها ترابط ، وان الكتب المدرسية الخاصـــة بالمواد العلمية غير واضحة من حيث أسلوب عرض وتقديم وشرح المادة العلمية وانه لا يتوفر بها التدريبات والأسئلة الكافية التي تغطي النقاط الأساسية للمادة العلمية ، وان صعوبة المواد

العلمـــية كما بينت الدراسة إما تؤدي إلى عزوف الطلاب عن دراستها أو إلى الاستعانة في دراستها بـــالدروس الخصوصـــية ، وبينت الدراسة في موضع آخر أن الرياضيات من اكثر المواد الدراسية حظاً في الدروس الخصوصية تليها اللغة الإنجليزية ثم الفرنسية ثم الطبيعية فالكيمياء . (١٤)

وتـــتفق هـــذه النتيجة مع ما تبين من دراسة زينات محمد طباله التي بينت أن دراسة العلوم والرياضـــيات تحتاج – نظراً لصعوبتها – إلي قدر من بذل الجهد من قبل الطلاب منذ بداية العملية التعليمـــية وعلـــي مدي مراحلها المختلفة ، والي مشاركة المعلمين وعطائهم للطلبة بصورة لم تعد موجـــودة بالشـــكل المطلوب لدي كثير من المعلمين وبينت أيضا أن صعوبة هذه المواد في مدارس اللغـــات تـــرجع إلي أن ترجمة الكتب المقررة بالشعبة العلمية في العلوم والكيمياء والرياضيات إلى اللغات الأجنبية يؤدي إلى صعوبتها وعزوف الطلاب عن دراستها لعدم تمكنهم من إستيعابها . (١٥)

– أن ٦٥% مـــن أفراد العينة أفادوا أن من بين أسباب عزوف الطلاب عن الإلتحاق بالشعبة العلمـــية انه يشترط لالتحاق طلاب هذه الشعبة بالجامعة الحصول علي مجموع مرتفع ويرجع ذلك في رأي الباحـــث إلـــى عـــدم الاهتمام بإنشاء كليات وجامعات جديدة وأيضا لان الأماكن بالكليات العلمية القائمة محدودة رغم إرتفاع عدد الطلاب الحاصلين علي الثانوية العامة عاما بعد عام .

وقـــد اتفقـــت هـــذه النتـــيجة مـــع مـــا جاء بتقرير المجلس الأعلى للجامعات الذي بين أن الإحصـــاءات الخاصـــة بعام ٢٠٠٣ كنموذج أشارت إلى التباين الواضح في الحد الأدنى للقبول من الشـــعبتين العلمـــية والأدبـــية بالكليات المتناظرة مع انخفاض الحد الأدنى للقبول من الشعبة الأدبية بدرجـــة ملحوظة عن الشعبة العلمية فقد تبين – كما جاء في الجدول الوارد بالتقرير والخاص بالحد الأدنـــى للقـــبول ببعض الكليات – أن الحد الأدنى للقبول بكليات الآداب من الطلاب الحاصلين علي الـــثانوية العامة من الشعبة الأدبية وصل إلى ٨٦,٥٨% بينما وصل بالنسبة للطلاب الحاصلين علي الـــثانوية العامة من الشعبة الأدبية إلى ٧٧,٤٤% وان الحد الأدنى للقبول بكليات الحقوق وصل إلى ٨٥,٩٧% بالنســـبة لطـــلاب الشعبة العلمية والي ٧١,١% بالنسبة لطلاب الشعبة الأدبية وكان الحد الأدنى للقبول بكليات التجارة ٨٤,٧٥% بالنسبة للشعبة العلمية ٧٩,٨٨% بالنسبة للشعبة الأدبية. (١٦)

ووضـــح الجـــدول الذي أعلنه مكتب تنسيق القبول بالجامعات والخاص بالحد الأدنى للقبول بالكلـــيات فـــي المرحلة الأولى عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ أن الحد الأدنى للقبول بكلية الاقتصاد والعلوم السياســـية (جامعـــة القاهـــرة) كان ٩٤,٧٥% بالنسبة لطلاب الشعبة العلمية وكان بالنسبة لطلاب الشـــعبة الأدبية ٩٣,٦٥% وان الحد الأدنى للقبول بكلية الألسن (جامعة عين شمس) كان ٩٤,٧٥ % علمـــي ، ٩١,٥٨% أدبي وكان بالنسبة لكلية الألسن (جامعة المنيا ٩٤,٩٣% علمي ، ٩١,٢١ % أدبـــي أمـــا كلـــية الأعـــلام (جامعة القاهرة) فكان الحد الأدنى للقبول بها ٩٤,٣٩ % علمي ، ٩١,٢١% أدبي. (١٧)

واتفقـــت هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة جامعة حلوان التي بينت أن فرص الالتحاق بكثـــير مـــن الكلـــيات فيما عدا الطب والصيدلة والهندسة لا يفرق بين الشعبتين العلمية والأدبية في

الالـتحاق ، وأنهـا تقبل طلاب الشعبة الأدبية بمجموع أقل من طلاب الشعبة العلمية كما هو الحال بالنسبة لكليات الخدمة الاجتماعية والتجارة والحقوق والآداب. (١٨)

ويتضـح من إجابات بعض أفراد العينة علي السؤال المفتوح انه إلى جانب الأسباب السابقة هناك أسباب أخرى لعزوف الطلاب عن الإلتحاق بالشعبة العلمية هي :

- التكالـيف الـباهظة للدراسـة بالكلـيات العلمـية وزيادة عدد سنوات الدراسة بها مع عدم الاطمئنان إلى الحصول علي عائد مناسب بعد التخرج .
- صـعوبة حصـول خريجـي الكليات العلمية حتى ولو كانت من كليات القمة علي وظائف مناسبة .
- حاجـة دراسة مواد الشعبة العلمية إلى حصول الطلاب علي دروس خصوصية بنسبة اكبر من مواد الشعبة الأدبية وبتكلفة اعلي .
- قلـة الفـرص المـتاحة أمـام طلاب الشعبة العلمية للالتحاق بكليات القمة مقارنة بالفرص المتاحة أمام طلاب الشعبة الأدبية .
- عـدم توفـر المعامل والمواد الخام والبيئة الداعمة لتدريس المواد العلمية بالمدارس الثانوية مما يؤدي إلى تدريسها باستخدام الأساليب التقليدية القائمة علي التلقين .
- كثرة المواد المقررة بالشعبة العلمية مقارنة بالمواد المقررة بالشعبة الأدبية .
- نظـام الامتحانات بالنسبة لمواد الشعبتين العلمية والأدبية يعتمد علي الحفظ والاسترجاع إلى جانب أن الإجابة علي امتحانات المواد الأدبية غير موضوعية وفضفاضة .
- الإحـباط المـتزايد الـذي يسببه فشل كثير من الطلاب الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة العلمية في الالتحاق بكليات القمة العلمية .
- نظـام الدراسة بالكليات العلمية يتطلب انتظام الطلاب في الدراسة بكل من الدراسة النظرية في المدرجات والعملية في المعامل .
- عـدم اتفـاق الدراسـة العلمية مع ميول واستعدادات كثير من الطلاب مع ضعف التوجيه والإرشاد.
- نظـام الـتحويل مـن الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية يشجع الطلاب الذين لم يوفقوا في دراسـتهم بالشـعبة العلمية علي التحويل إلى الشعبة الأدبية قبل إمتحان المرحلة الثانية من الثانوية العامة.

جدول رقم ٥

يوضح أسباب تفضيل الطلاب الإلتحاق بالشعبة الأدبية

أكثر من الشعبة العلمية في التعليم الثانوي العام

م	السبب	عدد الموافقين عليه	النسبة
١	اعتماد الدراسة في الشعبة الأدبية علي الحفظ والاستظهار.	٥٣	٥٣%
٢	قبول الكليات النظرية لأعداد كبيرة من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية.	٨٤	٨٤%
٣	تكلفة الدراسة في الشعبة الأدبية اقل من الشعب العلمية.	٦٨	٦٨%

يتضح من الجدول السابق بعد ترتيب الاستجابات تنازلياً :

- أن ٨٤% من أفراد العينة رأوا أن قبول الكليات النظرية لأعداد كبيرة من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية كان سببا في إقبالهم علي الإلتحاق بهذه الشعبة .

ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن الدراسة بالكليات النظرية تعتمد إلى حد كبير علي الكتاب الجامعي والمذكرات وتقوم علي الاستظهار والحفظ دون حاجة لأجراء تجارب معملية كما هو الحال في الكليات العلمية وقد أدى هذا الوضع إلى تفاقم مشكلات الكليات النظرية ومنها مشكلة ارتفاع نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئات التدريس بالكليات النظرية حتى وصلت النسبة في كلية التجارة بجامعة عين شمس كما ذكر مجدي احمد محمود إبراهيم إلى ١ : ٦٧٣ ، وان هذه النسبة رغم ارتفاعها تزداد حدة في الكليات الإقليمية مما حدي بهذه الكليات إلى زيادة الأعباء التدريسية الملقاة علي عاتق أعضاء هيئات التدريس بها والاعتماد بدرجة كبيرة علي الانتداب من الجامعات الأخرى مما كان له أثره في عدم إعطاء القدر الكافي من التعليم والأشراف للطالب بسبب الاعتذارات المتكررة من جانب بعض أعضاء هيئات التدريس المنتدبين عن إعطاء المحاضرات أو باختصار أوقاتها ، وكان له تأثيره علي مقدار ما يتعلمه الطلاب ونوعيته وله دوره في ارتفاع معدلات الرسوب بين طلاب هذه الكليات. (١٩)

وفي حالة عدم توفر الأعداد اللازمة من أعضاء هيئات سواء بزيادة الأعباء التدريسية علي أعضاء هيئات التدريس بهذه الكليات أو بالانتداب من الكليات الأخرى يتم تكليف المدرسين المساعدين بتدريس بعض المقررات الدراسية رغم عدم خبرتهم الكافية وضحالة معلوماتهم .

وتتفق هذه النتيجة مع ما تضمنه تقرير لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب الذي ارجع قبول أعداد كبيرة من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية بالكليات النظرية إلى قبول طلاب من الشعبة الأدبية بالكليات التي تقبل طلابا من الشعبتين العلمية والأدبية بمجموع درجات اقل نسبيا من زملائهم الذين درسوا في الشعبة العلمية ، وهذا نفس ما توصل إليه تقرير المجلس الأعلى للجامعات الذي ذكر أن إحصاءات عام ٢٠٠٣ تشير إلى التباين الواضح في الحد

الأدنـــى للقبول من الشعبتين العلمية والأدبية بالكليات المتناظرة مع انخفاض الحد الأدنى للقبول من الشعبة الأدبية بدرجة ملحوظة عن الشعبة العلمية. [٢٠]

وتـــتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة جامعة حلوان التي تبين منها أن فرص الالـــتحاق بكلـــيات القمة الأدبية تتحقق بمجموع اقل من ٩٠% وهذا ما يجعل بعض الطلاب الذين كـــان لديهـــم ميول علمية ويأملون في الإلتحاق بكليات القمة العلمية ولكنهم لم يحصلوا في الصف الثاني الثانوي علي المجموع الذي يؤهلهم لتلك الكليات يتحولوا إلى الدراسة بالشعبة الأدبية باعتبار أن فـــيها بديـــلا للإلـــتحاق بـــأحد كليات القمة الأدبية دون وضع رغبة الطالب الشخصيـــة فـــي الإعتبار. [٢١]

وارجـــع حسن شحاته قبول الكليات النظرية لأعداد كبيرة من الحاصلين علي الثانوية العامة مـــن الشـــعبة الأدبية إلى إنشاء أكاديميات لدراسة الأعلام وعلومه وإنشاء أقسام للغات الأجنبية في كليات التجارة والأعلام والحقوق وغيرها من الكليات والمعاهد العليا المتخصصة في علوم الإتصال وكلهـــا تســـمح لطـــلاب الشـــعبة الأدبية بالالتحاق بها بمجموع درجات منخفض بالنسبة لمجموع الدرجات التي تقبل بها طلاب الشعبة العلمية. [٢٢]

ـــ أن ٦٨% من أفراد العينة قد ارجعوا أسباب تفضيل الطلاب الالتحاق بالشعبة الأدبية إلى أن تكلفـــة الدراســـة بهذه الشعبة اقل منها بالشعبة العلمية وهذا ما وضحته وأكدت عليه الدراسات السابقة التي بينت:

- أن أسعار الدروس الخصوصية في المواد الأدبية منخفضة قياسا بأسعارها في مواد مثل العلوم والرياضـــيات [٢٣] وان تكلفـــتها كمـــا بينت دراسة جامعة الزقازيق تصل في مدينة الزقازيق بالنســـبة للمواد العلمية إلى حوالي ٣٠٠٠ جنيه سنويا بينما تصل تكلفتها بالنسبة للمواد الأدبية فـــي نفس المدينة إلى حوالي ٥٠٠ جنيه سنويا وذكرت نفس الدراسة أن هذه التكلفة تتضاعف في مدينة القاهرة لارتفاع أسعار الدروس الخصوصية بها [٢٤]
- أن الطالب إذا التحق بالكليات العلمية فانه يتحمل تكلفة سنوية (رسوم جامعية + كتب ومذكرات دراســـية + خامـــات ومستلزمات + تأمين معامل) تقدر بخمسة أضعاف ما يتحمله الطالب في الكلـــيـــات النظريـــة [٢٥] يقف إلى جانب ذلك في رأي الباحث أن تكلفة الدروس الخصوصية التـــي انتشـــرت بيـــن طلاب الكليات العلمية مرتفعة بالنسبة لكثير من الطلاب الملتحقين بهذه الكليات التى طالتها مشكلة الدروس الخصوصية .

ـــ أن ٥٣% مـــن أفـــراد العيـــنة وافقوا علي أن اعتماد الدراسة في الشعبة الأدبية علي الحفظ والاستظهار يؤدي إلى تفضيل الطلاب الالتحاق بهذه الشعبة وهذا ما يجعل الدراسة بها سهلة لان طلاب هـــذه الشـــعبة في رأي الباحث لا يبذلون جهوداً كبيرة في الدراسة والاستذكار خاصة وان التعليم بهذه الشعبة يتم بطريقة لفظية تركز علي المعارف وتعتمد علي القدرة اللغوية ، وهذا عكس الدراسة بالشعبة

العلمية التي تهتم بالتحليل والربط والاستنباط والموازنة والتخيل والتجريد وما إلى ذلك من العمليات العقلية.

وقد إتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جامعة حلوان ومع ما ذكره كل من شكري عباس حلمي وإبراهيم نافع اللذين رأيا أن الاستظهار والحفظ يجعل المواد الأدبية اسهل استيعاباً من المواد العلمية ويجعل دراسة التاريخ وغيره من المواد الأدبية اسهل كثيرا من دراسة الكيمياء والرياضيات والفيزياء خاصة وان التجهيزات اللازمة لدراستها غير متوفرة. [٢٦]

هناك أسباب أخرى أدت إلى تفضيل الطلاب الالتحاق بالشعبة الأدبية أو التحويل إليها من الشعبة العلمية تناولتها إجابات السؤال المفتوح وجاءت علي النحو التالي :

- ميول بعض الطلاب إلى الدراسة الأدبية وقدرات البعض الأخر التي تجعلهم يفضلون الدراسة بالشعبة الأدبية .
- فرص العمل بعد التخرج أمام خريجي الكليات النظرية أوسع منها أمام خريجي الكليات العملية، وفي هذا تقول الدكتورة فوزية عبد الستار أن مجالات العمل بدأت تتسع أما المتفوقين من خريجي الكليات النظرية وعلي سبيل المثال فانه كان يشترط لتعيين خريجي كليات الحقوق في وظيفة معاون نيابة حصولهم علي تقدير ممتاز أو جيد جدا علي الأقل ، أما الآن فقد اتسع المجال واصبح يعين في هذه الوظيفة الحاصلون علي تقدير جيد . [٢٧]
- وجود فرص للانتساب بالكليات النظرية مما يشجع الطلاب علي الإلتحاق بالشعبة الأدبية.
- سهولة الدراسة بالكليات النظرية والنجاح في موادها مقارنة بالدراسة والنجاح فى العملية.
- عودة فكرة أن خريجي كليات الحقوق تتاح لهم فرص اكبر لشغل الوظائف القيادية في المجتمع.
- انتشار الكليات التي تقبل طلاباً من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية مثل الحقوق والآداب والتربية بالمحافظات .

جدول رقم ٦

يبين نسبة الموافقة علي أن ارتفاع درجات القبول في الكليات العملية له أثره علي عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية

نعم		إلى حد ما		لا	
عدد الاستجابات	النسبة	عدد الاستجابات	النسبة	عدد الاستجابات	النسبة
٥٣	%٥٣	٣٩	%٣٩	٨	%٨

يتضح من الجدول السابق

- أن اكثر من نصف أفراد العينة (٥٣%) رأوا أن ارتفاع مجموع درجات القبول في الكليات العملية كان سبباً رئيسياً في عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العملية وإذا أضفنا إلى هؤلاء الذين رأوا أن ارتفاع مجموع درجات القبول بالكليات العملية له اثر ولكن ليس كبيرا إلى حد ما في عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية [٣٩] فان النسبة ترتفع إلى ٩٢% من مجموع الاستجابات .

ويؤكد إرتباط إرتفاع نسبة درجات القبول في الكليات العلمية بعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشـعبة العلمـية ما تبين من نتائج تنسيق قبول الطلاب في كليات القمة العلمية خلال عام ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ وعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ومنها يتضح أن كليات الطب قد قبلت الطلاب بها بحد ادني ٩٦,٣٤% في تنسيق عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وقبلت الطلاب بها في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بحد ادني ٩٧,١٩% ،وان كلـيات الصـيدلة قبلـت الطلاب بها عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بحد ادني ٩٥,٤٨% وقبلت الطلاب عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بحد ادني ٩٦,٢١% ،وان كليات طب الأسنان قبلت الطلاب عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بحد ادني ٩٥,٣٦% وقبلتهم عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بحد ادني ٩٦,٠٩% ،وقبلت كليـة العـلاج الطبيعـي الطـلاب عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بحد ادني ٩٥,٢٤ % وقبلتهم عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بحد ادني ٩٥,٩٧ %. [٢٨]

ومعنـي هـذا أن نسبة درجات قبول الطلاب بكليات القمة العلمية ترتفع عاماً بعد عام وان الحاصلين علي ٩٥% من مجموع الدرجات بالشعبة العلمية لا يجدون لهم مكانا بكليات القمة العلمية ويـتفق هـذا مع ما ذكره احمد العروسي كما وضحنا وهو أن الحاصلين علي ٩٠% لا يجدون لهم مكانـا فـي بعض كليات الطب وفروعه والهندسة وهى الكليات التي كانت تقبل في بداية التسعينات الطلاب من الحاصلين علي ٧٥% فأقل. [٢٩]

جدول رقم ٧

يبين الشعب التي يفضل أفراد العينة أن يضمها نظام التشعيب

في الثانوية العامة

شعبة علمية		شعبة أدبية		شعبة عامة		شعبة رياضيات		ملاحظات
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	تـتفرع شعبة الرياضيات في هذا النظام عن الشعبة العلمية
٦٢	٦٢%	٦١	٦١%	٤٤	٤٤%	٣٥	٣٥%	..

يتضح من الجدول السابق :

- أن الأخـذ بنظام التشعيب بحيث يضم شعبتين إحداهما علمية والأخرى أدبية حصل علي موافقة اكـثر مـن ٦٠% من أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى أن هذا النظام قائم ومستقر منذ عام ٢٥/ ١٩٢٦ نتـيجة للإصـلاحات التـي ادخلها علي ماهر وزير المعارف في ذلك الوقت علي نظام وبنـية التعلـيم فـي مصر بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة وهو النظام الذي استقرت أوضاعه بصدور القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٢٨ [٣٠] هذا إلى جانب أن تقسيم التعليم الثانوي العام في مرحلته النهائية إلى شعبتين أو اكثر منها شعبة علمية وأخرى أدبية متبع في كثير من الدول.
- أن الأخـذ بـنظام التشـعيب بحيث يضم إلى جانب الشعبتين العلمية والأدبية شعبة ثالثة تعرف بالشـعبة العامـة حظـي علي موافقة ٤٤% من أفراد العينة علي أن تضم الدراسة بهذه الشعبة

مقـــررات من الشعبة العلمية وأخرى من الشعبة الأدبية وهو ما يعرف بالعلمي المتأدب علي أن يتم قبول من يتم الدراسة بهذه الشعبة بالكليات التي تقبل طلابها من الشعبتين العلمية والأدبية .

- أن الأخـــذ بنظام تقسيم الدراسة بالشعبة العلمية إلى شعبتين أحدهما للعلوم والأخرى للرياضيات مـــع التوســـع فـــي دراسة الرياضيات في الشعبة الأخيرة المقترحة نال موافقة ٣٥% من أفراد العينة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا النظام الأخير قد عرف طريقة إلى نظام التشعيب في التعليم الـــثانوي العـــام فـــي مصـــر بصدور القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٣٥ الذي قسم الدراسة في السنة التوجيهـــية وهـــي الســـنة النهائية في المرحلة الثانوية العامة إلى ثلاث شعب هي : الآداب والعلوم والرياضـــيات وقـــد صـــدر هذا القانون لوضع ما تبناه الأستاذ احمد نجيب الهلالي فى تقريره حول التعليم الثانوي عيوبه ووسائل إصلاحه الذي صدر عام ١٩٣٥ موضع التنفيذ. [٣١]

وإذا كانـــت شـــعبة الرياضـــيات لم يكتب لها الاستمرار فقد عادت إلى الظهور مرة أخرى عـــام ١٩٧٧/٧٦ بموجـــب القـــرار الوزاري رقم ١٦٧ الصادر بتاريخ ١٩٧٦/٨/٢٦ الذي قسم الدراسة في الصف الثاني الثانوي إلى شعبتين أحدهما أدبية والأخرى علمية علي أن تنقسم الدراسة فـــي الشـــعبة الأخـــيرة في الصف الثالث الثانوي إلى شعبة للعلوم وأخرى للرياضيات[٣٢] وقد ابقي القـــانون رقـــم ١٣٩ لســـنة ١٩٨١ علي النظام الصادر به القرار الوزاري ١٦٧ لسنة ١٩٧٦ دون تغيير حتى صدور القانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨. [٣٣]

ويتضح مما سبق أن نظام التشعيب في التعليم الثانوي العام قد اخذ في بعض مراحله بتقسيم هـــذا التعلـــيم إلـــى ثلاث شعب (آداب ، علوم ، رياضيات) واخذ في اغلب مراحله بتقسيم التعليم الـــثانوي العـــام إلى شعبتين إحداهما شعبة للآداب وأخرى للعلوم علي أن تدخل دراسة الرياضيات ضمن المواد المقررة بالشعبة العلمية .

وإذا كانت إضافة شعبة جديدة للرياضيات كما رأي بعض أفراد العينة سيكون أحد الأسباب التي تشجع الطلاب الذين ليست لديهم ميول رياضية علي الإلتحاق بالشعبة العلمية فانه سوف يشجع الطـــلاب الذيـــن لديهم ميول رياضية علي الالتحاق بشعبة الرياضيات التي سوف تفتح الدراسة فيها مجالاً لالتحاق الطلاب بكليات الهندسة وبعض أقسام كليات العلوم .

- وبالنسبة للسؤال المفتوح تتضح من الإجابة عليه ما يلي :

- أن بعـــض أفـــراد العيـــنة قـــد رأوا ضرورة العودة إلى نظام التشعيب الذي كان متبعا قبل صـــدور القـــانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ وكان يتم بموجبه التشعيب من الصف الثالث الثانوي بدلا من الصف الثاني الثانوي لزيادة جرعة الثقافة العامة في هذه المرحلة ولتخفيف العبء عن كاهل الطلاب وأولياء أمورهم ، والحد من مشكلة الدروس الخصوصية التي تفاقمت في ظل النظام الجديد.

• أن تـــأخذ الجامعات بنظام السنة التمهيدية التي تتم الدراسة خلالها بالجامعة ويتم فيها تأهيل الطـــلاب للالتحاق بالكليات التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم الحقيقية كما رأي البعض الآخر من أفراد العينة.

وممـــا تجدر الإشارة إليه أن نظاماً قريباً من هذا النظام أخذ به الأستاذ احمد نجيب الهلالي عـــندما جعـــل الدراســـة بالمـــرحلة التوجيهية تخضع لأشراف الجامعة على أن يوزع الطلاب الملتحقين بالسنة التوجيهية بها كما ذكرنا إلى ثلاث شعب (آداب – علوم – رياضيات). (٣٤)

<u>وبالنســـبة للســـؤال المفتوح الخاص بتأثير زيادة أعداد الطلاب في الكليات النظرية علي العملية التعليمـــية وعلـــي مســـتوي الخريجيـــن</u> في هذه الكليات فقد تبين من إجابات العينة أن لزيادة أعداد الطلاب آثرها علي كل من العملية التعليمية ومستوي الخريجين فهي :

أ- <u>بالنسبة لأثر زيادة أعداد الطلاب علي العملية التعليمية تبين</u> :

- ضـــعف مســـتوي تحصـــيل طلاب الكليات النظرية وضحالة مخرجات العملية التعليمية نتـــيجة لشـــيوع الجانب النظري وغياب الممارسة العملية واعتماد الدراسة بهذه الكليات علي المذكرات واعتمادها أيضا علي أسلوب المحاضرة كأسلوب وحيد للتدريس .
- غـــياب القـــدوة نتـــيجة لـــزيادة أعداد الطلاب بالكليات النظرية مما يؤدي إلي صعوبة إحتكاكهم واتصالهم بأعضاء هيئات التدريس والاستفادة من خبراتهم .
- غـــياب الانضباط وتدني المستوي الأخلاقي وعدم الالتزام بالنسبة لبعض الطلاب نتيجة لأن زيـــادة أعدادهـــم عاماً بعد عام بالكليات النظرية لا يقابله زيادة في أعضاء هيئات التدريس والأشراف .
- انتشـــار ظاهـــرة الـــتقويم العشوائي في تقدير درجات الامتحانات والحكم علي مستوي الطلاب.
- انتشار ظاهرة إلا إبداع بين الطلاب .

ب-<u>وبالنسبة لأثر زيادة أعداد الطلاب علي العملية التعليمية تبين</u> :

- ارتفـــاع نســـبة البطالة بين الخريجين وإنخفاض مستواهم العلمي نتيجة لضحالة ما حصلوه أثـــناء فـــترة دراســـتهم وزيادة أعدادهم مما يجعلهم يحولون مسارهم بعد التخرج ويتجهون للدراسة في مجالات أخرى .
- عـــدم اســـتفادة المجتمع من خريجي بعض الكليات نتيجة لزيادة أعدادهم عما يحتاجه سوق العمل وهذا ما يؤدي إلى انتشار البطالة بين خريجي الكليات النظرية .

ثالثا : النتائج والتوصيات

يضـــم هذا الجزء من الدراسة النتائج والتوصيات التي تم استخلاصها من تحليل إجابات أفراد العينة مـــن أعضــــاء هيئات التدريس بالجامعات علي الاستبانة حول مشكلة عزوف الطلاب عن الإلتحاق بالشعبة العلمية وإقبالهم علي الالتحاق بالشعبة الأدبية أو التحول إليها من الشعبة العلمية والتوصيات التي رأوا الأخذ بها للتغلب علي هذه المشكلة وقد جاءت علي النحو التالي :

١-النتائج :

انتهـــي تطبـــيق الإســـتبانة علي أفراد العينة إلى مجموعة من النتائج تم تحليلها وتصنيفها لعرضها مصنفة علي النحو التالي :

أ-نتائج خاصة بأسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية :

تبين هذه النتائج أن من أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية :

- صـــعوبة بعـــض مـــواد الدراسة بالشعبة العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وحاجة دراستها واستيعابها إلى بذل قدر من الجهد مقارنة بمواد الدراسة بالشعبة الأدبية .
- عـــدم اهـــتمام مـــواد الدراسة بالشعبة العلمية بالنواحي التطبيقية وقضايا المجتمع ومشكلات الطلاب

عدم توفر المعامل والمواد الخام والبيئة الداعمة لتدريس المواد العلمية بالمدارس الثانوية مما يؤدي إلى تدريسها باستخدام الأساليب التقليدية القائمة علي التلقين .

- عـــدم اتفـــاق الدراســـة العلمية مع ميول واستعدادات كثير من الطلاب يجعلهم يقدمون علي الـــتحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية ويساعدهم علي ذلك سهولة نظام التحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية بعد امتحانات المرحلة الأولى من الثانوية العامة .
- عـــدم توفر المعلمين المتخصصين في تدريس مواد الشعبة العلمية التي يتم تدريسها باللغات الأجنبية في مدارس اللغات وصعوبة فهم طلاب هذه المدارس لها - نتيجة لذلك - يؤدي إلى عزوفهم عن الالتحاق بالشعبة العلمية .
- عـــدم تناســـب عدد الأماكن التي تخصصها الجامعات الحكومية بكليات القمة العلمية مع عدد طـــلاب الشـــعبة العلمية مع الزيادة المطردة سنويا في أعداد الطلاب الحاصلين علي الثانوية العامة من هذه الشعبة .
- صـــعوبة التحاق عدد كبير من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة العلمية بكليات القمة العلمـــية كالطـــب والصـــيدلة والهندسة لعدم حصولهم علي مجموع الدرجات الذي يؤهلهم للالتحاق بهذه الكليات والذي يصل في حده الأدنى إلى ٩٥% .

- التباين الواضح في الحد الأدنى للقبول بالجامعات من الشعبتين العلمية والأدبية بنفس الكليات (كالآداب والتجارة) الذي يرتفع بالنسبة للحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة العلمية عنه بالنسبة للحاصلين عليها من الشعبة الأدبية مع ملاحظة أن هذه الكليات تقبل طلاب من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبتين .
- نظام الدراسة بالكليات العلمية يتطلب انتظام الطلاب في الدراسة النظرية في المحاضرات وقاعات البحث وفي الدراسة العملية في المعامل وهو مالا يروق لكثير من الطلاب .
- زيادة تكاليف الدراسة بالكليات العملية بعد انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلابها مع عدم ضمان الحصول علي وظيفة وعائد مجز بعد التخرج .

ب-نتائج خاصة بأسباب إقبال الطلاب علي الالتحاق بالشعبة الأدبية

تبين هذه النتائج أن من أسباب إقبال الطلاب على الالتحاق بالشعبة الأدبية :-

- أن تكلفة الدراسة بالشعبة الأدبية أقل منها في الشعبة العلمية وذلك لان أسعار الدروس الخصوصية بها أقل منها بالشعبة العلمية .
- إعتماد دراسة مواد الشعبة الأدبية علي الحفظ والاستظهار مما يسهل علي الطلاب إستيعابها خاصة وان الكثير منهم لا يرغب في بذل الجهد في الدراسة والاستذكار .
- ميول بعض الطلاب إلى الدراسة الأدبية وقدرات البعض الآخر تجعلهم يفضلون الدراسة بالشعبة الأدبية .
- قبول الكليات النظرية لأعداد كبيرة من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية وسهولة الدراسة بهذه الكليات مقارنة بالدراسة بالكليات العملية .
- إنشاء أكاديميات لدراسة الأعلام وعلومه وإنشاء أقسام للغات الأجنبية في كليات التجارة والأعلام والحقوق وغيرها من الكليات والمعاهد العليا المتخصصة في علوم الاتصال تقبل الطلاب من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية بمجموع أقل من مجموع الطلاب الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة العلمية .
- قبول كليات القمة الأدبية للطلاب بمجموع درجات يصل في حده الأدنى إلى ٩٠% .
- انتشار كليات مثل التربية والآداب والحقوق التي تقبل طلابها من الحاصلين علي الثانوية العامة من الشعبة الأدبية بالمحافظات جعل بعض طلاب هذه المحافظات يقبلون علي الالتحاق بالشعبة الأدبية .
- وجود فرص للإنتساب بالكليات النظرية يشجع الطلاب علي الإلتحاق بالشعبة الأدبية .

ج- نتائج خاصة بنظام التشعيب في الثانوية العامة : تبين منها :

- تفضيل نسبة كبيرة من أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس استمرار نظام التشعيب القائم علي تقسيم الدراسة إلى شعبتين أحدهما علمية والأخرى أدبية .
- ميل بعض أفراد العينة إلى تقسيم الدراسة في الثانوية العامة إلى ثلاث شعب أحدهما علمية والثانية أدبية والثالثة شعبة عامة تجمع الدراسة بها بين مواد الشعبتين العلمية والأدبية .
- اتجاه رأي بعض أفراد العينة إلى بدء التشعيب من الصف الثاني الثانوي علي أن تقسم الدراسة في الصف الثالث الثانوي في الشعبة العلمية إلى قسمين أحدهما للعلوم والآخر للرياضيات .

تفضيل بعض أفراد العينة التأخير بالتشعيب حتى نهاية المرحلة الثانوية علي أن يبدأ التشعيب من الصف الثالث .

د- نتائج خاصة بأثر زيادة أعداد الطلاب في الكليات النظرية علي العملية التعليمية وعلي مستوي الخريجين بهذه الكليات تبين منها :

- ضعف مستوي تحصيل طلاب الكليات النظرية وضحالة مخرجات العملية التعليمية نتيجة لشيو ع الجانب النظري وغياب الممارسة العملية واعتماد الدراسة بهذه الكليات علي المذكرات وأسلوب المحاضرة .
- غياب القدرة نتيجة لزيادة أعداد الطلاب بهذه الكليات عاما بعد عام وصعوبة اتصالهم بأعضاء هيئات التدريس بها .
- غياب الانضباط وتدني المستوي الأخلاقي وعدم الالتزام بالنسبة لبعض طلاب هذه الكليات نتيجة لزيادة أعدادهم .
- ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الكليات النظرية وعدم استفادة المجتمع منهم نتيجة لزيادة أعدادهم.

٢-التوصيات والمقترحات

فــي ضـــوء النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الخاصة بالتعرف علي آراء أعضاء هيــئات التدريس بالجامعات حول مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية ، وللمعاونة في التغلب علي هذه المشكلة يمكن الأخذ بالتوصيات التالية التي تبين ضرورة :

- إعــادة الــنظر فـــي مناهج العلوم في جميع المراحل التعليمية بهدف تبسيطها مع الإهتمام بأن تعكس الــتفاعل بيــن العلــم والتكنولوجيا والمجتمع بطريقة وظيفيه تهتم بعلوم البيئة وعلوم المستقبل وتهتم بالمشــكلات التـــي تواجـــه الطالـــب في حياته ، وتعمل علي تحقيق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والجوانب التطبيقية للعلم.
- مــراعاة المـــناهج الدراسية والأنشطة التربوية في المرحلة الثانوية العامة لمطالب إعداد طلاب هذه المــرحلة للدراسة في الجامعة من خلال اهتمامها بتنمية التفكير العلمي لدي الطلاب وذلك بتدريبهم علـــي عمليات التحليل والربط والاستنباط والموازنة والتخيل والتجريد وغير ذلك من العمليات التي يقتضيها تنمية التفكير العلمي .
- اهتمام الدراسة في التعليم الثانوي العام بالمجالات العملية التي يجب أن تشتمل علي النواحي النظرية والعملــية وتهــتم بالمهــارات الحياتية والقدرات العلمية والتطبيقية بما يحقق تكامل المعرفة التطبيقية والمعــرفة الــنظرية وبحيــث تعمل علي إعداد الطلاب للإنخراط في الحياة العملية بإتاحة مزيد من الفرص أمامهم لممارسة مجالات الأنشطة العملية والتزود ببعض خبرات العمل في مجالات الزراعة والصناعة وغير ذلك .
- توفــير قــدراً مشــتركاً مـــن المعارف والمهارات والاتجاهات في مناهج التعليم الثانوي العام لجميع الطـــلاب علي اختلاف الشعب التي يدرسون بها بهدف إعدادهم إعداداً جيداً لمواجهة تحديات العوامة والمنافســـة العالمية علي أن يكون المستقبل مكوناً أساسياً في عملية التطوير التي يجب أن تتم بطريقة حديثة جذابة .
- انـــتهاج أساليب تدريس مشوقة تعمل علي تعويد الطلاب علي كيفية التعلم وعلي إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعلم ومواصلته محل أسلوب الحفظ والتركيز علي المعلومات فقــط وتعــتمد علي فاعلية الطلاب وتعاونهم في البحث عن المعرفة بتدريبهم علي إستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وعلي اكتساب المعلومات والمعارف بأنفسهم من المراجع والمصادر الأصلية كلما أمكن ذلك.
- الإهتمام بالتوجيه التربوي علي أن يتبني كل من مديري المدارس وهيئة الإدارة بها خطة يتم بموجبها تنظــيم وقــت الأخصائيين المسئولين علي توجيه الطلاب بما يسمح لكل طالب (أو مجموعة صغيرة مـــن الطـــلاب) بالالـــتقاء معهم ومناقشتهم في أسس الاختيار من بين شعب الدراسة بما يتلاءم مع قدرات الطلاب واستعداداتهم .

- الإســتعانة بأعضاء هيئات التدريس بالجامعات في المجالات التربوية والنفسية والإجتماعية في تنظيم لقــاءات مع طلاب المدارس الثانوية العامة وفق خطة تضعها المدرسة لتنظيم هذه اللقاءات التي يكون الهدف من تنظيمها هو تعريف الطلاب بأسس الإختيار الجيد لمجالات الدراسة .
- تطويــر نظــم وأساليب التقويم والامتحانات حتى تصبح وسيلة لقياس مدي تحقيق الأهداف والعمليات العقلــية بما يساعد علي سهولة تقرير مدي صلاحية الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعي والتخصصات التي يصلحون للدراسة بها .
- إلغــاء نظــام الــتحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية وإلزام الطالب بالاستمرار في الدراسة بالشعبة التي اختار الدراسة بها في بداية المرحلة الثانية للثانوية العامة .
- توعــية أولــياء الأمور بأهمية اختيار أبنائهم للدراسة العلمية وحثهم علي تشجيع أبنائهم علي اختيار الدراســة بهــذه الشــعبة علــي أن يكون الاختيار نابعا من حاجة أساسية للطالب ومتمشيا مع ميوله واهتماماته دون ضغط خارجي .
- زيــادة أعداد الطلاب الناجحين في الثانوية العامة من الشعبة العلمية الذين يتم قبولهم بالكليات العلمية علــي أن يتناســب حجم الزيادة السنوية لأعداد الطلاب الذين يتم قبولهم بهذه الكليات مع حجم الزيادة في أعداد الطلاب الناجحين في الثانوية العامة من الشعبة العلمية .
- التوســع في القبول بكليات الطب والصيدلة والهندسة وإنشاء أقسام جديدة بهذه الكليات ترتبط الدراسة بها بحاجات المجتمع .
- إنشــاء كلــيات جديــدة تتناســب مع وتهتم باحتياجات العصر مثل : علوم الفضاء والهندسة الوراثية والليزر والتكنولوجيا الحيوية وعلوم المستقبل .

هوامش الفصل الثالث

(١)وزارة التعليم العالى . التعليم العالى من مصر سنة ٢٠٠٢ . القاهرة ، ٢٠٠٢ ص١.
(٢)المرجع السابق ص١ .
(٣)سـعيد جمـيل سليمان . تحقيق التميز للتعليم الثانوى العام استرشادا بالصعوبات التى تواجـه خريجـيه فـى دراستهم الجامعية . القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠١ . ص٨ .
(٤)المرجع السابق ص٨ ، ص٩ .
(٥)المرجع السابق ص ٩ .
(٦)جامعة المنوفية . مرجع سابق ص ١٥ .
(٧)مجلـس الشـعب . لجـنة التعليم والبحث العلمى – تقرير لجنة التعليم والبحث العلمى مرجع سابق ص٣ .
(٨)حسن شحاته . مرجع سابق ص ١١ .
(٩)فوزية عبد الستار . ما قالته فى تحقيقات الوفد بتاريخ ٩ أغسطس ٢٠٠٣ ص٣ وايضاً : أحمـد حسـن العروسـى . الدروس الخصوصية . فى : اتجاهات الراى العام نحو قضـايا تطويـر التعليم الثانوى فى مصر . القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠ ص ١١٥ .
(١٠)عفـت مصـطفى الطـناوى . تطوير مناهج الكيمياء بالمرحلة الثانوية العامة على ضوء التعامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع . فى : مجلة دراسات تربوية واجتماعية مج ٢ع ٣ ، ٤ (سبتمبر وديسمبر ١٩٩٦) ص ١٨٥ .
(١١) جامعة الزقازيق مرجع سابق ص٢ .
(١٢) جامعة المنوفية مرجع سابق ص ١٥ .
(١٣) المجلس الاعلى للجامعات مرجع سابق ص ٦ .
(١٤) اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . ظاهرة الدروس الخصوصية ، واقعها – اسبابها – نواحى تأثيرها ومقترحات الحد منها . القاهرة ، ١٩٩٧ . ص ٣٦ ، ٣٧، ٣٨ .
(١٥) زينات محمد محمد طباله . مرجع سابق ص ٧٣ .
(١٦) المجلس الاعلى للجامعات . مرجع سابق ص٥ .
(١٧) الحـد الادنـى للقـبول بالكلـيات فى المرحلة الأولى عام ٢٠٠٣ /٢٠٠٤ . فى الأهرام التعليمى ،ع ٣٣ (٢٤ يوليو ٢٠٠٤) ص٢ .
(١٨) جامعة حلوان مرجع سابق ص ٢٢ .

(١٩) مجــدى أحمد محمد ابراهيم . رؤية مستقبلية لامكانية التغلب على بعض مشكلات التعليم الجــامعى فـــى ظل سياسة الاقتصاد الحر. فى : دراسات تربوية واجتماعية (كلية التربية جامعة حلوان) مج ع ، ع ٣ (يونيه ١٩٩٨) ص ١٧٩ .

وايضاً : محمد أحمد العدوى . الكفايات الداخلية لبعض كليات جامعة الزقلزيق . فى : دراسات تربويـــة (رابطة التربية الحديثة) مج ٧ جـــ ٤٣ (١٩٩٢) ص ٢٤٦ .

(٢٠) مجلس الشعب . لجنة التعليم والبحث العلمى مرجع سابق ص ٥ .

وايضاً : المجلس الأعلى للجامعات مرجع سابق ص ٥ .

(٢١) جامعة حلوان مرجع سابق ص ٢٢ ، ص ٣٣ .

(٢٢) حسن شحاته . مرجع سابق ص ١١ .

(٢٣) زينات محمد طباله مرجع سابق ص ٧٥

وايضاً جامعة حلوان مرجع سابق ص ٢١ .

(٢٤) ، (٢٥) جامعة الزقازيق مرجع سابق ص ٢ .

(٢٦) جمعة حلوان . مرجع سايق ص ٢٠ .

وأيضـــاً : شكرى عباس حلمى : ضمن ما قاله فى تحقيقات الفد بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٠٣ ص٣ .

وأيضاً : ابراهيم نافع . حقائق . ص : الاهرام (٢٠٠٤/٦/١٤) ص٣٠ .

(٢٧) فوزية عبد الستار : ضمن ما قالته فى تحقيقات الوفد بتارخ ٥ أغسطس ٢٠٠٣ ص٣ .

(٢٨) الحد الادنى للقبول بالكليات فى المرحلة الأولى العام الماضى . فى : الأهرام التعليمى ع ٣٣ (٢٤ يوليو ٢٠٠٣) ص ٢ .

وأيضاً نتائج المرحلة الأولى للثانوية العامة . فى الأهرام (٢ أغسطس ٢٠٠٤) ص ٢٦ .

(٢٩) أحمد حسن العروسى . مرجع سابق ص ١١٥ .

(٣٠) القـــانون رقـــم ٢٦ لسنة ١٩٢٨ بشأن تنظيم المدارس الثانوية للبنين وامتحان شهادة الدراسة الثانوية.

(٣١) القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٣٥ بشأن تعديل بعض مواد القانونرقم٢٦ لسنة ١٩٢٨ .

وأيضـــاً أحمـــد نجيـــب الهلالى . التعليم الثانوى عيوبه ووسائل اصلاحه . القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٣٥ .صص ٩ – ١٤ .

(٣٢) عـــوض توفـــيق عوض وحسن صبرى شعبان . وزراء التعليم وابرز انجازاتهم ١٨٣٧ – ١٩٧٩ . القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٧٩ .

(٣٣) عـــبد العزيز عبد الهادى الطويل . التعليم الثانوى وتطور تشريعاته فى مصر وتحديات القرن الحادى والعشرين . القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٨ . ص ١٨ .

الفصل الرابع

أسباب العزوف عن الالتحاق بالشعبة العلمية
من وجهة نظر اولياء الأمور

إعداد

د. سناء سيد محمد مسعود

يتضمن هذا الفصل المقدمة ، اجراءات الدراسة الميدانية ، عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ، ويختتم بالتوصيات والمقترحات.

اولا : المقدمة :

يعـيش عالمنا المعاصر ثورات علمية ومعرفية متتالية ، ويشهد تغيرات تكنولوجية واجتماعية متســارعة [١] فنحــن نعـيش ثورة معرفية هائلة وتطورات تكنولوجية مذهلة في ظل تلك المتغيرات الكثــيرة المرتــبطة بظروف العولمة والذي مهد لظهور مجتمع المعرفة ذلك المجتمع الذي تتسابق فيه الــدول وتتصــارع حــول تملك وحيازة أكبر قدر من المعارف والمعلومات ، بعدما تأكد أن من ينتج المعرفة هو القادر علي امتلاكها [٢].

وقــد بــدأت خصائص وملامح هذا المجتمع تظهر وتتبدى ، وتنعكس بوضوح علي شكل ومضمون التعلــيم لذا أولت الدولة اهتماماً بالتعليم ، وخاصة التعليم الثانوي لما له من مكانة مهمة حيث إنه يمثل الحلقة الوسطي من السلم التعليمي بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي.

وحيــث أن التعاون بين المدرسة والبيت قد أصبح أساساً لإتمام العملية التعليمية ، باعتبار أن المدرســة مؤسســة مشتركة بين معلميها وطلابها وأولياء أمورهم . وأن لأولياء الأمور دوراً إيجابيا ومؤثــرا فــي العملية التعليمية ومن خلال الاطلاع علي العديد من البرامج الأجنبية ، لوحظ أن أولياء الأمــور يمكــن أن يقدموا إسهامات متنوعة عديدة تساهم في نجاح الأبناء في المدرسة وفي تطوير العملية التعليمية [٣].

وتواجه امتنا مأزقاً خطيرا ، وهو توجه نحو ٧٠% من مجموع الطلاب في الثانوية العامة إلي الشعبة الأدبــية وعــزوفهم عــن الالتحاق بالشعبة العلمية بفرعيها العلوم ، والرياضيات مما يعطي مؤشرا خطيرا حيث من المعروف أن أساس التقدم التكنولوجي قائم علي دراسة العلوم والرياضيات

وتوضــح هــذه الظاهــرة الخطيرة أن هناك خللا ما ، حيث من المفترض حدوث العكس مع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم في هذا العصر [٤].

وأن هذه الظاهرة وإن كانت تخص الطلاب في المقام الأول وجميع أطراف العملية التعليمية ككل فإنها تهــم أولياء الأمور الي حد كبير فمن المعروف أن الطالب في هذه السن المبكرة لا يكون لديه القدرة علــي الاختــيار بين الشعبة العلمية والأدبية وحده دون مساعدة ولي الأمر له، وأن عدم وعي أولياء الأمور

بأهمية نوعية التعليم الذي يتجه إليه أبناؤهم قد يكون له تأثير علي تحول أبنائهم للدراسة الأدبية [٥] وذلك لاعتقادهم في سهولة الدراسة الأدبية عن الدراسة العلمية.

ومن أسباب إقبال الطلاب علي الشعبة الادبية وبالتالي عزوفهم عن العلمي تأثير الأباء وأولياء الأمــور علــيهم لشعورهم بحاجات سوق العمل الذي لا يشترط في خريج الجامعة سوي إتقان اللغات الأجنبــية واستخدام الحاسبات الآلية ، ولا يشترط تخصص معين ، مما يجعل خريجي الكليات العلمية

والأدبـية يدرسـون اللغـات ، ويتدربون علي استخدام الحاسبات الآلية دون الحاجة إلي الدراسة في الكليات العلمية .

ومما يـزيد من الإحساس بمشكلة الدراسة وتزايد حدتها أن الطلاب الذين كانت لديهم ميول علمـية ولديهـم أمـال في الالتحاق بكليات القمة العلمية ولم يحصلوا في الصف الثاني الثانوي علي المجمـوع الـذي يؤهلهم لتلك الكليات ، يتحولوا للدراسة الأدبية باعتبار أن فيها بديلاً للالتحاق بأحد كلـيات القمـة بغـض الـنظر عن رغبة الطالب الشخصية وإنما يتم ذلك استجابة للضغوط الأسرية والاجتماعية والرغبة في تحقيق مكانة متميزة في المجتمع (٦).

كمـا أن عـدم حصول اولياء الامور علي التعليم الكافي قد يكون له تأثير سلبي علي إدراكهم للفرق بين العلمي والأدبي في التعليم ، وبالتالي عدم تشجيع أبنائهم علي تبني اتجاه علمي في التعليم .

وتكمن مشكلة الدراسة في :

١- انخفـاض أعـداد الطـلاب المتقدمين إلي الشعبة العلمية في الثانوية العامة : وهو ما تؤكده الإحصـاءات المقدمـة من المجلس الأعلى للجامعات (٧) والتي نستنتج منها انخفاض أعداد الطـلاب الناجحين من الشعبة العلمية بالثانوية العامة. حيث شهدت الفترة من (عام ١٩٩٩ إلي عام ٢٠٠٣) انخفاض اعداد ونسب الناجحين في الثانوية العامة من الشعبة العلمية بنسبة انخفـاض بلغـت حوالي ٣١,٢% . ومما لاشك فيه أن انخفاض اعداد الطلاب الناجحين في الشـعبة العلمية خلال تلك الفترة الأخيرة يرجع أساساً إلي انخفاض اعداد الطلاب المتقدمين للثانوية العامة من الشعبة العلمية وهذا ما تؤكده الإحصاءات الخاصة باعداد المتقدمين للثانوية العامة من الشعبة العلمية حيث انخفضت اعدادهم بنسبة قدرها ١٧,١%.

٢- زيادة أعداد الطلاب المتقدمين إلي الشعبة الادبية في الثانوية العامة فبالرجوع إلي نفس الفترة من عام (١٩٩٩ – ٢٠٠٣) نجد أن نسبة الزيادة للطلاب الناجحين في الشعبة الادبية في الثانوية العامة بلغـت نحـو ٨٥,٥% حيث ارتفعت أعدادهم إلي ٢٣٤ ألف طالب عام ٢٠٠٣ مقابل ١٢٦ ألف طالـب عام ١٩٩٩ مما يعني زيادة نسبة اعداد الطلاب المتقدمين للقسم الأدبي في الثانوية العامة عن عام (١٩٩٩- ٢٠٠٣) ، بنسبة زيادة قدرها ٣٣,٨% .

٣- قيام طلاب الثانوية العامة بالتحويل من الشعبة العلمية إلي الشعبة الأدبية.

ويجيب هذا الفصل من الدراسة علي السؤال المحوري التالي :

ما أسباب عزوف طلاب الثانوي العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أولياء الأمور.

وتهدف هذه الدراسة إلي :

* معـرفة أسباب ظاهرة عزوف طلاب الثانوية العامة عن الالتحاق بالشعبة العلمية كما يراها أولياء الأمور وذلك عن طريق :

* معـرفة أسـباب هذا العزوف من خلال دراسة ميدانية قامت بها الباحثة بمعاونة فريق من المعيديـن والباحثيـن المسـاعدين بالمركز القومي للبحوث التربوية ، لاستطلاع رأي اولياء الأمور في أسباب العزوف.

- رصد وتحليل أسباب هذا العزوف كما جاءت في الأدبيات والدراسات السابقة والتحقق منها ميدانيا

* كما تهدف الدراسة إلي إيجاد حلول عملية مناسبة للتغلب علي تلك المشكلة والتوصل الي المقترحات والتوصيات لمواجهة ظاهرة العزوف.

ويقتصر هذا الفصل من الدراسة علي التعرف علي وجهة نظر اولياء أمور الطلاب فقط لأنهم يمـثلون قوة مؤثرة وعامل ضغط علي ابنائهم عند اختيارهم للشعبة العلمية أو الشعبة الأدبية ، كما أن أولياء الأمور يلعبون دوراً هاماً في عملية اتخاذ القرار بالنسبة لأبنائهم.

ويقصـد بولي الأمر من تقع عليه مسئولية رعاية الطفل والتعامل مع المؤسسة بشكل متكرر، وبالتالي قد يكون الأب أو الأم أو الأخوة أو الأخوات وفي الغالب يكون أولياء الأمور في مجتمعاتنا من الأباء والأمهات [٨]

لـذا تقوم الباحثة في هذا الفصل بمحاولة معرفة اسباب ظاهرة العزوف من وجهة نظر أولياء الأمور عن طريق استطلاع أرائهم في أسباب هذه الظاهرة وذلك للتوصل الي التوصيات والمقترحات لعلاج تلك المشكلة.

إجراءات الدراسة الميدانية :

تتضمن الدراسة الميدانية الإجراءات الآتية :

بناء الأدوات ، تحديد العينة التي تطبق عليها الأدوات ، أسلوب تطبيق تلك الأدوات ، معالجة البيانات وأخيراً الأسلوب الإحصائي المستخدم.

١- **بناء الأدوات :** مر بناء الأدوات بالخطوات التالية :

أ- البناء المبدئي للأدوات :

قامـت الباحـثة بتصـميم استمارة بحث (استبانه) موجهة لأولياء أمور طلاب المرحلة الأولي والثانية بالثانوية العامة (الشعبة الادبية) وذلك للتعرف علي أسباب عزوف طلاب الثانوي العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية من خلال استيفاء البيانات التي تتضمنها هذه الاستمارة والتعرف علي أسباب المشكلة.

ب- تحكيم الاستبانة :

بعـد أن تم عمل تصميم مبدئي لاستمارة البحث قامت الباحثة باختبار صدق الاستبانة بطريقة صـدق المحكميـن، حيث عرضت الاستبانة علي سبعة محكمين من أساتذة وخبراء التربية(*) وذلك بهـدف إبـداء الرأي حول : مدي مناسبتها، وصلاحيتها لتحقيق الغرض الذي أعدت من اجله، مدي استيفاء عناصرها ووضوح صياغتها.

ج-صياغة الاستبانة في صورتها النهائية :

بعد إجراء التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون من إضافه وحذف وتعديل ، تمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية** لتصبح جاهزة للتطبيق الميداني.

وقد جاءت الاستبانة في صورتها النهائية مشتملة علي أربعة محاور وهي كالتالي :

المحور الأول : اسباب شخصية

المحور الثاني : اسباب تتعلق بالعملية التعليمية

المحور الثالث : اسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية

المحور الرابع : اسباب تتعلق برؤى مستقبلية

وقـد انتهت المحاور الأربعة بسؤال مفتوح عن أسباب أخري تذكر مما يتيح للمستجيبين الإفصاح عن مزيد من الآراء والمقترحات.

٢- العينة :

العينة المستهدفة هم أولياء أمور طلاب الثانوية العامة بمرحلتيها الأولي والثانية من الشعبة الأدبية.

وقد تم طبع وتوزيع عدد (٢٠٠) استمارة بحث ولكن نظراً لصعوبة العينة المستهدفة والوصول إلي أولـياء أمور الطلاب فقد كان هناك نسبة فاقد وصلت إلي ٤٦ استمارة، ذلك أنه تم توزيع الاستمارات علي عينة من الطلاب لتسليمها لأولياء أمورهم وإحضارها في اليوم التالي.

وقـد جاءت أعلي نسبة فاقد في القاهرة (حيث تم توزيع ٥٠ استمارة ولم يصل منها سوي ٢٧ فقط) كما تم استبعاد بعض الاستمارات غير المستوفاه، فأصبح عدد الاستمارات الصحيحة (١٥٤) استمارة من سبع محافظات هي : القاهرة ، الشرقية ، البحيرة ، أسيوط ، القليوبية ، الفيوم والإسكندرية.

كمـا تـم اختيار اربع مدارس في كل محافظة، مدرستان ذات مستوي اجتماعي واقتصادي مرتفع ، واحدة للبنين وأخري للبنات. ومدرستان ذات مستوي اجتماعي واقتصادي منخفض منهما واحدة للبنين وأخري للبنات.

أ- توزيع أفراد عينة أولياء الأمور علي المحافظات المختلفة :

(*) وهم: أ.د. عزت عبد الموجود- أ.د. سعيد جميل- أ.د. عوض توفيق- أ.د عبد الله بيومى -أ.م.د. ناجى شنودة - أ.م.د شعبان حامد- أ.م.د عصام قمر

** انظر الملحق رقم (٤)

- تم توزيع أفراد العينة علي بعض المحافظات كما هو مبين في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة من أولياء الأمور علي المحافظات المختلفة مرتباً تنازليا

ترتيب المحافظات	تكرارات العدد	النسبة المئوية %
القاهرة	٢٧	١٧,٢
الشرقية	٢٥	١٥,٩
البحيرة	٢٥	١٥,٩
أسيوط	٢٤	١٥,٣
القليوبية	٢١	١٣,٤
الفيوم	١٨	١١,٥
الإسكندرية	١٧	١٠,٨
المجموع	**١٥٧**	

يتضح من الجدول السابق :

- أن نسبة المستجيبين من القاهرة كانت أعلي من غيرها من المحافظات وذلك لأن القاهرة مترامية الأطراف وتضم عدد كبير من المدارس الثانوية التي تقع بعضها في أحياء مختلفة منها الفقير والغني.
- أن العينة مثلت الوجهين البحري (الشرقية والبحيرة والقليوبية)، والوجه القبلي (أسيوط والفيوم) كما مثلت المحافظات الساحلية (الإسكندرية) ومثلت إلي جانب ذلك مدارس في الريف والحضر.

ب- بالنسبة لعدد الأبناء في الأسرة : كان الهدف من التعرف علي عدد الأبناء كما جاء باستمارة البحث معرفة عدد أفراد الأسرة الذين يعولهم رب الأسرة حتى يمكننا أن نتعرف علي المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. حيث أن كثرة عدد الأبناء يدل غالباً علي قلة الوعي لدي الأسرة وعلي أن مستواها الثقافي والاجتماعي منخفض ، كما أنه يصعب مع كثرة الأبناء توجيههم التوجيه السليم.

وقد قامت الباحثة بتصنيف عدد الأبناء إلي ثلاث فئات فجاءت نسبة أولياء الأمور الذين لديهم عدد أبناء من (١-٣) ٥و٥٣%. ونسبة أولياء الأمور الذين لديهم أبناء عددهم من (٤-٦) تصل إلي ٤٢%. أما نسبة أولياء الأمور الذين لديهم (٧) أبناء فأكثر فهي ٤,٥% فقط كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح تقسيم عدد الأبناء إلي ثلاثة مستويات

العدد	ك	النسبة المئوية %
١-٣	٨٤	٥٣,٥
٤-٦	٦٦	٤٢
٧ فأكثر		٤,٥
اجمالي	١٥٧	

ج- كما شملت العينة أولياء أمور لطلاب من الجنسين وهم ٧٦ من الذكور ، ٨١ من الاناث كما هو موضح في الجدول رقم (٣) مبينا النسبة المئوية لكل نوع بالنسبة لاجمالي العينة.

جدول رقم (٣) :

يبين نوع الطالب والنسبة المئوية لكل نوع بالنسبة لإجمالي العينة

نوع الطالب	ك	النسبة المئوية %
ذكر	٧٦	٤٨,٤
أنثى	٨١	٥١,٦
إجمالي	**١٥٧**	

وقـد تم حساب كا٢ الباحثة لمتغير نوع الطالب (ذكور وإناث) بالنسبة للمحافظات المختلفة كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول رقم ٤

يبين تكرارات عدد الذكور والإناث علي المحافظات المختلفة

المحافظة	ذكر		أنثي		قيمة كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%			
القاهرة	٦	٢,٢	٢١	٧٧,٨	١٤,٦٣	٠,٠٢٣ دالة	
الإسكندرية	٨	٤٧,١	٩	٥٢,٩			
القليوبية	١٦	٧٦,٢	٥	٢٣,٨			
الشرقية	١١	٤٤	١٤	٥٦			
البحيرة	١٣	٥٢	١٢	٤٨			
الفيوم	١٠	٥٥,٦	٨	٤٤,٤			
أسيوط	١٢	٥٠	١٢	٥٠			

وبعد حساب مستوي الدلالة نجد أنها دالة، بمعني أنه يوجد فروق بين المحافظات المختلفة من حيث نسبة الذكور والإناث. وبترتيب المحافظات نجد أن محافظة القليوبية جاءت في الترتيب الأول من حيــث أن بها أكبر عدد من الذكورفي العينة بنسبة ٧٦,٢ وأقل عدد من الإناث في العينة بينما القاهرة كانت أقل في عدد الذكور تمثيلا في العينة وبها أكبر عدد من الإناث.

د- كذلك شملت العينة عدد من الطلبة الذين حولوا من العلمي إلي الأدبي وعددهم ٤٧ طالب وطالبة ، ١٠٥ من طلاب الشعبة الادبية ولم يحولوا كما هو مبين بالجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

يبين أعداد الطلاب الذين حولوا من العلمي إلي الأدبي والطلاب الذين لم يحولوا

الفئة	العدد ك	النسبة المئوية %
طلاب حولوا من العلمي للأدبي	٤٧	٣٠,٩
طلاب الشعبة الادبية ولم يحولوا	١٠٥	٦٩,١
إجمالي	**١٥٢**	

وقــد حرصــت الباحــثة علي اختيار عينة من أولياء أمور لطلاب في الشعبة الأدبية وطلاب محولين من العلمي إلي الأدبي في المحافظات المختلفة لتكون العينة ممثلة فوجد أن هناك اختلاف بين المحافظات من حيث نسبة طلبة الشعبة الأدبية والطلبة المحولين من العلمي الي الأدبي.

هـ -كمــا شــملت العينة اولياء أمور لطلاب من المرحلة الأولي وصل عددهم إلي ٨٤ طالب وطالبة وطلاب المرحلة الثانية وصل عددهم إلي ٧٣ طالب وطالبة، كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم(٦)

يبين عدد طلاب المرحلة الأولي والمرحلة الثانية ونسبتهم المئوية بالنسبة لإجمالي العينة

عدد الطلاب	تكرارات العدد	النسبة المئوية %
مرحلة أولي	٨٤	٥٣,٥
مرحلة ثانية	٧٣	٤٦,٥
إجمالي	١٥٧	

وبذلك يكون قد تم مراعاة الاعتبارات الآتية في العينة:

-أن تكون العينة ممثلة لمحافظات الجمهورية من الوجه البحري والوجه القبلي بالإضافة إلي العاصمة ومحافظة ساحلية وهي الإسكندرية ممثلة للريف والحضر.

-أن تكون ممثلة للمستويين الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وكذلك المنخفض.

- أن تشمل العينة طلاب من الذكور والإناث.

-أن تشمل العينة أولياء الأمور ذوي المؤهلات العليا والمتوسطة.

-أن تشمل العينة طلاب الشعبة الأدبية من المرحلتين الأولي والثانية.

- كما تشمل العينة طلاب محولين من الشعبة العلمية إلي الشعبة الأدبية.

٣- التطبيق الميداني :

قامــت الباحــثة بالتطبيق الميداني للاستبانة علي عينة الدراسة بمساعدة مجموعة من معاوني الهيئة البحثية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية وذلك للتطبيق في المحافظات المختلفة وقد تم توزيع اســتمارات أولياء الأمور علي عينة من الطلاب لتسليمها لأولياء أمورهم وإحضارها في اليوم التالي مما أضطر الباحثون والسادة المعاونون إلي الذهاب إلي المدارس أكثر من مرة لتجميع أكبر عدد ممكن من الاستبيانات وإن ظل الفاقد كبيرا.

٤- معالجة البيانات :

بعــد جمــع الاستبيانات وفرزها تم استبعاد غير المستوفي منها وبلغت الأعداد النهائية التي تم إدخال بياناتها وتحليلها إلي عدد (١٥٤) استمارة لأولياء الأمور.

وقد تم ترميز البيانات حيث أجريت لها التحليلات الإحصائية اللازمة عن طريق الكمبيوتر.

٥- الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- النسب المئوية لتكرارات الاستجابات ، حيث أن النسب المئوية أكثر تعبيرا من الأرقام الخام
- التقدير الرقمي = ٣ × (نعم) + ٢ × (إلي حد ما) + ١ × (لا)
- الوزن النسبي = (التقدير الرقمي / ن) × ١٠٠
- ترتيب العبارات عن طريق الوزن النسبي
- اختــبار كا^{٢} **Pearson Chi- square** (٩) للتعرف علي الفروق بين استجابات أفراد العينة بالاســتبيان لكــل عــبارة علي حده وكذلك الفروق بين استجابات أفراد العينة في المحافظات المختلفة ، وأخيرا الفروق بين استجابات الذكور والإناث.

يتناول هذا الجزء من الفصل عرض **نتائج الإستبيان** موزعة على محاوره الاربعه وهى كالتالى :-

المحور الاول: اسباب شخصية : وهو الذي يتعلق بالاسباب الشخصية للعزوف .

بعد تطبيق الاستبيان ومراجعة استجابات اولياء الامور كما جاءت بالجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

بين المعالجة الاحصائية لاستجابات اولياء الامور حول الاسباب الشخصية للعزوف

م	العبارة	اجمالى العينة	نعم		الى حد ما		لا		المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
		ن	ك	%	ك	%	ك	%	م	%	
-١	أولا:أسباب شخصية رغبة أولياء الامور فى تخفيف العبء والتوت	١٥٧	٩١	٥٨	٢٦	١٦,٦	٤٠	٢٥,٥	٢,٣٢	٧٧,٣٣	٤
-٢	الخوف من عدم حصول الابناء على مجموع كبير.	١٥٧	١٣٦	٨٦,٦	١٦	١٠,٢	٥	٣,٢	٢,٨٣	٩٤,٣٣	١
-٣	صعوبة امتحانات القسم العلمى أكثر من القسم الادبى	١٥٧	٨٣	٥٢,٩	٥٢	٣٣,١	٢٢	١٤,٠	٢,٣٩	٧٩,٦٦	٣
-٤	اعتبار مواد الدراسة بالقسم الأدبى أسهل من مثيلاتها بالقسم العلمى.	١٥٧	١٠٠	٦٣,٧	٤٠	٢٥,٥	١٧	١٠,٨	٢,٥٣	٨٤,٣٣	٢
-٥	يتساوى خريجو القسم العلمى مع خريجى القسم الادبى فى فرص التعيين والمرتب عند التحاقهم بالعمل .	١٥٧	٨٢	٥٢,٢	٣٧	٢٣,٦	٣٨	٢٤,٢	٢,٢٨	٧٦	٥
-٦	الرغبة فى التحاق الأبناء بأقسام اللغات الاجنبية فى بعض الكليات	١٥٧	٦٠	٣٨,٢	٥٣	٣٣,٨	٤٤	٢٨	٢,١٠	٧٠	٦
-٧	أفضل لأبنائى الدراسة الأدبية لاننى اميل اليها وأرغبها.	١٥٧	٣٧	٢٣,٦	٣٠	١٩,١	٩٠	٥٧,٣	١,٦٦	٥٥,٣٣	٧

قامت الباحثة بالمعالجة الاحصائية لتلك الاستجابات وحساب النسبة المئوية لتكرارات " نعم ، و"الى حد ما"، لا " وحساب الوزن النسبى لتلك الاستجابات، وعمل ترتيب لتلك الاوزان فوجدت ان أهم الاسباب الشخصية للعزوف من وجهة نظر اولياء الامور حول هى : الخوف من عدم حصول ابنائهم على مجموع كبير ووزنه النسبي ٣و٩٤ ويليه : انهم يعتبرون ان الدراسة بالقسم الادبى أسهل من مثيلتها بالقسم العلمى ووزنه النسبي ٣و٨٤ ، ثم يأتى السبب الثالث ويليه السبب الاول ويليه السبب الخامس، نجد انهم متقاربون فى الاوزان النسبية فهى على التوالى ٧٩,٧ ، ٧٧,٣ ، ٧٦,٠ (كما هو موضح فى الجدول).

وهذا يعنى ان هناك تقاربا فى الآراء حول ترتيب هذه الأسباب كأسباب للعزوف. ثم يليها السبب السادس : وهو رغبة أولياء الأمور فى إلحاق أبنائهم بأقسام اللغات الأجنبية فى بعض الكليات ووزنه النسبى ٧٠. بينما حصل السبب الأخير وهو: ان ولى الأمر يفضل لابنائه الدراسة الأدبية لانه يميل إليها ويرغبها ذلك ان وزنه النسبى وصل الى ٥٥,٣٣ فقط لذا فقد تباعدت كثيراً عن الأسباب الأخرى. لذا فهو اقل الأسباب أهمية وتأثيراً فى أسباب العزوف اذا قورن بالأسباب الأخرى .

وبالنظر الى الاستجابات المختلففي هذا المحور ومستوى الدلاله لها نجد ان جميعها غير دالة. ممـــا يـــدل علـــى انـــه لا يوجد فروق بين الاستجابات بل يوجد اتفاق بين افراد العينة على الأسباب المطروحة فى الاستبيان كأسباب للعزوف.

المحور الثاني : أسباب تتعلق بالعملية التعليمية :

فيما يتعلق بنتائج الاستبيان التي توضح استجابات أولياء الأمور وآرائهم حول أسباب عزوف الطلاب عـــن الالتحاق بالشعبة العلمية وخاصة فيما يتصل بالأسباب التي تتعلق بالعملية التعليمية والتي تتضح في الجدول رقم (٨) .

جدول رقم ٨ : يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الأسباب التي تتعلق بالعملية التعليمية لعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية

العبارة	أجمالي العينة	نعم		إلي حد ما		لا		المتوسط م	النسبة المئوية%	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
ثانياً : أسباب تتعلق بالعملية التعليمية ١- المـــناهج الدراســـية بالشعبة العلمية اكثر صعوبة من المناهج الدراسية بالشعبة الادبية	١٥٧	٩٧	٦١,٨	٤٢	٢٦,٨	١٨	١١,٥	٢,٥	٨٣,٣٣	١
٢- صعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية عن مواد الشعبة الادبية	١٥٦	٨٣	٥٣,٢	٥١	٣٢,٧	٢٢	١٤,١	٢,٣٩	٧٩,٦٧	٢
٣- الشـــعبة العلمـــية يحتاج لدروس خصوصية أكثر من الشعبة الادبية	١٥٧	٩٠	٥٧,٣	٣٥	٢٢,٣	٣٢	٢٠,٤	٢,٣٧	٧٩	٣
٤- الـــدروس الخصوصية للمواد العلمية أعلي تكلفة من دروس المواد الأدبية	١٥٧	٧٥	٤٧,٨	٤٧	٢٩,٩	٣٥	٢٢,٣	٢,٢٥	٧٥	٥
٥- يمكـــن لأبنائـــي الاعـــتماد علي أنفسهم في التحصيل الدراســـي بالنسبة للمواد الأساسية في الشعبة الادبية أكثر من الشعبة العلمية	١٥٧	٨٤	٥٣,٥	٤٥	٢٨,٧	٢٨	١٧,٨	٢,٣٦	٧٨,٦٧	٤
٦- قلـــة المعامل والأجهزة في المدارس لإجراء التجارب العملية	١٥٧	٦٥	٤١,٤	٥١	٣٢,٥	٤١	٢٦,٠	٢,١٥	٧١,٦٧	٦

يبيـــن الجـــدول الاستجابات المختلفة وتكراراتها (ك) والنسبة المئوية لتلك التكرارات وأخيرا يتضح في الجدول الوزن النسبي لكل استجابة علي حده. وبمقارنة الاستجابات والوزن النسبي لكل منها تم ترتيب هذه الاستجابات حسب أهميتها واعتبارها أهم أسباب عزوف الطلاب من وجهة نظر أولياء الأمور فجاء الترتيب كالآتي : أن المناهج الدراسية بالشعبة العلمية أكثر صعوبة من المناهج الدراسية بالشعبة الادبية حيث أن الوزن النسبي لها جاء أعلي من الأسباب الأخرى، ثم يليها في الأهمية صعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية عن مواد الشعبة الادبية، والسبب الثالث أن الشعبة العلمية يحتاج لدروس خصوصية أكثر من الشعبة الادبية وإن كانت الأوزان النسبية بين هذين السببين الثاني والثالث متقارب جـــدا ولا يوجـــد بيـــنهما إلا فـــروق طفيفة في الأوزان النسبية فالوزن النسبي للسبب الثاني والثالث والخـــامس مـــتقارب جـــدا حيث كانت علي التوالي ٧٩,٧ ، ٧٩ ، ٧٨,٧ ويليها في الأهمية وحسب

الترتيب، السبب الرابع وهو أن الدروس الخصوصية للمواد العلمية أعلي تكلفة من دروس المواد الأدبية حيث وصلت نسبتها إلي ٧٥% في الوزن النسبي، ثم يأتي قلة المعامل والأجهزة في المدارس في الترتيب الأخير في الأهمية .

المحور الثالث : أسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية :

بالنظر إلي الجدول رقم (٩) والخاص بأسباب العزوف التي تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالأسرة المصرية، والتي يمكن اعتبارها عاملاً من عوامل عزوف طلاب الثانوي العام عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أولياء الأمور.

جدول رقم (٩)

يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الأسباب التي تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للعزوف

العبارة	إجمالي العينة	نعم		إلي حد ما		لا		المتوسط م	النسبة المئوية %	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
ثالثا : أسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية ١- سوق العمل لايحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية	١٥٧	٦١	٣٨,٩	٤٦	٢٩,٣	٥٠	٣١,٨	٢,٠٧	٦٩	٤
٢- المشروعات الاقتصادية لا تستوعب جميع خريجي الكليات العملية	١٥٧	٧٤	٤٧,١	٥٠	٣١,٨	٣٣	٢١	٢,٢٦	٧٥,٣٣	٢
٣- الكليات النظرية تستوعب أعداد أكبر من الكليات العلمية	١٥٧	٩١	٥٨	٣٨	٢٤,٢	٢٨	١٧,٨	٢,٤٠	٨٠	١
٤- الشعبة الادبية يتيح الفرصة لإعداد الفرد ثقافيا أكثر من الشعبة العلمية	١٥٧	٦٠	٣٨,٢	٤٥	٢٨,٧	٥٢	٣٣,١	٢,٠٥	٦٨,٣٣	٥
٥- التكلفة الإجمالية لتعليم الطالب في الشعبة الادبية أقل من الشعبة العلمية	١٥٧	٧٠	٤٤,٦	٥٧	٣٦,٣	٣٠	١٩,١	٢,٢٥	٧٥	٣

بالنظر إلي الجدول السابق وبعد المعالجة الإحصائية للاستجابات المختلفة وترتيبها حسب الوزن النسبي لها ، تبين أن أهم أسباب عزوف الطلاب من وجهة نظر أولياء الأمور هي: أن الكليات النظرية تستوعب أعداد أكبر من الكليات العملية حيث وصل الوزن النسبي لهذا السبب ٨٠، بينما السببين الثاني والخامس في ترتيب أكثر الأسباب أهمية وتأثيراً من وجهة نظر المستجبين وهي: أن المشروعات الاقتصادية لا تستوعب جميع خريجي الكليات العلمية ووزنه النسبي ٧٥,٣، ثم يأتي السبب التالي ووزنه النسبي مقارب له جدا وهو ٧٥ فالفرق بينهما ضئيل جداً يصل إلي ٠,٣% .
ثم يأتي السبب الرابع من حيث الأهمية وهو أن سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية ووزنه النسبي ٦٩. ثم يليها السبب الخامس والأخير من جملة الأسباب التي تتعلق بالظروف

الاقتصادية وهي متقاربة للغاية مع السبب الرابع ووزنها النسبي ٦٨,٣ بمعني أن الفارق بينهما ضئيل للغاية يصل إلي ٠,٧% فقط .

المحور الرابع : أسباب تتعلق بالرؤي مستقبلية :

بالنظر إلي الأسباب الثلاثة للعزوف والتي تتعلق بالرؤي مستقبلية كما هو مبين بالجدول رقم (١٠)

جدول رقم ١٠: يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الأسباب التي تتعلق بالرؤي المستقبلية

العبارة	إجمالي العينة	نعم		إلي حد ما		لا		المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	م	%	
رابعاً : أسباب تتعلق بروي مستقبلية : ١- التحاق طلاب الشعبة الادبية بالكليات والمعاهد العليا تكون بمجموع منخفض عن طلاب الشعبة العلمية	١٥٧	٢٦	٨٠,٣	٢٢	١٤	٩	٥,٧	٢,٧٥	٩١,٦٧	١
٢- مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من مستقبل خريجي الكليات العملية	١٥٧	٣٤	٢١,٧	٣٩	٢٤,٨	٨٤	٥٣,٥	١,٦٨	٥٦	٣
٣- مستقبل الدراسة الأدبية بالنسبة للإناث أفضل من الدراسات العلمية	١٥٧	٧٥	٤٧,٨	٤٣	٢٧,٤	٣٩	٢٤,٨	٢,٢٣	٧٤,٣٣	٢

نجـــد أن الاوزان النسبية لهذه الأسباب متباينة ومتباعدة وبترتيب هذه الأسباب حسب أهميتها وأكثرها من حيث الاستجابات المؤيدة لها يأتي سبب : التحاق طلاب الشعبة الادبية بالكليات والمعاهد العليا يكون بمجموع منخفض عن طلاب الشعبة العلمية في مقدمة أسباب العزوف وحصل علي وزن نسبي عالي هو ٩١,٧ مما يعني ان هناك شبه إجماع علي أهمية هذا السبب.

ثم يأتي السبب التالي له ووزنه النسبي ٧٤,٣ أي أقل من حيث الاستجابات عن السبب الأول بكثير. ثم يأتي السبب الثالث وهو: أن مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من مستقبل خريجي الكليات العملية في مؤخرة تلك الأسباب حيث أن وزنه النسبي ٥٦، مما يعني أن المستجيبين لا يعتبرونه سببا قويا للعزوف بل يعتبرونه سببا ضعيفا .

الفروق بين استجابات أولياء الأمور بالنسبة للمحافظات المختلفة ودلالتها :

بمراجعة نتائج الاستبيان فيما يتعلق بأسباب عزوف طلاب التعليم الثانوي عن الالتحاق بالشعبة العلمـــية مـــن وجهـــة نظر أولياء الأمور ومع محاولة إيجاد الفروق في الاستجابات بين المحافظات المختلفة نجد أنها تنقسم إلي أربعة محاور علي النحو التالي :

المحور الأول : أسباب شخصية:

الجدول رقم (١١)

يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الأسباب الشخصية للعزوف في المحافظات المختلفة

العبارة	ن	المحافظة	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا٢	مستوي الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%		
١- رغبة أولياء الأمور في تخفيف العبء والتوتر علي الأبناء	٢٧	القاهرة	١٢	٤٤,٤	٥	١٨,٥	١٠	٣٧,٠	٢٨,١٤	٠,٠٠٥ دالة
	١٧	الإسكندرية	٤	٢٣,٥	٤	٢٣,٥	٩	٥٢,٩		
	٢١	القليوبية	١٨	٨٥,٧	٣	١٤,٣				
	٢٥	الشرقية	١٤	٥٦,٠	٦	٢٤,٠	٥	٢٠,٠		
	٢٥	البحيرة	١٨	٧٢,٠			٧	٢٨,٠		
	١٨	الفيوم	٩	٥٠,٠	٥	٢٧,٨	٤	٢٢,٢		
	٢٤	أسيوط	١٦	٦٦,٧	٣	١٢,٥	٥	٢٠,٨		
٢- الخوف من عدم حصول الأبناء علي مجموع كبير	٢٧	القاهرة	٢٢	٨١,٥	١	٣,٧	٤	١٤,٨	٢٢,٥٥	٠,٠٣٢ دالة
	١٧	الإسكندرية	١٧	١٠٠		–	–			
	٢١	القليوبية	١٩	٩٠,٥	٢	٩,٥	١	٤٠		
	٢٥	الشرقية	٢٠	٨٠	٤	١٦	–			
	٢٥	البحيرة	٢٢	٨٨	٣	١٢	–			
	١٨	الفيوم	١٧	٩٤,٤	١	٥,٦	–			
	٢٤	أسيوط	١٩	٧٩,٢	٥	٢٠,٨				
٣- صعوبة امتحانات الشعبة العلمية أكثر من الأدبي	٢٧	القاهرة	١٠	٣٧,٠	١٠	٣٧,٠	٧	٢٥,٩	٢٣,٤٣	٠,٠٢٤ دالة
	١٧	الإسكندرية	٨	٤٧,١	٦	٣٥,٣	٣	١٧,٦		
	٢١	القليوبية	١٨	٨٥,٧	٣	١٤,٣	–			
	٢٥	الشرقية	١٥	٦٠,٠	٥	٢٠,٠	٥	٢٠,٠		
	٢٥	البحيرة	١٤	٥٦,٠	٨	٣٢,٠	٣	١٢,٠		
	١٨	الفيوم	٥	٢٧,٨	١١	٦١,١	٢	١١,١		
	٢٤	أسيوط	١٣	٥٤,٢	٩	٣٧,٥	٢	٨,٣		
٤- اعتبار مواد الدراسة بالشعبة الادبية أسهل من العلمي	٢٧	القاهرة	١١	٤٠,٧	١٣	٤٨,١	٣	١١,١	٢٢,٩٧	٠,٠٢٨ دالة
	١٨	الإسكندرية	٨	٤٧,١	٤	٢٣,٥	٥	٢٩,٤		
	٢١	القليوبية	١٧	٨١,٠	٤	١٩,٠	–			
	٢٥	الشرقية	١٧	٦٨,٠	٥	٢٠,٠	٣	١٢,٠		
	٢٥	البحيرة	١٧	٦٨,٠	٤	١٦,٠	٤	١٦,٠		
	١٨	الفيوم	١١	٦١,١	٦	٣٣,٣	١	٥,٦		
	٢٤	أسيوط	١٩	٧٩,٢	٤	١٦,٧	١	٤,٢		
٥- يتساوي خريجوا الشعبة العلمية مع الشعبة الأدبية في التعيين	٢٧	القاهرة	١٦	٥٩,٣	٩	٣٣,٣	٢	٧,٤	٢٥,١١٥	٠,٠١٤ دالة
	١٨	الإسكندرية	٩	٥٢,٩	٣	١٧,٦	٥	٢٩,٤		
	٢١	القليوبية	١١	٥٢,٤	٩	٤٢,٩	١	٤,٨		
	٢٥	الشرقية	١٣	٥٢,٠	٦	٢٤,٠	٦	٢٤,٠		
	٢٥	البحيرة	١٤	٥٦,٠	٥	٢٠,٠	٦	٢٤,٠		
	١٨	الفيوم	٩	٥٠,٠	٤	٢٢,٢	٥	٢٧,٨		
	٢٤	أسيوط	١٠	٤١,٧	١	٤,٢	١٣	٥٤,٢		

٦- الرغبة في الحاق الأبناء بأقسام اللغات الأجنبية	٢٧	القاهرة	١٠	٣٧,٠	٩	٣٣,٣	٨	٢٩,٦	١٣,٠٠٣	٠,٣٦٩ غير دالة
	١٨	الإسكندرية	٦	٣٥,٣	٦	٣٥,٣	٥	٢٩,٤		
	٢١	القليوبية	١١	٥٢,٤	١٠	٤٧,٦	-	-		
	٢٥	الشرقية	١٠	٤٠,٠	٨	٣٢,٠	٧	٢٨,٠		
	٢٥	البحيرة	٧	٢٨,٠	١٠	٤٠,٠	٨	٣٢,٠		
	١٨	الفيوم	٨	٤٤,٤	٣	١٦,٧	٧	٣٨,٩		
	٢٤	أسيوط	٨	٣٣,٣	٧	٢٩,٢	٩	٣٧,٥		
٧- أفضل لأبنائي الدراسة الأدبية لأنني أميل إليها	٢٧	القاهرة	٢	٧,٤	٦	٢٢,٢	١٩	٧٠,٤	٤٢,١٩	٠,٠٠٠ دالة
	١٨	الإسكندرية	٢	١١,٨	-		١٥	٨٨,٢		
	٢١	القليوبية	١٣	٦١,٩	٥	٢٣,٨	٣	١٤,٣		
	٢٥	الشرقية	٤	١٦,٠	٣	١٢,٠	١٨	٧٢,٠		
	٢٥	البحيرة	٤	١٦,٠	٤	١٦,٠	١٧	٦٨,٠		
	١٨	الفيوم	٣	١٦,٧	٧	٣٨,٩	٨	٤٤,٤		
	٢٤	أسيوط	٩	٣٧,٥	٥	٢٠,٨	١٠	٤١,٧		

بالــنظر الـــي الجدول يمكن ملاحظة أن السبب الأول من اسباب العزوف وهو: رغبة أولياء الأمور في تخفيف العبء والتوتر عن الأبناء نجد أن قيمة كا[٢] دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٠٥ مما يؤكــد وجــود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات المختلفة فيما يتعلق بهذا السبب كأحد أسباب العــزوف وبمقارنـــة هذه الفروق كما هو واضح في الجدول نجد أن محافظة القليوبية كان بها أعلي الاســتجابات حيــث جــاءت النســبة المئوية لعدد أفراد العينة الموافقين علي هذا السبب كأحد أسباب العزوف ٨٥,٧% بينما البحيرة ٧٢% ويليها في التسلسل أسيوط ٦٦,٧ ثم الشرقية ٥٦% ويليها الفيوم ٥٠% ثــم القاهــرة ٤٤,٥ فقــط وأخيرا الإسكندرية حيث وصلت إلي ٢٣,٥% فقط بينما عدد أولياء الأمور الذين لا يعتبرونه سبباً هاما يؤدي إلي العزوف في الإسكندرية أيضا وصل إلي ٥٢,٩%.

وبالنظر إلي المعالجة الإحصائية للاستجابات المختلفة لأولياء الأمور فيما يتعلق بالمحور الأول وهــي الأسباب الشخصية التي تتعلق بعزوف الطلاب، نجد أن الأسباب الخمسة الأولي والسبب السابع كلهــا دالـــة إحصائيا وإن كانت تتراوح أولوية الأسباب من محافظة إلي أخري. فمثلا بالنسبة للسبب الثاني للعزوف كما جاء في الاستبيان وهو: الخوف من عدم حصول الأبناء علي مجموع كبير ، نجد أن الموافقين علي هذا السبب وأعتباره سببا مهما من أسباب العزوف عدد كبير جدا وصل إلي ١٠٠% في محافظة الإسكندرية وعلي ٩٤,٤% في الفيوم ثم ٩٠% في القليوبية وأقلهم في نسبة من قالوا نعم هي محافظة أسيوط ووصلت نسبتهم إلي ٧٩,٢% وهو رقم كبير.

لذا يتضح أن هناك اختلافا وفروق بين الاستجابات في المحافظات المختلفة. أما بالنسبة للسبب السادس وهو رغبة أولياء الأمور في إلحاق الأبناء بأقسام اللغات الأجنبية في الكليات فقد جاءت قيمة كا[٢] غير دالـــة إحصــــائيا مما يؤكد أن هناك اتفاق في الآراء بين المحافظات المختلفة لذا فهو سبب غير مؤثر كسبب للعزوف من وجهة نظر أولياء الأمور حيث أن النسب المئوية للذين قالوا "نعم" تكاد تساوي عند المستجيبين " إلي حد ما " وكذلك للذين كانت استجاباتهم " لا ".

المحور الثاني : أسباب العزوف التي تتعلق بالعملية التعليمية :

جدول رقم (١٢)

يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الاسباب التي تتعلق بالعملية التعليمية للعزوف في المحافظات المختلفة

العبارة	المحافظة	ن	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا٢	مستوي الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%		
ثانيا : أسباب تتعلق بالعملية التعليمية : ١- المناهج الدراسية بالشعبة العلمية أكثر صعوبة من اشعبة الأدبية	القاهرة	٢٧	١٢	٤٤,٤	٨	٢٩,٦	٧	٢٥,٩	٢١,٥٣	٠,٠٤٣ دالة
	الإسكندرية	١٧	١١	٦٤,٧	٤	٢٣,٥	٢	١١,٨		
	القليوبية	٢١	١٩	٩٠,٥	٢	٩,٥				
	الشرقية	٢٥	١٦	٦٤,٠	٤	١٦,٠	٥	٢٠,٠		
	البحيرة	٢٥	١٤	٥٦,٠	٩	٣٦,٠	٢	٨,٠		
	الفيوم	١٨	١١	٦١,١	٧	٣٨,٩				
	أسيوط	٢٤	١٤	٥٨,٣	٨	٣٣,٣	٢	٨,٣		
٢- صعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية عن الشعبة الأدبية	القاهرة	٢٧	١٠	٣٨,٥	١٠	٣٨,٥	٦	٢٣,١	١٧,٦٨	٠,١٢٦ غير دالة
	الإسكندرية	١٧	٧	٤١,٢	٨	٤٧,١	٢	١١,٨		
	القليوبية	٢١	١٧	٨١,٠	٤	١٩,٠				
	الشرقية	٢٥	١٠	٤٠,٠	٩	٣٦,٠	٦	٢٤,٠		
	البحيرة	٢٥	١٣	٥٢,٠	٨	٣٢,٠	٤	١٦,٠		
	الفيوم	١٨	٩	٥٠,٠	٧	٣٨,٩	٢	١١,١		
	أسيوط	٢٤	١٧	٧٠,٨	٥	٢٠,٨	٢	٨,٣		
٣- الشعبة العلمية يحتاج لدروس خصوصية أكثر من الشعبة الأدبية	القاهرة	٢٧	١٠	٣٧	٧	٢٥,٩	١٠	٣٧	٢٣,٩٤	**٠,٠٢١ دالة**
	الإسكندرية	١٧	١٣	٧٦,٥	٢	١١,٨	٢	١١,٨		
	القليوبية	٢١	١٤	٦٦,٧	٧	٣٣,٣				
	الشرقية	٢٥	١٥	٦٠	٥	٢٠	٥	٢٠		
	البحيرة	٢٥	١٥	٦٠	٨	٣٢	٢	٨		
	الفيوم	١٨	٧	٣٨,٩	٤	٢٢,٢	٧	٣٨,٩		
	أسيوط	٢٤	١٦	٦٦,٧	٢	٨,٣	٦	٢٥		
٤- الدروس الخصوصية للمواد العلمية أعلي تكلفة من الأدبي	القاهرة	٢٧	١١	٤٠,٧	٦	٢٢,٢	١٠	٣٧	١٣,٤٣	**٠,٣٣٩ غير دالة**
	الإسكندرية	١٧	١٠	٥٨,٨	٣	١٧,٦	٤	٢٣,٥		
	القليوبية	٢١	١٢	٥٧,١	٨	٣٨,١	١	٤,٨		
	الشرقية	٢٥	١٠	٤٠	٧	٢٨	٨	٣٢		
	البحيرة	٢٥	١٢	٤٨	٩	٣٦	٤	١٦		
	الفيوم	١٨	٩	٥٠	٤	٢٢,٢	٥	٢٧,٨		
	أسيوط	٢٤	١١	٤٥,٨	١٠	٤١,٧	٣	١٢,٥		

٥- يمكن لابنائي الاعتماد علي أنفسهم في التحصيل	القاهرة	٢٧	٦	٢٢,٢	١١	٤٠,٧	١٠	٣٧	٢٧,٠٤٧	٠,٠٠٨ دالة
	الإسكندرية	١٧	٨	٤٧,١	٤	٢٣,٥	٥	٢٩,٤		
	القليوبية	٢١	١٧	٨١	٤	١٩				
	الشرقية	٢٥	١٣	٥٢	٧	٢٨	٥	٢٠		
	البحيرة	٢٥	١٤	٥٦	٧	٢٨	٤	١٦		
	الفيوم	١٨	٨	٤٤,٤	٧	٣٨,٩	٣	١٦,٧		
	أسيوط	٢٤	١٨	٧٥	٥	٢٠,٨	١	٤,٢		
٦- قلة المعامل والاجهزة في المدارس لاجراء تجارب	القاهرة	٢٧	١٧	٦٣	٧	٢٥,٩	٣	١١,١	٣٠,١٥٥	٠,٠٠٣ دالة
	الإسكندرية	١٨	٨	٤٧,١	٣	١٧,٦	٦	٣٥,٣		
	القليوبية	٢١	١٢	٥٧,١	٩	٤٢,٩				
	الشرقية	٢٥	٨	٣٢	٨	٣٢	٩	٣٦		
	البحيرة	٢٥	٩	٣٦	٤	١٦	١٢	٤٨		
	الفيوم	١٨	٦	٣٣,٣	٩	٥٠	٣	١٦,٧		
	أسيوط	٢٤	٥	٢٠,٨	١١	٤٥,٨	٨	٣٣,٣		

بمراجعة الأسباب الستة التي ذكرت في هذا المحور، وبعمل المعالجة الإحصائية لهم وحساب قيمة كا٢ لكل سبب علي حده للمحافظات المختلفة. وجد أن السبب الأول والثالث والخامس والسادس دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٤٣ ، ٠,٠٢١ ، ٠,٠٠٨، ٠,٠٠٣علي التوالي، مما يؤكد وجود فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية بين المحافظات المختلفة حول هذه الأسباب.

بينما السبب الثاني وهو: صعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية عن الأدبي، والسبب الرابع وهو: أن الدروس الخصوصية للمواد العلمية أعلي تكلفة من المواد بالشعبة الادبية. وبعمل المعالجة الإحصائية لهذين السببين وحساب قيمة كا٢ لهما نجد أن كلا منهما غير دالة عند مستوي دلالة ٠,١٢٦ ، ٠,٣٣٩ علي التوالي مما يدل علي أنه لا توجد فروق حقيقية بين المحافظات المختلفة وأنهم متفقون في استجاباتهم وآرائهم حول أهمية هذين السببين كأسباب للعزوف.

المحور الثالث : أسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية :

الجدول رقم (١٣)

يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الاسباب التي تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للعزوف في المحافظات المختلفة

العبارة	المحافظة	ن	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا٢	مستوي الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%		
١- سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية	القاهرة	٢٧	٥	١٨,٥	١٠	٣٧	١٢	٤٤,٤	١٨,٢٥	٠,١٠٨
	الإسكندرية	١٧	٥	٢٩,٤	٥	٢٩,٤	٧	٤١,٢		غير دالة
	القليوبية	٢١	١٤	١٦,٧	٣	١٤,٣	٤	١٩		
	الشرقية	٢٥	١٠	٤٠	٨	٣٢	٧	٢٨		
	البحيرة	٢٥	٧	٢٨	١٠	٤٠	٨	٣٢		
	الفيوم	١٨	٩	٥٠	٦	٣٣,٣	٣	١٦,٧		
	أسيوط	٢٤	١١	٤٥,٨	٤	١٦,٧	٩	٣٧,٥		
٢- المشروعات الاقتصادية لا تستوعب جميع الخريجين	القاهرة	٢٧	١٠	٣٧	١٢	٤٤,٤	٥	١٨,٥	٨,٩٠٨	٠,٧١١
	الإسكندرية	١٧	٥	٢٩,٤	٦	٣٥,٣	٦	٣٥,٣		غير دالة
	القليوبية	٢١	١١	٥٢,٤	٨	٣٨,١	٢	٩,٥		
	الشرقية	٢٥	١٢	٤٨	٧	٢٨	٦	٢٤		
	البحيرة	٢٥	١٣	٥٢	٧	٢٨	٥	٢٠		
	الفيوم	١٨	١٠	٥٥,٦	٥	٢٧,٨	٣	١٦,٧		
	أسيوط	٢٤	١٣	٥٤,٢	٥	٢٠,٨	٦	٢٥		
٣- الكليات النظرية تستوعب أعداد أكبر من الكليات العملية	القاهرة	٢٧	١٥	٥٥,٦	٨	٢٩,٦	٤	١٤,٨	١٩,٥٣	٠,٠٧٦
	الإسكندرية	١٧	١١	٦٤,٧	٤	٢٣,٥	٢	١١,٨		غير دالة
	القليوبية	٢١	١٦	٧٦,٢	٤	١٩	١	٤,٨		
	الشرقية	٢٥	١٥	٦٠	٨	٣٢	٢	٨		
	البحيرة	٢٥	١٥	٦٠	٧	٢٨	٣	١٢		
	الفيوم	١٨	٧	٣٨,٩	٤	٢٢,٢	٧	٣٨,٩		
	أسيوط	٢٤	١٢	٥٠	٣	١٢,٥	٩	٣٧,٥		
٤- الشعبة الادبية يتيح الفرصة لإعداد الفرد ثقافيا أكثر من الشعبة العلمية	القاهرة	٢٧	٩	٣٣,٣	٨	٢٩,٦	١٠	٣٧	١٢,٢٠	٠,٤٣٠
	الإسكندرية	١٨	٤	٢٣,٥	٤	٢٣,٥	٩	٥٢,٩		غير دالة
	القليوبية	٢١	١٢	٥٧,١	٧	٣٣,٣	٢	٩,٥		
	الشرقية	٢٥	٩	٣٦	٩	٣٦	٧	٢٨		
	البحيرة	٢٥	٨	٣٢	٧	٢٨	١٠	٤٠		
	الفيوم	١٨	٦	٣٣,٣	٥	٢٧,٨	٧	٣٨,٩		
	أسيوط	٢٤	١٢	٥٠	٥	٢٠,٨	٧	٢٩,٢		
٥- التكلفة الإجمالية لتعليم الطالب في الشعبة الأدبية أقل من الشعبة العلمية	القاهرة	٢٧	٧	٢٥,٩	١٠	٣٧	١٠	٣٧	١٤,٦٢	٠,٢٦٣
	الإسكندرية	١٨	٨	٤٧,١	٨	٤٧,١	١	٥,٩		غير دالة
	القليوبية	٢١	١٢	٥٧,١	٦	٢٨,٦	٣	١٤,٣		
	الشرقية	٢٥	١٢	٤٨	١٠	٤٠	٣	١٢		
	البحيرة	٢٥	١٣	٥٢	١٠	٤٠	٢	٨		
	الفيوم	١٨	٧	٣٨,٩	٦	٣٣,٣	٥	٢٧,٨		
	أسيوط	٢٤	١١	٤٥,٨	٧	٢٩,٢	٦	٢٥		

بالنظر الي الجدول السابق ومراجعة الأسباب الخمسة التي جاءت في هذا المحور وبعمل المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول هذه الأسباب وحساب كا٢ وجد أن الأسباب الخمسة كلها غير دالة إحصائيا مما يعني انه يوجد اتفاق في الآراء بين المحافظات المختلفة حول هذه الأسباب.

المحور الرابع : أسباب تتعلق بالرؤي المستقبلية :

جدول رقم (١٤)

يوضح المعالجة الإحصائية لاستجابات أولياء الأمور حول الاسباب التي تتعلق بالرؤي المستقبلية للعزوف في المحافظات المختلفة

العبارة	المحافظة	ن	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا^2	مستوي الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%		
١- التحاق الطلاب بالشعبة الادبية بالكليات بمجموع منخفض	القاهرة	٢٧	١٧	٦٣	٧	٢٥,٩	٣	١١,١	١٠,٤٣	٠,٥٧٨ غير دالة
	الإسكندرية	١٧	١٥	٨٨,٢	٢	١١,٨				
	القليوبية	٢١	١٨	٨٥,٧	٢	٩,٥	١	٤,٨		
	الشرقية	٢٥	٢٠	٨٠	٤	١٦	١	٤		
	البحيرة	٢٥	٢١	٨٤	٣	١٢	١	٤		
	الفيوم	١٨	١٣	٧٢,٢	٣	١٦,٧	٢	١١,١		
	أسيوط	٢٤	٢٢	٩١,٧	١	٤,٢	١	٤,٢		
٢- مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من العلمية	القاهرة	٢٧	٣	١١,١	٧	٢٥,٩	١٧	٦٣	٤٩,١٧	٠,٠٠٠ دالة
	الإسكندرية	١٧	٢	١١,٨	٦	٣٥,٣	٩	٥٢,٩		
	القليوبية	٢١	١٥	٧٣,٤	٥	٢٣,٨	١	٤,٨		
	الشرقية	٢٥	١	٤	٤	١٦	٢٠	٨٠		
	البحيرة	٢٥	٣	١٢	٦	٢٤	١٦	٦٤		
	الفيوم	١٨	٣	١٦,٧	٧	٣٨,٩	٨	٤٤,٤		
	أسيوط	٢٤	٧	٢٩,٢	٤	١٦,٧	١٣	٥٤,٢		
٣- مستقبل الدراسة الأدبية للإناث أفضل من الدراسة العلمية	القاهرة	٢٧	١٤	٥١,٩	١٠	٣٧	٣	١١,١	٢٠,٥٦	٠,٠٥٧ غير دالة
	الإسكندرية	١٧	٥	٢٩,٤	٧	٤١,٢	٥	٢٩,٤		
	القليوبية	٢١	١٥	٧١,٤	٥	٢٣,٨	١	٤,٨		
	الشرقية	٢٥	١١	٤٤	٥	٢٠	٩	٣٦		
	البحيرة	٢٥	١٠	٤٠	٩	٣٦	٦	٢٤		
	الفيوم	١٨	٩	٥٠	١	٥,٦	٨	٤٤,٤		
	أسيوط	٢٤	١١	٤٥,٨	٦	٢٥	٧	٢٩,٢		

بالـــنظر الي الجدول السابق والمعالجة الإحصائية للأسباب الثلاثة التي ذكرت في هذا المحور ، وجد أن الســـبب الأول وهو: التحاق طلاب الشعبة الادبية بالكليات بمجموع منخفض وبحساب كا^2 له وجد أنـــه غير دال وكذلك السبب الثالث وهو: أن مستقبل الدراسة الأدبية للإناث أفضل من الدراسة العلمية وجـــد أنه غير دال إحصائيا بمعني أنه لا توجد فروق بين أراء أولياء الأمور في المحافظات المختلفة فيما يتعلق بهذين السببين.أما السبب الثاني وهو : أن مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من الكليات العملية وبحساب كا^2 له وجد أنه دال بمعني أنه يوجد فروق بين المحافظات المختلفة فيما يتعلق بآراء أولياء الأمور حول هذا السبب.

الفروق بين استجابات أولياء الأمور ودلالتها بالنسبة لنوع الطالب :

فيما يتعلق بنتائج الاستبيان ومحاولة ايجاد الفروق بين استجابات اولياء الامور مع متغير نوع الطالب (ذكر/ انثي) تم تقسيم تلك النتائج وفقا للمحاور الاربعة الاساسية للاستبيان وهي كالتالي: -

المحور الأول : أسباب شخصية :

بعمل المعالجة الإحصائية لهذا المحور نجد أن الأسباب (الأول والثاني والثالث والخامس والسادس والسابع) كلها غير دالة إحصائيا بمعني أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتلك الأسباب الشخصية للعزوف كما يتضح بالجدول رقم (١٥)

الجدول رقم (١٥)

يبين الفروق بين استجابات اولياء الامور ودلالتها بالنسبة لنوع الطالب فيما يتعلق بالاسباب الشخصية

العبارة	النوع	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا ٢	مستوي الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١- رغبة أولياء الأمور في تخفيف العبء عن الأبناء	ذكر	٥٠	٦٥,٨	٩	١١,٨	١٧	٢٢,٤	٤,٠٩٧	٠,١٢٩
	انثي	٤١	٥٠,٦	١٧	٢١	٢٣	٢٨,٤		غ دالة
٢- الخوف من عدم حصول الأبناء علي مجموع كبير	ذكر	٦٤	٨٤,٢	١١	١٤,٥	١	١,٣	٤,٣٦٦	٠,١١٣
	انثي	٧٢	٨٨,٩	٥	٦,٢	٤	٤,٩		غير دالة
٣- صعوبة امتحانات الشعبة العلمية أكثر من الشعبة الادبية	ذكر	٤٣	٥٦,٦	٢٤	٣١,٦	٩	١١,٨	٠,٩٨٥	٠,٦١١
	انثي	٤٠	٤٩,٤	٢٨	٣٤,٦	١٣	١٦		غير دالة
٤- اعتبار مواد الدراسة بالأدبي أسهل من العلمي	ذكر	٥٦	٧٣,٧	١٥	١٩,٧	٥	٦,٦	٦,٦٧	٠,٠٣٦
	انثي	٤٤	٥٤,٣	٢٥	٣٠,٩	١٢	١٤,٨		دالة
٥- يتساوي خريجو الشعبة العلمية مع خريجي الأدبي	ذكر	٣٦	٤٧,٤	٢٠	٢٦,٣	٢٠	٢٦,٣	١,٤١	٠,٤٩٤
	انثي	٤٦	٥٦,٨	١٧	٢١	١٨	٢٢,٢		غير دالة
٦- الرغبة في الحاق الابناء بأقسام اللغات الأجنبية	ذكر	٣٢	٤٢,١	٢٤	٣١,٦	٢٠	٢٦,٣	٠,٩٤٤	٠,٦٢٤
	انثي	٢٨	٣٤,٦	٢٩	٣٥,٨	٢٤	٢٩,٦		
٧- أفضل لأبنائي الدراسة الأدبية لأنني أميل إليها	ذكر	١٩	٢٥	١٥	١٩,٧	٤٢	٥٥,٣	٠,٢٦٨	٠,٨٧٥
	انثي	١٨	٢٢,٢	١٥	١٨,٥	٤٨	٥٩,٣		

حيث نجد أن الأسباب الثلاثة الأولي بها اتفاق بين الذكور والإناث وبملاحظة أن النسبة المئوية لتكرارات "نعم" أكبر من النسبة المئوية لتكرارات "لا" بكثير مما يعني أن تلك الأسباب الثلاثة الأولي هي أسباب للعزوف. كذلك الحال بالنسبة للسبب الخامس والسادس، أما السبب السابع وهو: تفضيل ولي الأمر للدراسة الأدبية لأنه يميل إليها نجد أنها أيضا غير دالة، بمعني أنه يوجد اتفاق بين الذكور والإناث حول هذا السبب. و يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لتكرارات "لا" أكبر بكثير من النسبة المئوية لتكرارات "نعم" وذلك يعني أن هناك اتفاقا بين الذكور والإناث علي أن هذا السبب ليس سببا للعزوف.

أمـــا الســـبب الرابع من تلك الأسباب الشخصية وهو: اعتبار مواد الدراسة بالأدبي أسهل من العلمـــي وبحســـاب قيمة كا^{2} له وجد أنها دالة إحصائيا بمعني أنه يوجد فروق في وجهات النظر بين الذكور والإناث حول هذا السبب وذلك لصالح الذكور أي أن الذكور يعتبرون ان هذا السبب سببا قويا للعزوف أكثر من الإناث بدليل أن النسبة المئوية لتكرارات "نعم" للذكور ٧٣,٧% بينما النسبة المئوية لتكرارات"لا" للذكور ٦,٦% فقط .

المحور الثاني : أسباب تتعلق بالعملية التعليمية :

يتضمن هذا المحور ستة أسباب لعزوف الطلاب كما جاء في الاستبيان وكما هو مبين في الجدول رقم (١٦).

الجدول رقم (١٦)

يبين الفروق بين استجابات اولياء الامور ودلالتها بالنسبة لنوع الطالب فيما يتعلق العملية التعليمية

العبارة	النوع	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا^{2}	مستوي الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١- المناهج الدراسية بالشعبة العلمية أكثر صعوبة	ذكر	٥٢	٦٨,٤	١٦	٢١,١	٨	١٠,٥	٢,٩٥٢	٠,٢٢٩
	انثي	٤٥	٥٥,٦	٢٦	٣٢,١	١٠	١٢,٣		غير دالة
٢- صعوبة امتحانات الشعبة العلمية عن مواد الشعبة الادبية	ذكر	٤٩	٦٤,٥	١٨	٢٣,٧	٩	١١,٨	٧,٧٥	٠,٠٢١
	انثي	٣٤	٤٢,٥	٣٣	٤١,٣	١٣	١٦,٣		دالة
٣- الشعبة العلمية يحتاج لدروس خصوصية أكثر من الشعبة الادبية	ذكر	٤٣	٥٦,٦	٢٠	٢٦,٣	١٣	١٧,١	١,٨٦٠	٠,٣٩٥
	انثي	٤٧	٥٨	١٥	١٨,٥	١٩	٢٣,٥		
٤- الدروس الخصوصية للمواد العلمية أعلي تكلفة من المواد الأدبية	ذكر	٣٣	٤٣,٤	٢٥	٣٢,٩	١٨	٢٣,٧	١,١٤٢	٠,٥٦٥
	انثي	٤٢	٥١,٩	٢٢	٢٧,٢	١٧	٢١		
٥- يمكن لابنائي الاعتماد علي أنفسهم في التحصيل الدراسي	ذكر	٣٩	٥١,٣	٢٦	٣٤,٢	١١	١٤,٥	٢,٦٤٧	٠,٢٦٦
	انثي	٤٥	٥٥,٦	١٩	٢٣,٥	١٧	٢١		
٦- قلة المعامل والأجهزة في المدارس لإجراء التجارب العلمية	ذكر	٣٤	٤٤,٧	٢٣	٣٠,٣	١٩	٢٥	٠,٦٩٠	٠,٧٠٨
	انثي	٣١	٣٨,٣	٢٨	٣٤,٦	٢٢	٢٧,٢		

بعمـــل المعالجـــة الإحصـــائية وحساب قيمة كا^{2} لهذه الأسباب وجد أن السبب الأول والثالث والـــرابع والخامس والسادس غير دالة بمعني أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بهذه الأســـباب ومن الملاحظ ايضا أن نسبة تكرارات "نعم" لهذه الأسباب أكثر من النسبة المئوية لتكرارات "لا". مما يدل علي ان هناك اتفاق بين الذكور والإناث علي أهمية هذه الأسباب .

أمـــا السبب الثاني الذي جاء في الاستبيان وهو: صعوبة امتحانات الشعبة العلمية عن الشعبة الادبية. نجـــد أن كـــا^{2} دالـــة إحصائيا بمعني أنه يوجد فروق في وجهات النظر بين الذكور والإناث حول هذا السـبب وذلــك لصـــالح الذكور حيث أن النسبة المئوية لتكرارات "نعم" للذكور ٦٤,٥%، بينما النسبة المئوية لتكرارات "نعم" للإناث ٤٢,٥.

المحور الثالث : أسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية :

الجدول رقم (١٧)

يبين الفروق بين استجابات اولياء الامور ودلالتها بالنسبة لنوع الطالب فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية

العبارة	النوع	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١- سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية	ذكر	٣٧	٤٨,٧	١٦	٢١,١	٢٣	٣٠,٣	٧,١٩٩	٠,٠٢٧
	انثي	٢٤	٢٩,٦	٣٠	٣٧	٢٧	٣٣,٣		دالة
٢- المشروعات الاقتصاديةلا تستوعب جميع خريجي الكليات العملية	ذكر	٤١	٥٣,٩	٢٢	٢٨,٩	١٣	١٧,١	٢,٩١٣	٠,٢٣٣
	انثي	٣٣	٤٠,٧	٢٨	٣٤,٦	٢٠	٢٤,٧		غير دالة
٣- الكليات النظرية تستوعب أعداد أكبر من الكليات العلمية	ذكر	٤٦	٦,٥	١٨	٢٣,٧	١٢	١٥,٨	٠,٥٢٩	٠,٧٦٨
	انثي	٤٥	٥٥,٦	٢٠	٢٤,٧	١٦	١٩,٨		غير دالة
٤- الشعبة الادبية يتيح الفرصة لإعداد الفرد ثقافيا أكثر من الشعبة العلمية	ذكر	٢٩	٣٨,٢	٢٨	٣٦,٨	١٩	٢٥	٦,٣٧٢	٠,٠٤١
	انثي	٣١	٣٨,٣	١٧	٢١	٣٣	٤٠,٧		دالة
٥- التكلفة الإجمالية لتعليم الطالب في الشعبة الادبية أقل من الشعبة العلمية	ذكر	٤٠	٥٢,٦	٢١	٢٧,٦	١٥	١٩,٧	٥,٢٢	٠,٠٧٣
	انثي	٣٠	٣٧	٣٦	٤٤,٤	١٥	١٨,٥		غير دالة

بالـــنظر الـــي الجدول السابق وعمل المعالجة الإحصائية لتلك الأسباب الخمسة للعزوف التي تتعلق بهذا المحور وبإيجاد قيمة كا٢ ومستوي الدلالة للسبب الأول وهو: أن سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية ، وكذلك للسبب الرابع وهو: أن الشعبة الادبية يتيح الفرصه لإعداد الفرد ثقافــيا أكثر من الشعبة العلمية، وجد أنهما دالين إحصائيا مما يعني أن هناك فرقا في وجهات النظر بين الذكور والإناث حول هذين السببين. وبالنسبة للسبب الأول نجد نسبة تكرارات "نعم" بالنسبة للذكور أكثر من النسبة المئوية لتكرارات "لا" مما يعني أن الذكور يعتبرونه سببا للعزوف.بينما النسبة المئوية لتكرارات "لا" بين الإناث أكبر من النسبة المئوية لتكرارات "نعم" بينهن مما يعني أن الإناث لا يعتبرن هذا السبب سببا للعزوف إذن الفرق في وجهة النظر هنا لصالح الذكور.

أمـــا السبب الرابع فنجد أن نسبة تكرارات "لا" بالنسبة للإناث أكبر من تكرارات "نعم" بمعني أنهن لا يـــرون أن هـــذا الســـبب الرابع سببا من أسباب العزوف إذن هناك فرق في وجهة النظر بين الذكور والإنـــاث وذلـــك لصـــالح الإناث فيما يتعلق بهذا السبب.اما باقي الاسباب وهم السبب الثاني والثالث والخامس فهم غير دالين بمعني انه لا يوجد فروق في وجهات النظر حول تلك الاسباب الثلاثة.

الجدول رقم (١٨)

يبين الفروق بين استجابات اولياء الامور ودلالتها بالنسبة لنوع الطالب فيما يتعلق بالرؤي المستقبلية

العبارة	النوع	نعم		إلي حد ما		لا		قيمة كا^2	مستوي الدلالة
١- التحاق الطلاب الشعبة الادبية بالكليات	ذكر	٦٥	٨٥,٥	٧	٩,٢	٤	٥,٣	٢,٩٩١	٠,٢٢٤
	انثي	٦١	٧٥,٣	١٥	١٨,٥	٥	٦,٢		غير دالة
٢- مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من العلمي	ذكر	٢١	٢٧,٦	١٣	١٧,١	٤٢	٥٥,٣	٦,٠٦٣	٠,٠٤٨
	انثي	١٣	١٦	٢٦	٣٢,١	٤٢	٥١,٩		
٣- مستقبل الدراسة الأدبية للإناث أفضل من العلمي	ذكر	٣٦	٤٧,٤	٢٤	٣١,٦	١٦	٢١,١	١,٨٠٠	٠,٤٠٦
	انثي	٣٩	٤٨,١	١٩	٢٣,٥	٢٣	٢٨,٤		غير دالة

بالـــنظر الــــي الجـــدول الســـابق والمعالجة الإحصائية لتلك الأسباب الثلاثة المتعلقة بالرؤي المســـتقبلية وبحســـاب قيمة كا^2 لهذه الأسباب ومراجعة مستوي الدلالة. نجد انه بالنسبة للسبب الأول وهو: أن التحاق طلاب الشعبة الادبية بالكليات يكون بمجموع منخفض عن طلاب الشعبة العلمية غير دال إحصـــائيا ممـــا يوضح انه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الرأي وأنهم يعتبرون أن هذا الســـبب قـــوي ومهم للعزوف ويدل علي ذلك أن النسبة المئوية لتكرارات "نعم" للذكور والإناث أعلي بكثـــير جدا من النسبة المئوية لتكرارات "لا" لهم فمثلا بالنسبة للذكور كانت النسبة ٨٥,٥% لتكرارات "نعم" فبينما نسبة تكرارات "لا" ٥,٣% فقط.

كذلك السبب الثالث وهو: أن مستقبل الدراسة الأدبية بالنسبة للإناث أفضل من الدراسة العلمية وبحســـاب كا^2 ومستوي الدلالة وجد أنه غير دال إحصائيا مما يعني هناك اتفاق في الآراء بين الذكور والإناث بالنسبة لهذا السبب.

أما السبب الثاني وهو: أن مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من مستقبل خريجي الكليات العملـــية وبحساب كا^2 وجد أنها دالة إحصائيا بمعني أنه يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الذكور والإنـــاث وذلـــك لصالح الذكور. وكما يتضح في الجدول السابق نجد أن نسبة تكرارات "لا" ٥٥,٣% للذكـــور بيـــنما نســـبة "نعـــم" ٢٧,٦% وذلك يعني أن هذا السبب ليس سببا للعزوف من وجهة نظر الذكـــور.وكذلـــك الحال بالنسبة للإناث أيضا حيث أن النسبة المئوية لتكرارات "لا" ٥١,٥% وبالنسبة المـــئوية لـــتكرارات "نعم" ١٦% وهذا يعني أن هذا السبب ليس سببا للعزوف من وجهة نظر الإناث أيضا.

رابعا : ملخص النتائج

يتناول هذا الجزء عرضا ملخصا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية

١- ملخص نتائج الإستبيان :

جاء أهم أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية كما بينتها استجابات أولياء الأمور حسب ترتيب نسبتها المئوية وبالتالي أهميتها مرتبة علي النحو التالي :

- الخوف من عدم حصول الأبناء علي مجموع كبير يمكنهم من الالتحاق بإحدى كليات القمة.
- التحاق طلاب الشعبة الأدبية بالكليات والمعاهد العليا يتم بمجموع أقل من المجموع الذي يلتحق به طلاب الشعبة العلمية بهذه الكليات والمعاهد.
- سهولة مواد الدراسة بالشعبة الأدبية عن مثيلاتها بالشعبة العلمية وصعوبة مناهج الشعبة العلمية وطولها مثل مادتي الفيزياء والكيمياء.
- استيعاب الكليات النظرية لأعداد أكبر من الكليات العملية.
- صعوبة امتحانات الشعبة العلمية مقارنة بامتحانات الشعبة الأدبية.
- الدراسة بالشعبة العلمية تحتاج لدروس خصوصية أكثر من الشعبة الادبية.
- الدروس الخصوصية للمواد العلمية تكلفتها أعلي من دروس المواد الأدبية.
- رغبة أولياء الأمور في تخفيف العبء والتوتر عن الأبناء من صعوبة مواد الدراسة بالقسم العلمي.
- يمكن للأبناء الاعتماد علي أنفسهم في تحصيل دروس المواد الأساسية في الشعبة الأدبية أكثر من اعتمادهم علي أنفسهم في تحصيل دروس مواد الشعبة العلمية.
- يتساوي خريجو الكليات العلمية مع خريجي الكليات النظرية في فرص التعيين والمرتب عند
- التحاقهم بالعمل.
- عدم استيعاب المشروعات الاقتصادية لجميع خريجي الكليات العملية.
- مستقبل الدراسة الأدبية بالنسبة للإناث أفضل من الدراسة العلمية.
- قلة المعامل والأجهزة اللازمة لإجراء التجارب العملية في المدارس الثانوية.
- الرغبة في إلحاق الأبناء بأقسام اللغات الأجنبية في بعض الكليات النظرية كالتجارة والأعلام.
- سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الكليات العلمية.
- الشعبة الأدبية تتيح الفرص لإعداد الطالب ثقافيا أكثر من الشعبة العلمية.
- عدم قدرة بعض الطلاب علي مواصلة المنافسة بعد المرحلة الأولي من الثانوية العامة لانخفاض مجموع الدرجات التي حصلوا عليها من امتحانات هذه المرحلة.

- الدراســة في الكليات العملية مثل العلوم والزراعة يحتاج لجهد ومصاريف. وفي النهاية يتساوي خــريجوها في الدرجة والمرتبة والمكانة الاجتماعية مع خريجي الأدبي لذا فهم يختصروا الطريق ويلجأوا إلي الاستسهال والدراسة الأدبية.

بالنسبة للفروق بين استجابات أولياء الأمور في المحافظات المختلفة ودلالتها نجد أنه :

المحور الأول: والذي يتعلق بالأسباب الشخصية للعزوف

- توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات المختلفة فيما يتعلق بآلاتي :
  - رغبة أولياء الأمور في تخفيف العبء والتوتر عن الأبناء.
  - الخوف من عدم حصول الأبناء علي مجموع كبير يمكنهم من الالتحاق بالجامعة.
  - صعوبة امتحانات الشعبة العلمية اكثر من الشعبة الادبية.
  - اعتبار مواد الدراسة بالشعبة الأدبية أسهل من مثيلاتها في الشعبة العلمية.
  - يتساوي خريجو الشعبة العلمية بخريجي الشعبة الأدبية في فرص التعيين.
  - يفضل ولي الأمر لأبنائه الدراسة الأدبية لأنه يميل إليها ويرغبها.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات المختلفة فيما يتعلق برغبة أولياء الأمور في إلحاق أبــنائهم بأقســام اللغــات الأجنبية في بعض الكليات وهذا يشير إلي اتفاق أراء أولياء الأمور في المحافظات المختلفة حول هذا السبب من أسباب العزوف.

المحور الثاني : الذي يتناول أسباب العزوف التي تتعلق بالعملية التعليمية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات المختلفة للأسباب الآتية :
  - أن المناهج الدراسية بالشعبة العلمية أكثر صعوبة من المناهج الدراسية بالشعبة الأدبية.
  - أن الدراسة بالشعبة العلمية تحتاج لدروس خصوصية أكثر من الدراسة بالشعبة الأدبية.
  - ســهولة اعتماد الأبناء علي أنفسهم في التحصيل الدراسي بالنسبة للمواد الأساسية بالشعبة الأدبية أكثر من الشعبة العلمية.
  - قلة المعامل والأجهزة اللازمة لإجراء التجارب العملية في المدارس.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات المختلفة للأسباب الآتية :
  - صعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية عن مواد الشعبة الأدبية.
  - الدروس الخصوصية للمواد العلمية أعلي تكلفة من دروس المواد الأدبية.

المحور الثالث: الذي يتناول أسباب العزوف التي تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات المختلفة فيما يتعلق :
  - أن سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية.

- وأن المشروعات الاقتصادية لا تستوعب جميع الخريجين.
- وأن الكليات النظرية تستوعب أعدادا أكبر من الكليات العملية.
- أن الشعبة الأدبية تتيح الفرصة لإعداد الطالب ثقافيا أكثر من الشعبة العلمية.
- التكلفة الإجمالية لتعليم الطالب في الشعبة الأدبية أقل منها في الشعبة العلمية.

وهذا يعني أن هناك اتفاق في آراء أولياء الأمور في المحافظات المختلفة في تلك الأسباب التي تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلي عزوف الطلاب عن الدراسة بالشعبة العلمية.

المحور الرابع : الذي يتناول أسباب تتعلق بالرؤي المستقبلية

– لا توجـد فـروق دالـه إحصائيا بين المحافظات المختلفة مما يعني ان هناك اتفاقا في الاراء حول الاسباب التالية للعزوف وهي :

- التحاق طلاب الشعبة الأدبية بالكليات والمعاهد العليا تكون بمجموع منخفض عن التحاق الطلاب بالشعبة العلمية.
- أن مستقبل الدراسة الأدبية للإناث أفضل من الدراسات العلمية مما يعني أن هناك اتفاق في الآراء حول هذين السببين.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين المحافظات المختلفة فيما يتعلق بالسبب الآتي :

مسـتقبل خريجـي الكليات الأدبية أفضل من مستقبل خريجي الكليات العملية وهذا يشير إلي أن هناك اختلافا في الآراء بين استجابات أولياء الأمور في المحافظات حول هذا السبب.

إستجابات أولياء الأمور بالنسبة لنوع الطالب ودلالتها :

المحور الأول : الذي يتعلق بالأسباب الشخصية لعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية

– لا توجـد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بجميع الأسباب الشخصية للعزوف ما عدا سبب واحدا وهو :

- اعتـبار مـواد الدراسة بالشعبة الأدبية أسهل من مثيلاتها بالشعبة العلمية وهو السبب الوحيد الذي يعتبر دال إحصائيا مما يشير إلي أن هناك فروق بين آراء الذكور والإناث حول هذا السبب

المحور الثاني : الذي يتعلق بالعملية التعليمية :

– توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بصعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية عن مواد الشعبة الأدبية كسبب للعزوف.

– بيـنما لا توجـد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بباقي الأسباب الأخرى التي وردت في الاستبيان كأسباب للعزوف تتعلق بالعملية التعليمية.

المحور الثالث : الذي يتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية

– توجـد فـروق دالـة إحصائيا بين الذكور والإناث في أن سوق العمل لا يحتاج إلي جميع خريجي الأقسام العلمية مما يشير إلي اختلاف الآراء بين الذكور والإناث حول هذا السبب لصالح الذكور.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حول باقي الأسباب الأخرى للعزوف والتي تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية

المحور الرابع : أسباب تتعلق بالرؤي المستقبلية :

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالسببين:

- أن التحاق طلاب الشعبة الأدبية بالكليات والمعاهد العليا تكون بمجموع منخفض عن طلاب الشعبة العلمية.
- وان مستقبل الدراسة الأدبية بالنسبة للإناث أفضل من الدراسه العلمية.

وهذا يشير إلي الاتفاق في آراء الذكور والإناث حول هذين السببين.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حول آرائهم في: أن مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من مستقبل خريجي الكليات العملية وذلك لصالح الذكور.

خامسا: مقترحات وتوصيات:

بـــناء علي نتائج الدراسة الميدانية وفي ضوء مقترحات أولياء الأمور وكذلك نتائج الدراسات السابقة

استخلصـــت الباحـــثة أهـــم المقترحات والتوصيات التي تعمل علي زيادة إقبال الطلاب علي الالتحاق بالشعبة العلمية وهي مقسمة كالتالي:

١- مقترحات تتعلق بالأسباب الشخصية :

- توعـــية أولـــياء الأمور والطلاب بأهمية الدراسة العلمية ، خاصة وان مؤشرات التنمية تتجه نحو طلب خريجي الكليات العلمية هذا بالاضافه إلى المردود الإيجابي لذلك علي الطالب ومستقبله.
- إجـــراء اختـــبارات تحديد مستوي وقدرات الطلاب في نهاية الصف الأول الثانوي لتحديد ميولهم نحـــو الدراســـة العلمية أو الأدبية ، وبالتالي يلتحق الطالب بالشعبة التي تتمشي مع قدراته بغض النظر عن رغبة الأسرة أو رغبته الشخصية في الالتحاق بكلية معينة.
- إيجـــاد فرص عمل للخريجين وخاصة خريجي الكليات العملية مما يدفع معظم أولياء الأمور نحو توجيه أبنائهم للشعبة العلمية.

٢- مقترحات تتعلق بالعملية التعليمية :

- تطويـــر أســـاليب التدريس في المراحل السابقة علي المرحلة الثانوية العامة وذلك لتنمية القدرات العلمية عند التلاميذ وتنمية التفكير الابتكاري لديهم والقدرة علي الفهم والابتكار.
- تبسيط المقررات الدراسية العلمية وتوزيعها علي سنوات الدراسة الثلاثة في المرحلة الثانوية لكي يتمكن الطالب من استيعابها.
- تخفيف المناهج وإلغاء الحشو والتكرار من المقررات الدراسية.
- تطويـــر نظام الامتحانات لتكون مقياسا حقيقيا لقدرات لطالب الفعلية وقدرته علي الفهم والتحصيل وليس الحفظ والاستظهار.
- تقليل كثافة الفصول في المرحلة الثانوية.
- إعداد وتدريب المعلم القادر علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادته
- الاهتمام بالتجارب العملية داخل معامل المدارس وتوفير احتياجاتها وتجهيزها بأحدث المعدات.

٣- مقترحات تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية :

- توفير فرص العمل لخريجي الأقسام العلمية وذلك بالتوسع في اقامة المزيد من المشروعات القومية الكبرى التي تستوعب نسبة كبيرة من خريجي الكليات العملية.
- تمويل المشروعات الصغيرة وتشجيع الشباب المخترع والمبتكر بإيجاد نظام محفز لهم.

- الاهـــتمام بمجموعـــات التقوية في المدارس خاصة مجموعة الشعبة العلمية مع الاستعانة بالوسائل المعينة السمعية والبصرية والتطبيق داخل المدارس وذلك للعمل علي تقليل الدروس الخصوصية.

٤- مقترحات تتعلق بالرؤي المستقبلية :

- العودة بنظام التشعيب في الثانوية العامة لنظام السنة الواحدة بحيث يكون مجموع سنة واحدة فقط هو الذي يؤهل للجامعة.
- الاقتصـــار علي شعبتين فقط في الثانوية العامة هما الشعبة العلمية والشعبة الأدبية بدلا من شعبة علمي علوم وشعبة علمي رياضة وشعبة علمي متأدب وشعبة أدبية.
- إلغاء نظام التحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية بعد اختيار الطالب لأي منها.
- استحداث كليات أو شعب جديدة تضم تخصصات حديثة والتوسع في التخصصات القائمة المرتبطة بعلوم الفضاء والطاقة والهندسة الوراثية والتكنولوجيا والحاسبات.
- التوسع في إنشاء كليات ومعاهد علمية جديدة خاصة بالعلوم والتكنولوجيا وفتح تخصصات حديثة بها لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب .
- تطويـــر الكليات العملية مثل العلوم والزراعة التي تعاني من ضعف الإقبال عليها واعطاء حوافز مثل البدلات أو الألقاب العلمية لخريجيها.

هوامش الفصل الرابع

١- جمهوريـــة مصـــر العربية- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة عام ٢٠٠٣، ص٧.

٢- خـــالد قـــدرى: رؤيـــة مســـتقبلية لبنـــية التعليم الثانوى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين، مجلة التربية والتعليم، المجلد الخامس، العدد الثانى عشر، ابريل ١٩٩٨، ص ٥٣.

٣- سمية الشريدة: مجالات مساهمة أولياء الأمور التطوعية فى العمل التربوى ضمن النطاق المدرســـى بدولة الكويت. مجلة التربية، العدد السابع عشر السنة السادسة، ابريل ١٩٩٦. ص ٤٤.

٤- جامعـــة المنوفية: الدراسة الميدانية لإتجاهات طلاب الفرق الأولى ببعض كليات الجامعة نحو الاقبال على الالتحاق بشعبة الأدبى دون العلمى، مرجع سابق. ص ٣.

٥- جامعـــة حلـــوان: دراسة اجتماعية لأسباب اتجاه الطلاب فى المرحلة الثانوية نحو دراسة المواد الأدبية وسبل مواجهتها. مرجع سابق. ص ١١.

٦- المرجع السابق ص ٣٣.

٧- المجلـــس الأعلـــى للجامعـــات: تقرير اللجنة المشكلة من المجلس الأعلى للجامعات حول ظاهـــرة عدم إقبال الطلاب الملتحقين بالثانوية العامة على القسم العلمى، مرجع سابق ص ص ٣، ٤.

٨- محمد عبد الظاهر الطيب، غسان عبد الحى أبو فخر: التعاون ومعوقاته لدى أولياء الأمور والعاملين فى مؤسسات التربية الخاصة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. عالم التربية، العدد الثالث السنة الأولى. مارس ٢٠٠١. ص ٢٥.

٩- انظر: - صفوت فرج: الاحصاء فى علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٥، ط ٢ص ص ٣٦٩-٣٨٧.

- محمود عبد الحليم منسى: القياس والاحصاء النفسى والتربوى، دار المعارف القاهرة، ١٩٩٤، ص ص ٣٣٣- ٣٤٧.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات*

١- لنتائج

٢- التوصيات والمقترحات

---

* إعداد فريق البحث

مقدمة:

حاولـــت الدراســـة فى الفصول السابقة استجلاء مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين وهيئات التدريس بالجامعات، وأولياء أمور الطلاب. ويتناول هذا الفصل خاتمة تضم أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتوصـــيات والمقترحات التى يمكن أن تساهم فى علاج مشكلة التزاحم الشديد على الالتحاق بالشعبة الادبية والعزوف عن الشعبة العلمية وجاءت على النحو التالى :

١ - نتائج الدراسة :

١- نـــتائج تـــتعلق بأســـباب العزوف من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وهيئات الأشراف بالتعليم الثانوى العام :

١/١ - ان هـــناك أربعـــة أسباب رئيسه لعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية هى أن الـــتحاق الطـــلاب بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يتطلب حصولهم على مجموع كبير، ونظرة عدد كبير من الطلاب بان الالتحاق بما يسمى بكليات القمة (الطب أو الهندسة) آمر صعب تحقيقه وفيه مجازفة غير مضمونه، وصعوبة دراسة الرياضـــة والكيمـــياء والفيزياء والأحياء فى الشعبة العلمية، أسئلة امتحانات الكيمياء والأحياء والفيزياء والرياضيات تحتاج إلى استخدام مهارات التفكير العليا. وتشير هذه النتائج إلى أن مثلث العزوف يتمثل فى مشكلة القبول بالجامعات، وصعوبة المقرارات الدراسية بالشعبة العلمية، ومشكلة امتحانات الطلاب بهذه الشعبة .

٢/١ - هناك أربعة أسباب تأتى فى مرتبة ثانية لاسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية تتمثل فى عدم كفاية المعامل والأجهزة التى تتيح للطالب أجراء التجارب وفهم المقـــررات العلمـــية، ورغبة الطلاب فى توفير الوقت والجهد وتقليل الضغط النفسى الـــذى تتطلبه الدراسة بالشعبة العلمية وصعوبة الامتحانات فى المواد العلمية، وقصور التوعية والإرشاد التعليمى فى توجيه الطلاب إلى الشعبة المناسبة لقدرات كل منهم .

٣/١ - هناك أربعة أسباب أخرى يمكن آن يطلق عليها أسباب غير مباشرة للعزوف، حيث لم تمثل الاستجابة "بنعم" درجة كافية من الموافقة وهى : عدم ميل عدد كبير من الطلاب للدراســـة بالشـــعبة العلمـــية وضعف استخدام الوسائل التعليمية التى تساعد على فهم واســـتيعاب هـــذه المـــواد بشكل جيد، وتتفق استجابة عينة المعلمين وهيئات الأشراف بالتعليم الثانوى العام - إلى حد كبير - مع استجابة عينة الطلاب .

٢- نـــتائج تتعلق بأسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات:

يمكـــن اجمال النتائج التى ذكرها أعضاء هيئات التدريس بالجامعات بالنسبة لعزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية والإقبال على الشعبة الأدبية فى :-

١/٢ – صعوبة بعض مواد الدراسة بالشعبة العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعدم الاهتمام فى دراستها بالنواحى التطبيقية وقضايا المجتمع ومشكلات الطلاب .

٢/٢ – عـــدم توفــر المعـــامل والمواد الخام والبيئة الداعمة لتدريس المواد العلمية بالمدارس الثانوية مما يؤدى إلى تدريسها باستخدام الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين وبذل قدر من الجهد مقارنة بمواد الدراسة بالشعبة الأدبية .

٣/٢ – عـــدم تناسب عدد الأماكن التى تخصصها الجامعات الحكومية بكليات القمة العلمية مع عـــدد طـــلاب الشـــعبة العلمية، وصعوبة التحاق عدد كبير منهم بكليات القمة كالطب والصيدلة والهندسة التى يصل الحد الأدنى للقبول بها إلى ٩٥% .

٤/٢ – تكلفـــة الدراســـة بالشعبة الأدبية اقل منها فى الشعبة العلمية وذلك لان أسعار الدروس الخصوصـــية بهـــا اقـــل منها بالشعبة العلمية هذا إلى جانب اعتماد الدراسة بها على الحفظ والاستظهار مما يسهل على الطلاب استيعابها .

٥/٢ – قـــبول كلـــيات القمة الأدبية للطلاب بمجموع درجات يصل فى حده الأدنى إلى ٩٠% إلـــى جانب قبول الكليات النظرية لاعداد كبيرة من الحاصلين على الثانوية العامة من الشعبة الأدبية .

٦/٢ – انتشـــار كلـــيات مـــثل الآداب والحقوق والتجارة التى تقبل طلابها من الحاصلين على الـــثانوية العامـــة من الشعبة الأدبية بالمحافظات يجعل طلاب هذه المحافظات يقبلون على الالتحاق بهذه الشعبة هذا إلى جانب وجود فرص للانتساب بالكليات النظرية.

٣- نتائج تتعلق بأسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية من وجهة نظر أولياء الأمور يمكن احمالها فى :-

١/٣ – سهولة مواد الدراسة بالشعبة الأدبية عن مثيلتها بالشعبة العلمية إلى جانب صعوبة مناهج الشعبة العلمية وطولها مثل مادتى الفيزياء والكيمياء .

٢/٣ – صعوبة امتحانات مواد الشعبة العلمية مقارنة بامتحانات مواد الشعبة الأدبية .

٣/٣ – رغبة أولياء الأمور فى تخفيف العبء والتوتر عن أبنائهم .

٤/٣ – يمكن للابناء – فى رأى اولياء الأمور- الاعتماد على أنفسهم فى تحصيل دروس المواد الأساسية فى الشعبة الأدبية اكثر من اعتمادهم على أنفسهم فى تحصيل دروس مواد الشعبة العلمية التى تحتاج دراستها واستيعابها لدروس خصوصية .

٥/٣ – استيعاب الكليات النظرية لاعداد كبيرة من الطلاب مقارنة بالكليات العلمية .

٦/٣ – تساوى كل من خريجى الكليات العلمية والنظرية فى فرص التعيين والمرتب عند التحاقهم بالعمل .

ثانيا التوصيات والمقترحات :

علـــى ضـــوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية كما بينتها الفصول السابقة يمكن استجلاء مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها ما يأتى:-

١- التوســـع فى برامج الثقافة العلمية المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا لزيادة توعية الطلاب فـــى مرحلتى التعليم الأساسى بحلقتيه والتعليم الثانوى العام بأهمية الدراسة فى الشعبة العلمية ودور علوم المستقبل (الرياضيات والعلوم)فى تقدم المجتمع المصرى.

٢- تنظـــيم برامج إعلامية لتوعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهمية الدراسة بالشعبة العلمية والمردود الإيجابى على الطالب والمجتمع المصرى مستقبلاً.

٣- تنظيم مسابقات علمية للطلاب بالشعبة العلمية وتكريم الفائزين منهم إعلاميا ومادياً.

٤- التوســـع فـــى بث البرامج الإعلامية المتطورة خاصة بالنسبة لمواد الدراسة بالشعبة العلمـــية من خلال القنوات التعليمية مع التركيز على الثقافة العلمية وعرضها بأسلوب علمى مبسط.

٥- إعـــادة صياغة توجهات الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى العام من خلال نظام لا يعتمد علـــى التخصـــص العلمى والأدبى إنما يعتمد على نظام الساعات المعتمدة الذى يتيح مـــرونة كبـــيرة للطـــلاب ويرتـــبط بمتطلبات الدراسة فى كل كلية على حده وبالتالى احتياجات سوق العمل .

٦- تطويـــر نظـــام الـــثانوية العامة بشكل جذرى للقضاء على الثنائية بين الشعبة العلمية والشعبة الأدبية وذلك من خلال جذع مشترك بينهما فى الرياضيات والعلوم واللغات.

٧- إنشـــاء " الهيـــئة القومـــية للاعـــتماد التربوى " لضمان الجودة فى التعليم والتى من مســـئوليتها تقييم مدى نجاح المؤسسات التعليمية وفاعليتها وفق معايير عالمية ومحلية محددة.

٨- تفعـــيل دور مجـــالس الآباء والمعلمين وإعداد برامج تدريبية لهم بهدف تحقيق النمو المتكامل للطلاب نفسياً واجتماعياً وتشجيعهم على الدراسة بالشعبة العلمية.

٩- التنســـيق بين الوزارات المعنية مباشرة بالتعليم فى وضع خطط علمية لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الالتحاق بالشعبة العلمية.

١٠-توحيد الحد الأدنى لنسبة القبول فى كل مرحلة من مراحل التنسيق بين طلاب الشعبة العلمية وطلاب الشعبة الأدبية.

١١-إعادة النظر فى مناهج العلوم فى جميع المراحل التعليمية بهدف تبسيطها مع الاهتمام بـأن تعكس التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع بطريقة وظيفية تهتم بعلوم البيئة وعلوم المستقبل وتهتم بالمشكلات التى تواجه الطلاب فى حياتهم.

١٢- مـراعاة المـناهج الدراسية والأنشطة التربوية فى المرحلة الثانوية العامة لمطالب إعداد طلاب هذه المرحلة للدراسة فى الجامعة من خلال اهتمامها بتنمية التفكير العلمى لدى الطلاب إلى جانب اهتمامها بالمجالات العملية والمهارات الحياتية بما يحقق تكامل المعرفة التطبيقية والمعرفة النظرية.

١٣-تبسيط المقررات الدراسية العلمية وتوزيعها على سنوات الدراسة الثلاثة فى المرحلة الثانوية لكى يتمكن الطالب استيعابها.

١٤-انـتهاج أسـاليب تدريـس مشوقة تعمل على تعويد الطلاب على كيفية التعلم وعلى إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعلم ومواصلته.

١٥ -تطويـر نظـام الامتحانات لتكون مقياساً حقيقياً لقدرات الطالب الفعلية وقدراته على الفهم والتحصيل.

١٦-الاهـتمام بالتوجـيه الـتربوى والاسـتعانة بأعضاء هيئات التدريس بالجامعات فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية فى تنظيم لقاءات مع طلاب المدارس الثانوية العامة بهدف تعريفهم بأسس الاختيار الجيد لمجالات الدراسة.

١٧-التوسـع فـى القـبول بكلـيات الطب والصيدلة والهندسة وإنشاء أقسام جديدة بهدف الكلـيات ترتـبط الدراسـة بها بحاجات المجتمع مثل الهندسة الوراثية وعلوم الفضاء وتكنولوجيا المعلومات.

١٨-التوسـع فى القبول بالكليات والأقسام العلمية بالأعداد التى تتناسب مع أعداد الطلاب الناجحيـن فى الثانوية العامة كل عام على أن يتم دعم هذه الكليات والأقسام بالمعامل العلمية والتكنولوجية المتقدمة.

١٩-إجـراء اختـبارات تحديـد مستوى وقدرات للطلاب فى نهاية الصف الأول الثانوى لـتحديد مـيولهم نحـو الدراسة العلمية أو الأدبية، حتى يلتحق الطالب بالشعبة التى تتمشى مع قدراته بغض النظر عن رغبه الأسرة أو رغبته الشخصية

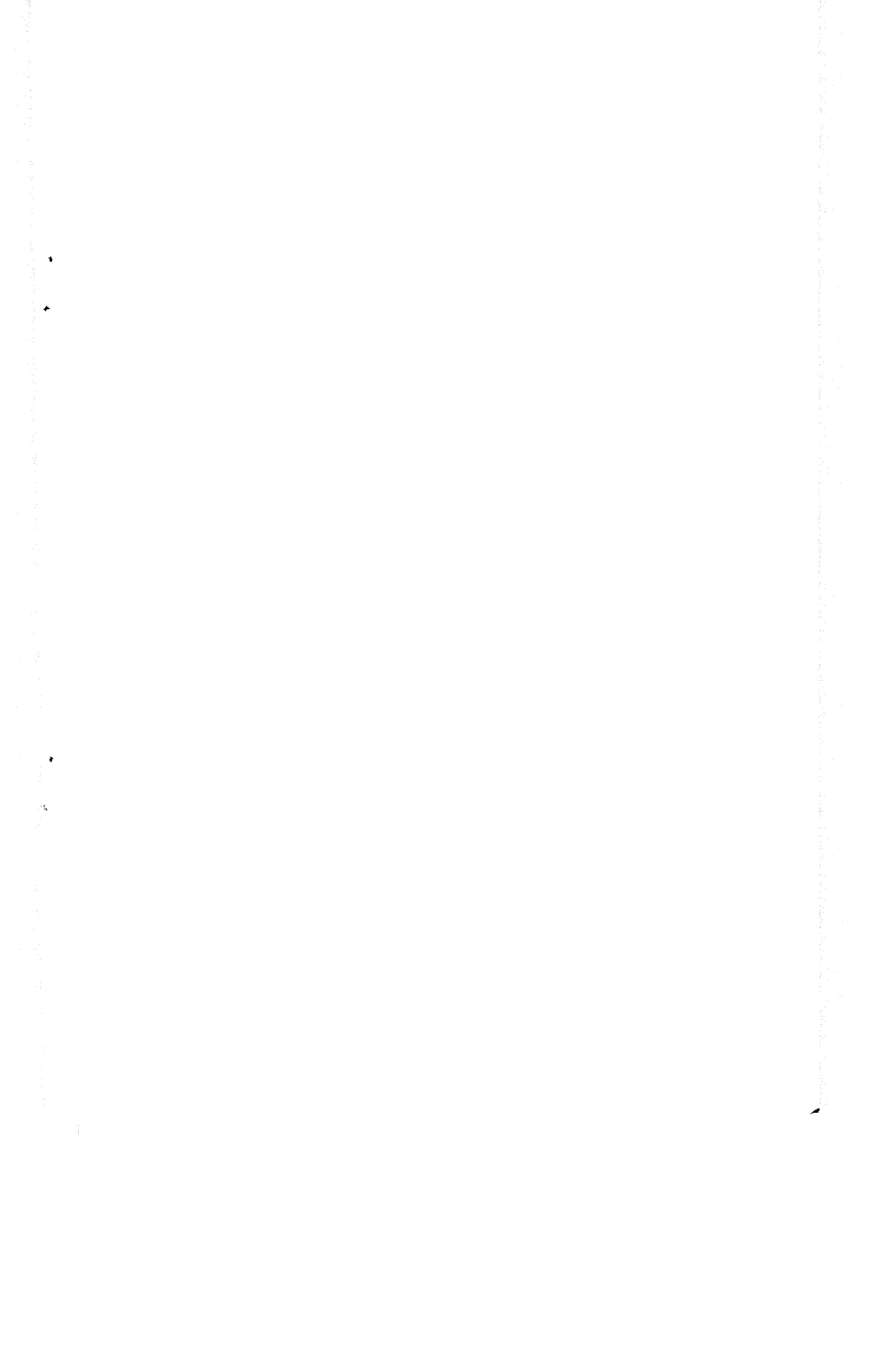
٢٠-إيجاد فرص عمل للخريجين وخاصة خريجى الكليات العملية، مما يدفع معظم أولياء الأمـور نحـو توجـيه أبنائهم للشعبة العلمية. وإقامة المشروعات الصغيرة وتشجيع الشباب المخترع والمبتكر بإيجاد نظام محفز لهم.

٢١-الاهتمام بمجموعات التقوية فى المدارس وخاصة بالنسبة للشعبة العلمية مع الاستعانة فيها بقدامى المعلمين والمعلمين الأوائل وبالوسائل المعينة السمعية والبصرية والتطبيق داخل المدارس. وذلك للتقليل من الدروس الخصوصية.

٢٢-إلغاء نظام التحويل من الشعبة العلمية إلى الشعبة الأدبية والعودة بنظام التشعيب فى

ملاحق الدراسة

١- ملحق رقم (١) الاستبانة الموجهة لطلاب التعليم الثانوى العام
٢- ملحق رقم (٢) الاستبانة الموجهة للمعلمين وهيئات الاشراف بالتعليم الثانوى العام
٣- ملحق رقم (٣) الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات
٤- ملحق رقم (٤) الاستبانة الموجهه لأولياء أمور الطلاب



بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

جمهورية مصر العربية

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

استبانة موجهه لطلاب القسم الأدبي بالتعليم الثانوي العام

عزيزي الطالب / الطالبة .

تشير الإحصاءات إلى أن هناك إقبالاً متزايداً من طلاب التعليم الثانوي العام على الالتحاق بالشعبة الأدبية أكثر من الشعبة العلمية ، ولذلك يقوم الباحث بإجراء دراسة حول " عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية بالثانوي العام – دراسة ميدانية ".

ونظراً لأنك قد فضلت الالتحاق بالشعبة الأدبية فإن لرأيكم أهمية كبيرة في التعرف على أسباب اختياركم لهذه الشعبة، مع العلم بأنه ليس هناك رأى صواب ورأى خطأ ، كما أن هذه الآراء يقتصر استخدامها في أغراض البحث العلمي فقط .

وفقنا الله جميعاً لخدمة مصرنا الحبيبة ،

الباحث

د. ناجي شنوده نخله

بيانات اولية

المدرسة : .... الإدارة التعليمية: .... المحافظة: ....

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐ الصف الدراسي : ثانية ☐ ثالثة ☐

تعليمات الاستجابة: الرجا وضع علامة (√) أمام كل عبارة بما يتفق مع رأيك فيها

(١) هل التحقت بالشعبة العلمية ثم حولت إلى الشعبة الأدبية ؟

نعم (   )   لا (   )

(٢) هل ترى أنه من الضروري السماح لطلاب الشعبة الأدبية التحويل إلى الشعبة العلمية ؟

نعم (   )   لا (   )

(٣) هل تفضل ان تكون المواد الاختيارية بالتعليم الثانوي والمؤهلة للتعليم الجامعي في :

بداية الصف الأول (   )   بداية الصف الثاني (   )   بداية الصف الثالث (   )

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	(٤) ما أسباب عدم التحاقك بالشعبة العلمية ؟			
أ-	صعوبة دراسة الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء في الشعبة العلمية .			
ب-	اعتقادي بأنني لن أستطيع دخول إحدى كليات الطب أو الهندسة إذا التحقت بالشعبة العلمية .			
ج-	الحد من نفقات الدروس الخصوصية التي تتطلبها الدراسة بالشعبة العلمية .			
د-	توفير الوقت والجهد وتقليل الضغط النفسي الذي تتطلبه الدراسة بالشعبة العلمية .			
هـ-	الالتحاق باحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يحتاج إلى الحصول على مجموع كبير .			
و-	عدم وجود توعية وارشاد تعليمي لتوجيهي إلى الشعبة المناسبة لقدراتي.			
ز-	عدم ميلي للدراسة بالشعبة العلمية.			
ح-	عدم استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد على فهم واستيعاب المقررات العلمية .			
ط-	طرق التدريس التي يستخدمها معلمو المواد العلمية لا تتيح فهم واستيعاب المواد الدراسية بشكل جيد .			
ى-	صعوبة الامتحانات في المواد العلمية.			
ك-	تضمين امتحانات الكيمياء والفيزياء والرياضيات أسئلة تحتاج الى استخدام مهارات التفكير العليا .			
ل-	عدم كفاية المعامل والأجهزة التي تتيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية.			
ل-	أسباب أخرى (يرجى ذكرها)			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	(٥) ما أسباب التحاقك بالشعبة الأدبية ؟			
أ-	ميلى لدراسة العلوم الانسانية والاجتماعية.			
ب-	سهولة دخول إحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية .			
ج-	سهولة فهم المواد الدراسية بالشعبة الأدبية .			
د-	مقررات الدراسة بالشعبة الأدبية وامتحاناتها تناسب قدراتى فى الحفظ واسترجاع المواد الدراسية .			
هـ-	اعتقادى بأن الدراسة بالشعبة الأدبية تتفق مع نوعى (ذكر / أنثى) .			
و-	تأثرى برأى ومشورة أسرتى فى الالتحاق بالشعبة الأدبية .			
ز-	تأثرى بأصدقائى فى الالتحاق بالشعبة الأدبية .			
ح-	نصيحة بعض المعلمين فى الالتحاق بالشعبة الأدبية.			
ط-	وجود فرص أمام خريجى الشعبة الأدبية للالتحاق ببعض الكليات التى تخرج عمالة مطلوبة لقطاعات العمل .			
ى-	بعض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية.			
ك-	أسباب أخرى (يرجى ذكرها)			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	(٦) ما مقترحاتك لزيادة إقبال الطلاب على الشعبة العلمية ؟			
أ-	تطوير مناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية.			
ب-	إعادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة .			
ج-	التوسع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية .			
د-	جعل الدراسة فى التعليم الثانوى عامة وشاملة فى الصفين الأول والثانى الثانوى.			
هـ-	جعل المواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى .			
و-	السماح للطلاب بالتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية .			
ز-	تفعيل دور المرشد التعليمى فى المدرسة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراسة التى تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم .			
ح-	مقترحات أخرى (يرجى ذكرها)			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٢)

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

استبانه موجهه للمعلم وهيئات الإشراف بالتعليم الثانوى العام

عزيزى الأستاذ /

تحية طيبة وبعد ،،،

تشير الإحصاءات إلى أن هناك إقبالا متزايداً من طلاب التعليم الثانوى العام للالتحاق بالشعبة الأدبية اكثر من الشعبة العلمية ، ولذلك يقوم الباحث بإجراء دراسة حول " عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية بالثانوى العام - دراسة ميدانية ".

ونظراً لأنكم تعايشون هذه الظاهرة فإن لرأيكم أهمية كبيرة فى التعرف على أسباب اختيار الطلاب للشعبة الأدبية، مع العلم بأنه ليس هناك رأى صواب ورأى خطأ، كما أن آراءكم يقتصر استخدامها على البحث العلمى فقط .

وفقنا الله جميعاً لخدمة مصرنا الحبيبة ،

الباحث

د. ناجى شنوده نخله

بيانات أولية

الاسم (اختيارى) : .... الوظيفة: .... النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

المدرسة : .... .الإدارة التعليمية: .... المحافظة : ....

مدة الخدمة فى التعليم الثانوى : ....

تعليمات الاستجابة: الرجا وضع علامة (√) أمام كل عبارة بما يتفق مع رأيك فيها

(١) هل ترى أنه من الضرورى السماح لطلاب الشعبة الأدبية التحويل إلى الشعبة العلمية ؟

نعم (   )   لا (   )

(٢) هل تفضل ان تكون المواد الاختيارية التخصصية التى يدرسها الطلاب فى التعليم الثانوى والمؤهلة للتعليم الجامعى فى :

بداية الصف الأول (   )   بداية الصف الثانى (   )   بداية الصف الثالث (   )

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	(٣) ما أسباب عزوف الطلاب عن الدراسة بالشعبة العلمية؟			
أ-	صعوبة دراسة الرياضيات والكيمياء والفيزياء والاحياء فى الشعبة العلمية .			
ب-	نظرة عدد كبير من الطلاب بأن دخول كليات القمة (الطب أو الهندسة) أمل صعب تحقيقه وفيه مجازفة غير مضمونة .			
ج-	الحد من نفقات الدروس الخصوصية التى تتطلبها الدراسة بالشعبة العلمية .			
د-	رغبة الطلاب فى توفير الوقت والجهد وتقليل الضغط النفسى الذى تتطلبه الدراسة بالشعبة العلمية .			
هـ-	التحاق الطلاب بإحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة العلمية يتطلب حصولهم على مجموع كبير .			
و-	قصور التوعية والإرشاد التعليمى فى توجيه الطلاب إلى الشعبة المناسبة لقدرات كل منهم .			
ز-	عدم ميل عدد كبير من الطلاب للدراسة بالشعبة العلمية.			
ح-	ضعف استخدام الوسائل التعليمية التى تساعد على فهم واستيعاب المقررات العلمية .			
ط-	طرق التدريس التى يستخدمها معلمو المواد العلمية لا تتيح فهم واستيعاب هذه المواد بشكل جيد .			
ى-	صعوبة الامتحانات فى المواد العلمية.			
ك-	تضمين امتحانات الكيمياء والفيزياء والرياضيات أسئلة تحتاج الى استخدام مهارات التفكير العليا .			
ل-	عدم كفاية المعامل والأجهزة التى تتيح للطالب إجراء التجارب وفهم المقررات العلمية.			
م-	أسباب أخرى (يرجى ذكرها)			

	....			.

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	(٤) ما أسباب اتجاه معظم الطلاب للدراسة بالشعبة الأدبية ؟			
أ-	رغبة نسبة كبيرة من الطلاب فى دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.			
ب-	سهولة دخول الطلاب إحدى الكليات الجامعية من خلال الشعبة الأدبية.			
ج-	سهولة فهم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بالشعبة الأدبية .			
د-	نظام الدراسة بالشعبة الأدبية وامتحاناتها تناسب قدرات عدد كبير من الطلاب في حفظ واسترجاع المواد الدراسية .			
هـ-	اعتقاد معظم الطالبات بأن الدراسة بالشعبة الأدبية تناسب طموحاتهن .			
و-	تأثر الطلاب برأى ومشورة الأسرة فى الالتحاق بالشعبة الأدبية .			
ز-	تأثر الطلاب ببعض أصدقائهم فى الالتحاق بالشعبة الأدبية .			
ح-	نصيحة بعض المعلمين للطلاب فى الالتحاق بالشعبة الأدبية.			
ط-	اعتقاد معظم الطلاب بوجود فرص أمام خريجى الشعبة الأدبية للالتحاق ببعض الكليات التى تخرج عمالة مطلوبة لقطاعات العمل .			
ى-	بعض المواد الدراسية بالشعبة الأدبية يمكن استيعابها دون الحاجة إلى دروس خصوصية.			
ك-	أسباب أخرى (يرجى ذكرها)			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	(٥) ما مقترحاتك لزيادة إقبال الطلاب على الشعبة العلمية ؟			
أ-	تطوير مناهج ومقررات الدراسة بالمرحلة الثانوية.			
ب-	إعادة نظام التحسين فى امتحانات الثانوية العامة .			
ج-	التوسع فى إنشاء الكليات العملية التى تقبل طلاب الشعبة العلمية .			
د-	جعل الدراسة فى التعليم الثانوى عامة وشاملة فى الصفين الأول والثانى الثانوى.			
هـ-	جعل المواد الاختيارية التخصصية فى الصف الثالث الثانوى .			
و-	السماح للطلاب بالتحويل من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية .			
ز-	تفعيل دور المرشد التعليمى فى المدرسة الثانوية لتوجيه الطلاب للدراسة التى تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم .			
ح-	مقترحات أخرى (يرجى ذكرها)			

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث
التربوية والتنمية

ملحق رقم (٣)

استبانة موجهة للسادة أعضاء هيئات التدريس بالجامعات

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة واحتراماً... وبعد

لوحظ أن هناك إقبالاً متزايداً من طلاب الثانوية العامة على الالتحاق بالشعبة الأدبية ولذلك يقوم الباحث بإجراء دراسة حول "عزوف الطلاب عن الشعبة العلمية بالثانوى العام".

ونظراً لأن سيادتكم تتعاملون مع مخرجات التعليم الثانوى العام بكلياتكم. لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بالإفادة بآرائكم السديدة حول أسباب هذه الظاهرة وتأثيرها على التعليم الجامعى والعالى، وما ترونه سيادتكم للتغلب على هذه المشكلة.

الباحث

بيانات أولية

الأسم (اختيارى): ---------------- **الوظيفة:** ------------------------

الجامعة: ---------------------- **الكلية:** -------------------------

مدة الخبرة فى التدريس بالجامعة: ----------------

م	العبـــــــــــــــارة	

١- ما أسباب عزوف الطلاب عن الإلتحاق بالشعبة العلمية فى التعليم الثانوى العام من وجهة نظر سيادتكم

١- يشترط لإلتحاق طلاب الشعب العلمية بالجامعة الحصول على مجموع مرتفع. ( ) ( )

٢- المواد الدراسية بالشعبة العلمية أكثر صعوبة منها فى الشعبة الأدبية. ( ) ( )

٣- صعوبة التحاق عدد كبير من الحاصلين على الثانوية العامة (علمى) بكليات القمة. ( ) ( )

٤- أسباب أخرى (يرجى ذكرها):

٢- ما أسباب تفضيل الطلاب الإلتحاق بالشعبة الأدبية أكثر من الشعبة العلمية فى التعليم الثانوى العام من وجهة نظر سيادتكم

١- اعتماد الدراسة فى الشعبة الأدبية على الحفظ والاستظهار. ( ) ( )

٢- قبول الكليات النظرية لأعداد كبيرة من الحاصلين على الثانوية العامة من الشعبة الأدبية. ( ) ( )

٣- تكلفة الدراسة فى الشعبة الأدبية أقل من تكلفتها فى الشعبة العلمية. ( ) ( )

٤- أسباب أخرى (يرجى ذكرها):

٣- هل ترون سيادتكم أن ارتفاع مجموع درجات القبول فى الكليات العملية له أثره على عزوف الطلاب عن الإلتحاق بالشعبة العلمية.

نعم ( )　　إلى حد ما ( )　　لا ( )

إذا كانت الاجابة (بلا) فما أسباب ذلك من وجهة نظركم؟

١- ---------------------------------------

٢- ---------------------------------------

٣- ---------------------------------------

٤- ---------------------------------------

٥- ---------------------------------------

م العبـــــــــــــــــــارة

٤- ما الشعب التى تفضلون سيادتكم أن يضمها نظام التشعيب فى الثانوية العامة

أ- شعبة علمى ( )

ب- شعبة أدبى ( )

ج- شعبة رياضيات ( )

د- شعبة عامة ( )

أخرى تذكر:

٥- ما المقترحات التى ترونها مناسبة لتحقيق التوازن بين الشعبة العلمية والشعبة الأدبية فى الثانوى العام؟

١- -----------------------------------

٢- -----------------------------------

٣- -----------------------------------

٤- -----------------------------------

٥- -----------------------------------

٦- ما تأثير زيادة أعداد الطلاب فى الكليات النظرية على العملية التعليمية وعلى مستوى الخريجين

١- -----------------------------------

٢- -----------------------------------

٣- -----------------------------------

٤- -----------------------------------

٥- -----------------------------------

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

ملحق رقم ٤

إستبانة

موجهة لأولياء أمور طلاب التعليم الثانوي العام

يقوم المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بدراسة حول "عزوف طلاب الثانوي العام عن الالتحاق بالأقسام العلمية".

لذا يرجي من سيادتكم التكرم بالاطلاع علي العبارات الواردة في هذه الاستبانة والمشاركة بالراي وذلك بوضع علامة (√) امام كل عبارة في المكان الذي يعبر عن رأي سيادتكم وإضافة ما ترونه مناسبا في هذا الشأن .

علما بأن إجابات سيادتكم سرية ولا تستخدم في غير اهداف الدراسة.

ونشكر لسيادتكم عظيم تعاونكم ومشاركتكم.

الباحثة

بيانات اولية

الاسم (اختياري) الوظيفة:

المؤهل الدراسي لولي الامر

المحافظة: حي/ قسم/ مركز/ مدينة

عدد الابناء: ذكور ( ) / اناث ( )

الصف الدراسي للطالب: مرحلة اولي / مرحلة ثانية

نوع الطالب : ذكر( ) / أنثي ( )

هل ابنكم حول من العلمي للادبي : نعم ( ) / لا ( )

يرجي التفضل بوضع علامة(√)امام العبارة التي تعبر عن رايكم حول أسباب تفضيل الطلاب الالتحاق بالقسم الادبي بالثانوي العام.

م	العبارة	الأستجابات		
		نعم	الي حد ما	لا
	الي اي مدي تعتبر الأسباب الآتية مسئولة –من وجهة نظركم– عن عزوف الطلاب عن الالتحاق بالقسم العلمي بالمرحلة الثانوية			
	أولا: أسباب شخصية			
١	رغبة اولياء الامور في تخفيف العبء والتوتر عن الابناء من صعوبة مواد الدراسة بالقسم العلمي			
٢	الخوف من عدم حصول الابناء علي مجموع كبير يمكنهم من الالتحاق باحدي كليات القمة.			
٣	صعوبة أمتحانات القسم العلمي أكثر من القسم الادبي			
٤	أعتبار مواد الدراسة بالقسم الادبي اسهل من مثيلاتها بالقسم العلمي.			
٥	يتساوي خريجو القسم العلمي مع خريجي القسم الادبي في فرص التعيين والمرتب عند التحاقهم بالعمل.			
٦	الرغبة في الحاق الابناء بأقسام اللغات الاجنبية في بعض الكليات .			
٧	أفضل لأبنائي الدراسة الادبية لأنني أميل اليها وارغبها.			
٨	**أسباب أخري تذكر:** - - - - - -			

	ثانيا: أسباب تتعلق بالعملية التعليمية			
١	المناهج الدراسية بالقسم العلمي أكثر صعوبة من المناهج االدراسية بالقسم الادبي			
٢	صعوبة امتحانات مواد القسم العلمي عن مواد القسم الادبي			
٣	القسم العلمي يحتاج لدروس خصوصية أكثر من القسم الأدبي.			
٤	الدروس الخصوصية للمواد العلمية اعلي تكلفة من دروس المواد الادبية			
٥	يمكن لأبنائي الاعتماد علي انفسهم في التحصيل الدراسي بالنسبة للمو [illegible] الأساسية في القسم الأدبي أكثر من القسم العلمي.			
٦	قلة المعامل والأجهزة في المدارس لإجراء التجارب العملية.			
٧	أسباب أخري تذكر : - -			
	ثالثا: أسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية			
١	سوق العمل لا يحتاج الي جميع خريجي الاقسام العلمية.			
٢	المشروعات الاقتصادية لا تستوعب جميع خريجي الكليات العلمية.			
٣	الكليات النظرية تستوعب أعداد أكبر من الكليات العملية.			
٤	القسم الأدبي يتيح الفرصة لإعداد الفرد ثقافيا أكثر من القسم العلمي.			
٥	التكلفة الإجمالية لتعليم الطالب في القسم الأدبي أقل من القسم العلمي.			

٦	أسباب أخري تذكر : – – –			
	رابعا : أسباب تتعلق بروؤي مستقبلية			
١	التحاق الطلاب القسم الأدبي بالكليات، والمعاهد العليا تكون بمجموع منخفض عن طلاب القسم العلمي.			
٢	مستقبل خريجي الكليات الأدبية أفضل من مستقبل خريجي الكليات العملية.			
٣	مستقبل الدراسة الأدبية بالنسبة للإناث أفضل من الدراسات العلمية			
٤	أسباب أخري تذكر: – – –			
	خامسا: مقترحاتكم لتشجيع الطلاب علي الالتحاق بالأقسام العلمية بالمرحلة الثانوية.			
١	خفض تكاليف الدراسة في القسم العلمي.			
٢	تبسيط المقررات الدراسة في القسم العلمي.			
٣	الأهتمام بالدراسة والتجارب المعملية داخل المعامل.			
٤	مقترحات أخري تذكر: – – –			

رقم الإيداع ٢٠٥٥٤ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى : I. S. B. N

977 – 317 – 174 - 4



طبع بمطبعة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

البرج الفضى ١٢ شارع واكد متفرع من شارع الجمهورية
القاهرة – جمهورية مصر العربية

- *الرمز البريدى* ١١٥١١ *ص.ب* ٨٣٦ العتبة
- *تليفون* ٥٨٩٠٩٨٠ – ٥٨٩٠٤٨٢ – ٥٨٩١٧٤١ *فاكس* ٥٩٣٨٧٨٨

- Web Site : http: // www.ncerd.gov.eg
- E-mail : ncerd@ncerd.gov.eg